الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17900 | 27 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ | 5 آب 2025 م

وفد أميركي دبلوماسي في دمشق

3

سوريا - تركيا.. اتفاقيات بالجملة

2

المقاول السوري مستعد للإعمار وينتظر!

8

بائعو الخبز.. من الحاجة إلى الكسب

10

55 بالمئة تراجع إنتاج القمح

15

«بنك الملابس السوري».. تجربة حضارية تحاكي الاحتياج 18

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الشيباني: الحكومة حريصة على محاسبة المسؤولين عن جرائم النظام البائد وإنصاف الضحايا

الثورة:

أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، حرص الحكومة السورية على محاسبة المسؤولين عن جرائم النظام البائد وإنصاف الضحايا، والوقوف إلى جانب عائلاتهم.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير الشيباني، فريق بحث مجزرة التضامن، البروفيسور أوغور أوميت أونغور والدكتور علي الجاسم.

ولفت الوزير الشيباني خلال اللقاء إلى أهمية تشكيل الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية والهيئة الوطنية للمفقودين ودورهما بما يضمن حقوق السوريين وإنصاف الضحايا.

من جانبه تحدث البروفيسور أونغور عن أهمية أرشيف الأجهزة الأمنية والاستعانة بالخبراء في تسريع عملية محاسبة رجالات النظام على المجازر التي ارتكبوها.

وأعرب عن استعداده للتعاون أكاديميًا وعمليًا، مستحضرا تجارب عدة دول يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في سورية.

وفي السابع عشر من أيار الماضي، أصدرت الرئاسة مرسوما يحمل الرقم «20» لعام 2025، ويقضي بتشكيل هيئة للعدالة الانتقالية، تعنى بكشف الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة التي تسبب فيها النظام البائد ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها بالتنسيق مع الجهات المعنية، وجبر الضرر الواقع على الضحايا، وترسيخ مبادئ عدم التكرار والمصالحة الوطنية.

وأوضح المرسوم أن تشكيل هذه الهيئة يأتي «إيمانا بضرورة تحقيق العدالة الانتقالية كركيزة أساسية لبناء دولة القانون، وضمانا لحقوق الضحايا، وتحقيقا للمصالحة الوطنية الشاملة».

سوريا وتركيا.. تأسيس مجلس أعمال مشترك وتوقيع أكثر من 10 اتفاقيات

الثورة:

أعلن وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار، ووزير التجارة التركي عمر بولاط، عن تأسيس "مجلس الأعمال التركي السوري" ضمن مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية، إضافة إلى توقيع أكثر من 10 اتفاقيات بين المؤسسات في البلدين.

وأكد الجانبان في بيان مشترك في أنقرة، على أن مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية سيسهم في تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص بالبلدين، كما أنه سيتم العمل على تعزيز بوابات الجمارك السورية وبنيتها التحتية، وتحسين الإجراءات على بوابات الجمارك، وتعزيز التعاون بين السلطات الجمركية بين البلدين.

وأشار البيان إلى اتفاق الجانبين على إنشاء اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة، وتوقيع مذكرة تفاهم تركية سورية للتعاون في مجال التنمية الإدارية، والحوكمة لتعزيز البنية التحتية المؤسسية لسوريا، ووضع آليات لتحسين جودة الخدمات العامة، إضافة إلى تحديد الخطوات المؤسسية لإعادة بناء الصناعة السورية.

وكانت المباحثات بين الوفد الاقتصادي السوري برئاسة الوزير الشعار، ووزير التجارة التركي عمر بولاط، في العاصمة التركية أنقرة، قد تركزت على سبل وآليات وضع خارطة طريق لتعاون اقتصادي وتجاري إستراتيجي، ينعكس إيجاباً على الواقع الاقتصادي في البلدين.

ووفق وكالة سانا، ناقش الجانبان خلال الاجتماع الذي عقد اليوم في مقر وزارة التجارة التركية بالعاصمة أنقرة وبحضور عدد من كبار المسؤولين والخبراء من الجانبين، سبل تعزيز جسور التعاون المشترك في مختلف المجالات، ولا سيما القطاع الاقتصادي، وتطوير العلاقات التجارية، وتعزيز التعاون في مجال الجمارك وزيادة الاستثمارات.

كما بحث الجانبان آفاق التعاون في مجالات عملية إعادة الإعمار، وتطوير الشبكات اللوجستية، ومشاريع البنية التحتية والفوقية في سوريا، بما ينعكس إيجاباً على التنمية في البلدين.

وشدد الدكتور محمد نضال الشعار في كلمته، على أن العلاقة بين البلدين هي امتداد لعلاقات تاريخية راسخة، وسنرى نتائج هذا التعاون على أرض الواقع، من خلال تحقيق مكاسب ملموسة للشعبين السوري والتركي، ونثق بشكل كبير في دعم تركيا لإنجاح هذه الجهود.

من جهته، اعتبر وزير التجارة التركي، أن زيارة الوفد السوري هي زيارة تاريخية، لافتاً إلى أنه تم خلال هذه الزيارة التفاوض والتفاهم حول عشر اتفاقيات، حيث سيتم اليوم التوقيع على اتفاقيتين، وسيتبعها التوقيع على اتفاقيات أخرى في المستقبل.

وقال الوزير بولاط: "إن هذه الزيارة تعبّر عن إرادتنا المشتركة لتجاوز المصاعب التي واجهها إخواننا السوريون جراء الحرب، التي استمرت لسنوات وعزمنا على بناء سوريا الجديدة معاً".

ولفت الوزير التركي إلى تحقيق تقدم كبير للوصول لإنشاء اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة وجديدة تستهدف تكامل الاقتصادين التركي والسوري، وتكون نموذجاً يحتذى به في منطقتنا، والتي ستؤسس إلى وضع خارطة طريق للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وأكد وزير التجارة التركي على عمل أنقرة المتواصل بجميع مؤسساتها مع الحكومة السورية، لمواجهة أي خطوات قد تضر باستقرار سوريا، مشدداً على قوة ومتانة الاقتصاد السوري الذي سيسهم في استقرار المنطقة.

وأشار الوزير بولاط إلى التطور الملحوظ على الصعيد التجاري بين البلدين في هذه المرحلة الجديدة التي تمر بها سوريا، مبيناً أن حجم التبادل التجاري كان قد وصل في عام 2024 الى 2,6 مليار دولار، فيما بلغ خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام 1,9 مليار دولار.

وشهد الاجتماع توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والصناعة السورية ووزارة التجارة التركية، تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات التطوير الإداري، وتبادل الخبرات، ووضع سياسات عامة مشتركة.

وأكد الجانبان في المذكرة على تعزيز التعاون والتنسيق بين الطرفين في مجالات التطوير الإداري والحوكمة من خلال تبادل الخبرات، والمعرفة، والتجارب الناجحة، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحقيق مبادئ الشفافية والمساءلة.

وتتضمن المذكرة تبادل الخبرات في بناء السياسات العامة، وتطوير الهياكل الإدارية، والتعاون في تصميم وتطبيق أنظمة الحوكمة الرشيدة، والرقابة الداخلية، وتنظيم ورش عمل وندوات ومؤتمرات متخصصة في مجالات الإدارة العامة والحوكمة، وتبادل الزيارات بين الخبراء والمسؤولين في كلا الطرفين، إضافة إلى تطوير آليات لتقييم الأداء المؤسسي وتحسين جودة الخدمات الحكومية، ودعم التحول الرقمي في القطاع العام وتطوير الخدمات الإلكترونية.

كما عقد الوفد الاقتصادي السوري برئاسة الوزير الشعار اجتماعاً مع اتحاد غرف التجارة والصناعة التركي "**TOBB**" في العاصمة أنقرة، بحضور وزير التجارة التركي، وعدد من كبار رجال الأعمال من الجانبين.

وناقش الاجتماع آفاق التعاون بين غرف التجارة والصناعة السورية والتركية، وآليات تفعيل الشراكات الاقتصادية، وتوسيع مجالات الاستثمار المشترك، بما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين، وتم التأكيد على أهمية بناء جسور التواصل بين القطاعين الخاصين السوري والتركي، وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات السورية والتركية.

وبدأ مساء أمس وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى يترأسه وزير الاقتصاد والصناعة، زيارة إلى تركيا تستمر عدة أيام في إطار تعزيز التعاون بين البلدين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

وفد دبلوماسي أميركي في دمشق

لبحث استئناف العلاقات وتعزيز الشراكة الثنائية

• الثورة:

وصل وفد دبلوماسي أميركي رفيع إلى العاصمة السورية دمشق، في زيارة رسمية تهدف إلى إعادة تفعيل التمثيل الدبلوماسي للولايات المتحدة في سوريا، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين على المستويات السياسية والاقتصادية والإنسانية.

وضم الوفد الذي ترأسه نيكولاس غرانجر، رئيس منصّة سوريا الإقليمية، ممثلين عن عدد من الوكالات والمؤسسات الأميركية المعنية بالشأن السوري.

وقد عقد سلسلة لقاءات موسعة مع مسؤولين سوريين، تناولت ملفات متعددة، أبرزها إصلاح البنية الاقتصادية، وتوسيع التنسيق الأمني، وتحسين وصول المساعدات الإنسانية، إضافة إلى متابعة ملف المواطنين الأميركيين المفقودين في سوريا.

وأفادت السفارة الأميركية في بيان رسمي بأن هذه الزيارة تأتي في إطار سياسة الانخراط المباشر التي تعتمدها واشنطن، مؤكدة أن «الحضور الميداني والدبلوماسية النشطة» يشكلان ركيزة في دعم سوريا مستقرة وموحدة، وبناء علاقات ثنائية متوازنة قائمة على المصالح المشتركة.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية السورية أن الجانب السوري شارك في اللقاءات بوفد رسمي ترأسه الوزير أسعد حسن الشيباني، وضم ممثلين عن وزارات الداخلية والمالية والاتصالات، إضافة إلى مسؤولين من البنك المركزي.

وناقش الجانبان سبل تطوير التعاون الثنائي، مع التركيز على المسائل ذات الطابع الاقتصادي والإنساني.

وتأتي زيارة الوفد الأميركي في سياق خطوات متسارعة لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين بعد قطيعة استمرت أكثر من عقد، بدأت برفع العلم الأميركي فوق مقر إقامة السفير في دمشق مطلع تموز الماضي، في حدث رسمي حضره وزير الخارجية والمبعوث الأميركي توم باراك، كإشارة رمزية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

وكان الرئيس أحمد الشرع قد استقبل في قصر الشعب بتاريخ 29 أيار المبعوث الأميركي باراك والوفد المرافق له، في أول لقاء رئاسي من نوعه منذ تشكيل الحكومة الجديدة ورفع العقوبات الأميركية، حيث تمّ الاتفاق على تعزيز الحوار الثنائي وتوسيع مجالات التعاون في المرحلة المقبلة.

«فوربس» الأميركية: التدخلات الخارجية تعرقل مستقبل سوريا

• الثورة – منهل إبراهيم:

تحول المشهد السوري إلى نقطة استقطاب عالمي واهتمام كبير منذ سقوط نظام الأسد، وبرزت سوريا في ضوء التحديات والتدخلات الخارجية كما لو أنها رقعة شطرنج معقدة، تتحرك فيها الحكومة السورية بكل حذر وحنكة دبلوماسية ضمن أطر محلية وإقليمية ودولية، وضوابط تسعى من خلالها لحل جميع المشكلات الداخلية والخارجية، لإنهاء معاناة السوريين، ورأب الصدوع، وإنعاش الاقتصاد عبر جذب الاستثمارات والفرص الاقتصادية، وتسعى لتجنب الحروب والعرقلة لمشاريع التعافي والعودة إلى مسار التنمية وإعادة الإعمار في سوريا.

وكشفت مجلة «فوربس» Forbes الأميركية أن أحد أهم أسباب عرقلة مستقبل سوريا هو التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.. ووصفت «فوربس» السيد الرئيس أحمد الشرع بأنه رجل دولة براغماتي.

وبحسب المجلة الأميركية فإن الرئيس الشرع يسعى إلى استعادة الأصول السورية المجمدة بقيمة 400 مليون دولار، وتثبيت دولة مركزية قوية.. وتشير «فوربس» إلى أن تكلفة إعادة إعمار سوريا تقدر ما بين 250 و500 مليار دولار، وهذا يتطلب مشاركة واسعة من القوى الغربية والخليجية، لن تتحقق -وفق التقرير- من دون تحقيق استقرار في واقع البلاد.

وتؤكد المجلة الأميركية أن واشنطن تهدف إلى المساعدة على انتقال سياسي منظم في سوريا يمنع عودة «داعش» ويمنع عودة النفوذ الإيراني، مع خطط لتقليص وجودها العسكري وقواعدها في سوريا.

وفي هذا الصدد شدد المبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك في وقت سابق على أن «الطريق إلى الأمام بيد السوريين»، داعياً إلى الحفاظ على الهدوء وسلوك طرق الحوار».

وأضاف باراك أن سوريا تستحق الاستقرار، قائلاً «السوريون يستحقون السلام».. أما بالنسبة لبريطانيا فهي من وجهة نظر الصحيفة تدعم الاستقرار والشرعية السياسية والحكومة الجديدة في سوريا.

وأوضحت «فوربس» أن إسرائيل تريد سوريا دولة ضعيفة وغير قادرة، ولذلك نرى التدخلات الإسرائيلية كثرت بعد سقوط النظام المخلوع.. وبالنسبة لإيران ترى المجلة الأميركية أنها تهدف للحفاظ على ممر بري لحزب الله، وتبحث عن بدائل بعد فقدان سيطرتها على الممر عقب سقوط نظام الأسد.

وفي الطرف الآخر الداعم لدمشق تشير «فوربس» إلى سعي دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات إلى دعم جهود إعادة إعمار سوريا، ورصد استثمارات ومبالغ مالية كبيرة، في مشاريع البنية التحتية والطاقة، والموانئ، ودمج سوريا في شبكات التجارة الإقليمية.

ولفتت المجلة الأميركية إلى أن الصين تنتظر عقود إعادة الإعمار ضمن مبادرة «الحزام والطريق» بتكلفة تتراوح بين 250 و400 مليار دولار، وتتعامل مع جميع الأطراف المعنية من دون قيود.. وبالرغم من قسوة الظروف وتعقيدات الواقع السوري، في ظل محاولات خارجية خبيثة لاستثمار الأوضاع الداخلية وضرب أسس التنمية والاستقرار التي تتبلور بشكل واضح في سوريا، تسعى الحكومة السورية للتعاون مع جميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية لتثبيت حالة الاستقرار في سوريا الجديدة، ونبذ وإنهاء الحالات الشاذة التي تعرقل مستقبل السوريين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

هل تستطيع سوريا إعادة بناء اقتصادها من رماد الحرب؟

• الثورة – ترجمة هبه علي:

لقد ترك أكثر من عقد من الصراع المدمر الاقتصاد السوري في حالة يرثى لها، وبنيته التحتية في حالة خراب، وسكانه في حالة تشرذم عميق . كثيرا ما تتحدث الحكومة الانتقالية الناشئة في دمشق، التي تولت السلطة كانون الأول 2024، عن «سوريا جديدة». لكن يبقى السؤال الملح: كم من الوقت سيستغرق التعافي؟.

الأرقام صادمة. في عام 2011، وهو العام الذي اندلعت فيه الحرب، قدر البنك الدولي الناتج المحلي الإجمالي لسوريا بحوالي 67.5 مليار دولار أمريكي (50.7 مليار جنيه إسترليني). أما أحدث تقديراته ، لعام 2023، فيشير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 20 مليار دولار أمريكي، بانخفاض يزيد عن 70٪. وهذه الأرقام لا تعكس الصورة كاملةً. فالتضخم وانهيار العملة يجعلان من الصعب المقارنة مع مرور الوقت.

تقدم بعض المنظمات تقديرات تقريبية للتضخم في سوريا، إلا أن انخفاض قيمة العملة يحجب هذه التقديرات. فقد فقدت الليرة السورية أكثر من 99,5٪ من قيمتها مقابل الدولار الأمريكي منذ عام 2011، حيث انخفضت من 50 ليرة للدولار إلى حوالي 10,375 ليرة للدولار اليوم. يشوه هذا الانخفاض الحاد في القيمة صورة الأسعار المحلية الحقيقية.

مع هذا التعديل في التضخم، أقدّر أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسوريا في عام 2024 – مُقاسًا بسعر الدولار الأمريكي الثابت لعام 2010 – سيقترب من 13.3 مليار دولار أمريكي، بانخفاض قدره 80٪ عن مستواه قبل الحرب. يعكس هذا الرقم بدقة أكبر الأداء الفعلي للاقتصاد، بما في ذلك الرفاه ومستويات المعيشة والإنتاجية.

لوضع هذا الرقم في سياقه، كان الناتج المحلي الإجمالي السوري سيبلغ الآن حوالي 121,3 مليار دولار أمريكي – باستثناء سنة الجائحة الاستثنائية – لو استمر الاقتصاد في النمو بمعدله قبل الحرب البالغ 5٪ سنويا.

وتعكس الفجوة بين هذا الناتج الافتراضي والناتج الحالي الخسائر الفادحة التي سببتها الحرب.

ستشكل إعادة بناء الاقتصاد السوري تحديا هائلا. فبمعدل نمو مرتفع يبلغ 7٪ سنويا، سيستغرق الأمر أكثر من 30 عاما حتى تتمكن سوريا من اللحاق بمسارها قبل الحرب. وحتى مع معدل نمو استثنائي يبلغ 10٪، ستمتد هذه العملية على مدى عقدين من الزمن.

أسباب الانهيار الاقتصادي السوري معروفة جيدا. فقد أدت الحرب إلى تدمير جزء كبير من رأس مالها المادي، وتشريد العمال، وتآكل المؤسسات، وفرض عقوبات دولية شاملة.

تم تخفيف بعض العقوبات الأمريكية والأوروبية . لكن هذا وحده لن يكفي لعكس مسار التدهور الاقتصادي السوري. في غضون ذلك، أعلنت إدارة ترامب في الولايات المتحدة عن فرض رسوم جمركية بنسبة 41٪ على الواردات السورية، مما يعيق التجارة المستقبلية مع الولايات المتحدة.

تراهن الحكومة السورية بشدة على الاستثمار الأجنبي المباشر لتحفيز النمو . إلا أن هذا النهج ينطوي على مخاطر. ففي الأسواق ضعيفة التنظيم، قد يُؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى رفع تكاليف التشغيل وتكاليف الاستهلاك ، لا سيما في القطاعات الاحتكارية أو قليلة الاحتكار، مثل المرافق والاتصالات والموانئ. وقد يسهم هذا في ارتفاع التضخم وتفاقم التفاوت.

يثير النموذج الاقتصادي السوري قبل الحرب، والذي اتسم بالرأسمالية المحابية والمنافسة المحدودة، مزيدا من المخاوف بشأن ما إذا كان الاستثمار الأجنبي المباشر سيوسع الفرص حقاً أم سيرسخ النخب القائمة فحسب. فبدون أطر سياسات شفافة، ثمة خطر من أن يزاحم التحرير الاقتصادي الشركات المحلية، ويقوض بناء القدرات، ويخفق في تنويع الاقتصاد.

بدأت بالفعل خصخصة الشركات المملوكة للدولة في سوريا ، إلا أن مستقبل شبكة الأمان الاجتماعي لا يزال غامضا. قد يجذب الانفتاح الاقتصادي رأس المال والخبرة، ولكنه سيعرض سوريا أيضا لتقلبات السوق العالمية. وهذه ديناميكية غير مألوفة لبلد لطالما كان معزولًا عن العالم.

السؤال الحاسم هو ما إذا كانت استراتيجية الحكومة السورية قادرة على تحقيق انتعاش اقتصادي قائم على التصدير. فمن شأن تقوية الحساب الجاري واحتياطيات النقد الأجنبي أن تعزز قدرة الاقتصاد السوري على تحمل الصدمات الاقتصادية المستقبلية.

المصدر: The conversation

ماذا قد يعني انتهاء العقوبات الأميركية على قطاع التراث في سوريا؟

• الثورة -ترجمة هـ ع:

عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على نحوٍ مفاجئ، عن خططه لرفع العقوبات المرهقة علىً سوريا، شعرت ريما خوام بموجة من الارتياح. بصفتها كبيرة أمناء متحف دمشق الوطني، أمضت سنواتٍ تشاهد المؤسسة ومجموعتها القيّمة تتهاوى في حالةٍ من الخراب، عاجزةً عن صيانتها كما ينبغي في ظل الحرب والعقوبات.

كان الهدف الرئيسي للعقوبات، التي فرضتها الولايات المتحدة وأوروبا بعد اندلاع الحرب عام 2011، هو الضغط على الرئيس المخلوع ونظامه. لكنها عزلت سوريا أيضاً عن الأنظمة المالية والتجارية العالمية. وكانت المؤسسات الثقافية، التي دمر الصراع الكثير منها، من بين قطاعات عديدة حرمت من الموارد والدعم الدولي.

تقول خوام لصحيفة «ذا آرت نيوزبيبر « من دمشق: «ربما نتوقع قريباً مساعدة حقيقية وتعاونا حقيقيا، من خلال خطة استراتيجية» . وتضيف: «يمكن أن تتضمن الخطة الاستراتيجية حلولًا فورية، قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، لإعادة إعمار تراثنا، الذي يعاني من وضع سيئ للغاية».

جدران وأسقف المتحف متشققة. وقد أثر انقطاع الكهرباء وصيانة المعدات على التحكم في درجة الحرارة والتهوية، مما أدى إلى إتلاف المقتنيات الحساسة. واستخدم معظم المتحف كمساحة تخزين لمقتنيات أنقذت من ستة متاحف أخرى تعرضت للهجوم، بما في ذلك متاحف تدمر ودير الزور وحلب، مما أدى إلى إهمال جزء كبير من مجموعته التي تقدر بـ 100 ألف قطعة.

تقول بينيديكت دي مونتلور، الرئيسة والمديرة التنفيذية لصندوق الآثار العالمي (WMF)، إن تراث سوريا الغني عانى بشدة من الحرب وانعدام الأمن المستمر والعقوبات الدولية. وتضيف أن هذه الظروف حدت من قدرة صندوق الآثار العالمي – إلى جانب قدرة العديد من المنظمات الدولية الأخرى – على دعم حماية التراث الثقافي على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية.

تقول دي مونتلور: «لقد حدت العقوبات، على وجه الخصوص، بشدة من تدفق التمويل والخبرة الفنية والمواد الأساسية. وفي هذا السياق، تحمل خبراء التراث السوريون والمجتمعات المحلية عبء حماية تراثهم الثقافي بمفردهم إلى حد كبير، على الرغم من المخاطر الهائلة التي شكلها النزاع والنهب والإهمال المطول. وقد كان صمودهم استثنائيًا بكل معنى الكلمة».

مع التخفيف المتوقع للعقوبات، تستكشف مؤسسة ويكيميديا الآن سبل إعادة الانخراط في سوريا. وتقول: «نمهد الطريق حتى تكون عودتنا إلى سوريا، عندما يحين الوقت، فورية وتعاونية ومؤثرة». وكانت المؤسسة قد سلطت الضوء سابقا على محنة التراث الثقافي السوري بوضعه على قائمة المراقبة في عامي 2014 و2018، في محاولة لرفع مستوى الوعي وحشد الدعم الدولي.

تقول خوام إنها شعرت بتخلي الأصدقاء والزملاء في المجتمع الدولي عنها، حيث منع العديد منهم إما من تقديم المساعدة من قبل مؤسساتهم الغربية، أو لم يكونوا مستعدين للمخاطرة بالارتباط بسوريا تحت تهديد العقوبات.

كما تشير إلى أنه لأكثر من عقد من الزمان، لم يكن لدى السوريين سوى وصول محدود إلى المتاحف في جميع أنحاء البلاد. وتضيف: «إن فقدان المتاحف والمجموعات الأثرية يمكن أن يسبب أثرا نفسيا عميقاً على المجتمع، حيث يفقد الناس جزءا من هويتهم وتاريخهم».

الآن، تجري أعمال تدخل طارئ في متحف دمشق، بدعم من جمعية «سوريون من أجل التراث» (سمات)، وهي جمعية ثقافية غير ربحية تأسست في ألمانيا عام 2018. تقول سلام القنطار، العضو المؤسس في جمعية «سمات»، إن تحولاً ملحوظاً في مواقف المنظمات الدولية كان واضحاً حتى قبل إعلان العقوبات. وتضيف: «بدأ العاملون في مجال التراث بالتفاعل فوراً. لم يكن أحد يتوقع رفع العقوبات كلياً. سيجعل ذلك الحياة أسهل».

توضح القنطار أن جمعية «سمات» كافحت لسنوات لتأمين التمويل، وخاصة من الهيئات الأوروبية، وواجهت عملية شاقة لتحويل الأموال إلى مشاريع داخل سوريا – عادةً عبر تركيا وعدد قليل من منظمات تحويل الأموال. وتقول إن احتياجات سوريا واسعة النطاق لدرجة أنه من غير المرجح أن تكون الثقافة من الأولويات.

المصدر: The Art Newspaper

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

ويتكوف في موسكو..

سباق الأربعة أيام مع تهديدات ترامب من يصل أولاً ؟

• الثورة – منذر عيد:

أي خيارات تطرق أبواب الكرملين مع بقاء أربعة أيام على انتهاء مهلة العشرة أيام التي أعطاها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى موسكو لإيجاد حل للوضع في أوكرانيا وإنهاء الحرب فيها، وأي دروب قد ترسمها زيارة مبعوثه الخاص ستيف ويتكوف إلى العاصمة الروسية المرتقبة الأربعاء أو الخميس المقبلين، وهل يتكرر سيناريو إسرائيل وإيران، والتدخل الأميركي، أم أن وجه الشبه والمقاربة غير واردة في موضوع روسيا وأوكرانيا؟ كثيرة هي الأسئلة والتحليلات والتوقعات، فهل هي كذلك خيارات موسكو إزاء التهديد الأميركي للهروب أو لاحتواء الموضوع أو للتوصل إلى حلول وسط ؟.

في يوم الثلاثاء 29 الشهر المنصرم هدد ترامب بفرض عقوبات جديدة على روسيا، حال عدم إنهاء القتال في أوكرانيا خلال الأيام المقبلة، وقال إن المهلة التي منحها لروسيا قبل فرض العقوبات ستكون 10 أيام ابتداءً من اليوم (الثلاثاء)، وإلا فإنه سيرد بفرض عقوبات تشمل رسوما جمركية على روسيا وعلى الدول التي تشتري النفط منها بنسبة مئة بالمئة، لترتفع وتيرة تهديدات ترامب عقب حرب كلامية بينه وبين الرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيديف،العضو الحالي في مجلس الأمن الروسي،الذي لوح بقوة الترسانة النووية الروسية في تهديد مباشر لواشنطن، ليعلن الرئيس الأميركي نقل غواصتين نوويتين باتجاه المياه الروسية، في رسالة من المؤكد أن فحواها وصل إلى أصحاب القرار في الكرملين، وهو ما بدا من خلال التزم ميدفيديف الصمت، وتخفيف الكرملين حدة نبرته التهديدية.

إن المؤكد أن زيارة ويتكوف لن تكون بروتوكولية، بل إنها تعكس تحوّلا في أسلوب إدارة ترامب للأزمة،حيث تنقل العلاقات الروسية - الأميركية من ضفة الوعود السابقة التي وعد بها ترامب بتحسين العلاقات مع موسكو، إلى ضفة الضغوط وفرض العقوبات، واحتمالية ذهاب واشنطن أبعد من ذلك وزيادة إمدادات الأسلحة لأوكرانيا في حال فشل العقوبات، ولينقض الوعود التي قطعها ترامب لناخبيه بعدم القيام بذلك، ليكون السؤال هل يقدم ترامب على مالا يتوقعه أحد؟.

يقول «فريدفليتز»، الذي عمل في مجلس الأمن القومي الأمريكي خلال الولاية الأولى لترامب، إن «ترامب قد كسر قواعد مؤسسة السياسة الخارجية»، ليعتبر إدوارد فرانتز،المؤرخ بجامعة إنديانا بوليس الأمريكية،أن نهج ترامب قد لا يكون الطريقة الأكثر عملية لإدارة الدبلوماسية؛ نظراً لأن ترامب لا يضع في اعتباره أن الدبلوماسية قد تكون أشبه بـ«مباراة كرة القدم» التي تحتاج أحياناً إلى التعادل وليس بالضرورة الفوز، الأمر الذي يجعل الجميع يتوقع أن يقدم ترامب على أي أمر خارج المألوف، وبما يكسر القواعد الدبلوماسية، خاصة مع طبيعة ترامب المتقلبة، ولغته الصارخة، وتحركاته غير المتوقعة، وتطلعه لتحقيق إنجازات سريعة.

هل يقدم ترامب على التدخل في القضية الأوكرانية، كما فعل في المواجهة بين إسرائيل وإيران في حزيران الماضي، أم أن وجه المقاربة بين الحالتين بعيد جدا، وما هو ممكن في القيام به تجاه إيران صعب الحدوث على الجبهة الروسية، الأمر الذي أكده مدفيديف،بقوله إنه يحب أن يتذكر ترامب بأن روسيا ليست إسرائيل أو إيران ولغة الإنذارات تمثل خطوة نحو الحرب، كل ذلك يجعل ويتكوف في مهمة صعبة وفي سباق مع تهديدات ترامب، علّه يصل إلى خط المهلة عشرة أيام وبيده «قصبة الحل».

القارة الأوروبية.. هل تحقق حلمها بجيش موحد؟

• الثورة – منهل إبراهيم:

تطرح فكرة إنشاء الجيش الأوروبي الموحد نموذجين محتملين الأول، جيش واحد للاتحاد الأوروبي، وهذا يعني الجمع بين القوات المسلحة الوطنية السبع والعشرين لأعضاء الاتحاد الأوروبي في قوة مشتركة واحدة، وعليه، يحل الجيش الألماني والجيش الفرنسي والجيش الهولندي، وغيرها ودمجها في هذا الجيش. بهذه الطريقة، يحصل الاتحاد الأوروبي على قوة تضم أكثر من مليون جندي وكميات كبيرة من المعدات.

أما النموذج الثاني للجيش الأوروبي، فهو إنشاء جيش ثامن وعشرين، أو قوة تدخل أوروبية، بدلاً من حل القوات المسلحة الوطنية القائمة، بالتالي ستكون هناك قوة إضافية مجهزة ومكونة من جنود من جميع (أو بعض) الدول الأوروبية.

صحيفة الغارديان البريطانية، وفي افتتاحية بعنوان «جيش الاتحاد الأوروبي: القيادة والوحدة لا تزالان بعيدتَي المنال»، ناقشت الصحيفة دعوة رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، إلى إنشاء جيش أوروبي في وقت سابق من هذا العام، والذي أشار إلى أن القارة قد تُدرك هذه المرة جدية الأمر.

وعلى الرغم من كل التصريحات السياسية التي تُثير الأمر بثقة متزايدة، فإن أوروبا ربما لا تقترب من تشكيل قوة عسكرية موحدة، وفق الصحيفة.

وكتبت: «ميزانيات الدفاع آخذة في الارتفاع، التهديدات تتزايد، الولايات المتحدة منشغلة. يبدو، أن اللحظة قد حانت، لكن الواقع يقول: ليس بعد».

وعددت الصحيفة الصعوبات التي تواجه ذلك الحلم الأوروبي، وأبرزها الانقسامات المستمرة منذ عقود، والتردد السياسي، والاعتماد على الولايات المتحدة.

وترى الغارديان أن «المشكلة، تكمن - كالعادة - في السياسة، وتحديداً: مَن يقود؟».

هذه القيادة قد تتنازعها ألمانيا الأوفر حظاً، و«التي تدّعي أنها بلغت نقطة تحول» وتطلب من الاتحاد الأوروبي استثناء الاستثمار العسكري من القيود المالية، وبولندا التي تنفق أعلى نسبة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع من بين دول الاتحاد، أما فرنسا، فترى نفسها في طليعة أي مشروع كهذا، لكن نزعتها «الديغولية» الأحادية لا تزال متجذرة. وفي حين تملك إيطاليا خبرات صناعية، إلا أنها تفتقر للوزن الاقتصادي، أما المملكة المتحدة فتعمل على إعادة بناء جسور التعاون العسكري مع القوى الأوروبية، لكنها لا تزال تعتبر نفسها حجر الأساس في الناتو، وبالنسبة لدول البلطيق فهي لا تريد أي مشروع أوروبي قد يُغضب واشنطن، وفقاً للصحيفة البريطانية.

وحتى تعريف جيش أوروبي أمر صعب، وفق الصحيفة التي تتساءل: «هل سيكون قوة واحدة تحت راية الاتحاد الأوروبي، تجمع القوات المسلحة الوطنية السبع والعشرين للدول الأعضاء في قوة واحدة مشتركة؟ أم شيئاً أكثر مرونة، للحفاظ على حياد دول مثل أيرلندا والنمسا؟ هل يمكن أن يكون قوة تدخل أوروبية أصغر؟ أم جهداً مشتركاً للتجمعات الإقليمية في شكل جديد؟ الإجابة المختصرة هي أنه لا يمكن لأحد الاتفاق على أي شيء سوى الاختلاف».

وتكمن المفارقة في أن الجيش الأوروبي يُنظر إليه كرمز للاستقلال عن الولايات المتحدة، بينما يعتمد بصمت على الأقمار الصناعية وهياكل القيادة والذخائر الأمريكية، وفق الصحيفة.

ونوقشت فكرة الجيش الأوروبي لأول مرة في عام 1950 بعد أن اقترحتها فرنسا، وكان القصد من ذلك هو ضم الدول الستة (بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورج وهولندا وألمانيا الغربية) من أجل تعزيز الدفاع ضد التهديد السوفييتي دون إعادة تسليح ألمانيا الغربية بشكل مباشر في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

إعلام عبري: «إسرائيل» تحضر لاجتياح بري كامل لغزّة

• **الثورة -فؤاد الوادي:**

في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الإسرائيلية حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، كشفت القناة 14 العبرية، أن حكومة نتنياهو، أقرت خطة عسكرية تقضي باجتياح بري كامل لقطاع غزة، إلى جانب اغتيال قيادة حركة حماس في الخارج، في أعقاب فشل مفاوضات تبادل الأسرى بشكل نهائي.

وبحسب ما نقله الإعلام العبرية، «فإن الكابينيت الأمني الإسرائيلي سيعقد هذا الأسبوع جلسة حاسمة لتبني خطة تقضي بإخضاع غزة عسكريا وتصفية حماس بالكامل، بما يشمل اغتيال قياداتها داخل القطاع وخارجه».

وأمس الأول، وجه رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير، خلال جولة أجراها في مدينة غزة لتفقد القوات المقاتلة التابعة للفرقة 162، تهديداً إلى قيادة حركة حماس في الخارج، مؤكدا أنها ليست بمنأى عن الخطر.

ووفق ما نشرته صحيفة «معاريف» العبرية، فإن زامير قال: «أتوقع أننا سنعرف خلال الأيام المقبلة إذا ما كنا سنتمكن من التوصل إلى اتفاق جزئي لإطلاق سراح الأسرى، أو سنستمر في القتال دون توقف «.

إلى ذلك ، أكدت صحيفة «معاريف»، أن إسرائيل تواجه وضعا حرجا في الأيام الأخيرة، وأن «اختلال المستوى السياسي يقودها إلى واحدة من أكبر إخفاقاتها السياسية والاستراتيجية، والأهم من ذلك أنها لم تحقق الأهداف التي حددتها لنفسها، إطلاق سراح الخمسين رهينة وإخراج حماس من قطاع غزة».

وذكرت أن جيش الاحتلال لديه خطتان لمواصلة القتال في غزة، ومن المرجح أن يتلقى أمرا بتطويق مدينة غزة وتكثيف القصف الجوي والبحري والمدفعي، واستهداف المباني والمناطق في المدينة بنيران كثيفة.

في غضون ذلك، استشهد اليوم 20 فلسطينيا بينهم 9 من منتظري المساعدات وأُصيب آخرون، ، في هجمات إسرائيلية طالت مناطق مختلفة من قطاع غزة، في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية منذ نحو 22 شهرا.

وذكرت وكالة « وفا « الفلسطينية أن الهجمات استهدفت نازحين ومنازل جنوب ووسط وشمالي القطاع وتجمعات لمنتظري المساعدات جنوبي خانيونس.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من تصريحات لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، قالت فيها : إن نحو 28 طفلا يقتلون يوميا في قطاع غزة، جراء القصف والتجويع الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 660 يوما.

وأوضحت المنظمة أن الأطفال في غزة يواجهون الموت «بالقصف وسوء التغذية والجوع ونقص المساعدات والخدمات الحيوية».

وأضافت: «في غزة، يُقتل يوميا ما معدله 28 طفلا، أي بحجم صف دراسي واحد».

كما شددت المنظمة الأممية على أن «أطفال غزة بحاجة إلى الغذاء والماء والدواء والحماية. والأهم من ذلك كله، هم بحاجة إلى وقف إطلاق النار، الآن».

وفي السياق، قالت الأمم المتحدة إن أكثر من 1500 شخص قتلوا في قطاع غزة منذ مايو/أيار الماضي أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء وعند نقاط توزيع المساعدات التي «عسْكرتها» إسرائيل وعلى طول طرق مساعدات الأمم المتحدة.

هل يستطيع نتنياهو تحمّل تبعات مغامراته المجنونة في غزة..؟!

• **الثورة - عبد الحليم سعود:**

تعيش الحكومة الإسرائيلية أزمة ثقة مصيرية مع الداخل والخارج تهدد عقدها بالانفراط بسبب تطورات الحرب المدمرة على قطاع غزة المحاصر والكلف والأثمان الباهظة المترتبة على نتيجة استمرار هذه الحرب، فرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اختار المضي في حربه إلى النهاية ضارباً بعرض الحائط كل الفرص التي أتيحت لحكومته بوساطات عربية ودولية لإتمام صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، وهو ما أشعل خلافات حادة بين المستويين السياسي والعسكري، حيث يلوح نتنياهو بتصعيد الموقف وتنفيذ عملية جديدة واسعة في القطاع المدمر بهدف السيطرة عليه بالكامل، في حين يرفض رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير خطة نتنياهو لإجراء مناورة برية إضافية أو خطة توسع جديدة في غزة، معتبراً أن مدة تنفيذ هذه العملية قد تستمر أشهرا وتتطلب تشغيل ما لا يقل عن ست فرق كاملة في المعاقل المتبقية لحركة حماس، وهو بذلك يشير إلى الكلفة البشرية المتوقعة في صفوف جيش الاحتلال في حال توسعت العملية، حيث تشير التقديرات إلى مقتل نحو 900 جندي وإصابة أكثر من 6 آلاف آخرين منذ بدء العملية في 8 تشرين أول عام 2023.

مسؤولون بارزون من الدائرة المحيطة بنتنياهو أكدوا أن القوات الإسرائيلية تتجه لاحتلال قطاع غزة بالكامل. وأضافوا: "الأمر حُسم، نتجه نحو احتلال كامل لغزة... ستكون هناك عمليات أيضاً في المناطق التي يُحتجز فيها الرهائن. وإذا رفض رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هذا الأمر يمكنه الاستقالة".

يبدو أن نتنياهو الذي أكدت وثائق سرية كشف عنها مؤخراً رفضه مقترحات لإعادة الأسرى ووقف حرب غزة، يجد في استمرار الحرب رغم فظاعة تطوراتها الأخيرة المتمثلة بتهديد نحو مليوني فلسطيني بالمجاعة وقتل وجرح نحو 210 آلاف فلسطيني بالقطاع معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، سبيلاً للتهرب من الامتثال للعدالة الدولية نتيجة ارتكابه جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

تقول القناة 13 العبرية: إن الوثائق السرية كشفت بوضوح أن قادة المؤسسة الأمنية كانوا يعتقدون بإمكان التوصل إلى صفقة شاملة لتبادل الأسرى في حينه، واستئناف الحرب إذا لزم الأمر، لكن نتنياهو رفض ذلك.

وأضافت: "القيادة الإسرائيلية بأكملها أخطأت في تقدير أن الضغط في القضية الإنسانية سيؤدي إلى استسلام حماس".

من الواضح أن نتنياهو يحاول الظهور بمظهر المنتصر رغم كل الخسائر العسكرية والسياسية التي تكبدها كيانه في هذه الحرب، ويعتقد أن استمرار هذه الحرب القذرة ضد المدنيين واحتلال القطاع بالكامل سيضمن له عدم السقوط داخلياً والتخلص من تبعات تهم الفساد التي تلاحقه، وتسمح له بالإفلات من الملاحقات القضائية في المحاكم الدولية نتيجة الجرائم التي ارتكبها.

بطبيعة الحال تبقى حسابات الحقل مختلفة عن حسابات البيدر، ومن المرجح أن توسيع الحرب في قطاع غزة مع كل الفظائع التي يرتكبها جيش الاحتلال سيعرض حياة الجنود وكذلك الأسرى للخطر وهو ما ترفضه جهات في الحكومة والمعارضة والإسرائيلية، لأن التوقعات من داخل حكومة الاحتلال نفسها تقول بأن حماس لن تستسلم، وأن القتال فيما تبقى من القطاع سيكون ضارياً إلى الدرجة الذي ستخيب فيها آمال نتنياهو بإتمام صفقة تبادل الأسرى وفق شروطه المجحفة، إضافة إلى السمعة السيئة التي لحقت بكيانه جراء ما يجري من تجويع وانتهاكات خطيرة في غزة، والتي جعلت بعض حلفائه الغربيين يتراجعون عن دعمهم المطلق للكيان واستعدادهم للاعتراف بدولة فلسطينية، وهو ما لم يكن متاحاً قبل بدء مأساة غزة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

إلغاء شرط الإيداع الإلزامي خطوة لتعزيز الثقة بالقطاع المصرفي

• الثورة – لينا شلهوب:

في خطوة وصفت أنها داعمة للمرونة الاقتصادية وتحفيز التعامل المصرفي الطوعي، أعلنت وزارة المالية إلغاء شرط الإيداع الإلزامي لنسبة 50 بالمئة من قيمة العقارات المباعة في المصارف، يأتي هذا القرار استكمالاً لتعميم سابق بشأن منح براءات الذمة المالية لأغراض نقل الملكيات، ما يعكس تحوُّلا في السياسات المالية نحو تسهيل الإجراءات العقارية وتحفيز الثقة بالنظام المصرفي دون فرض قيود إلزامية.

ما الذي تغيّر؟

في لقاء أجرته صحيفة الثورة مع الخبير العقاري عصام قولي، قال: في السابق، كان يتعيّن على البائعين في السوق العقارية إيداع نصف قيمة العقار المباع (50 بالمئة) في أحد المصارف كشرط أساسي لإتمام عملية البيع ونقل الملكية، ضمن إجراءات تهدف إلى ضبط حركة الأموال وتعزيز الشفافية، إلا أن هذا الشرط أثار جدلاً في الأوساط العقارية والمصرفية، إذ اعتبره البعض عبئاً إضافياً يُعطّل حركة البيع والشراء، خاصة في ظل صعوبات السحب النقدي وبعض التعقيدات المصرفية.

ومع القرار الجديد، لم يعد هذا الإيداع إلزامياً، ما يمنح المتعاملين حرية أكبر في اختيار الطريقة التي يرغبون بها لتنفيذ عملياتهم المالية، سواء عبر المصارف أو بطرق أخرى.

رغم إلغاء الإلزام، لم تغفل وزارة المالية عن أهمية التعامل المصرفي في البيوع العقارية، إذ دعت في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك» المواطنين إلى الاستمرار باستخدام النظام المصرفي، واعتبرت أن هذا التوجّه يحفظ حقوق الأطراف المتعاملة، ويوفّر بيئة آمنة وموثوقة لنقل الملكيات وتداول الأموال، كما يعزز ثقة الأفراد بالقطاع المصرفي الوطني.

أعلنت عنها وزارة المالية، طلبها من المصارف المملوكة للدولة إلغاء أي رسوم أو عمولات كانت تُفرض على عمليات الإيداع أو السحب المتعلقة بالبيوع العقارية، إذ يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها تشجيع فعلي على اختيار المصارف كوسيط مالي، من دون تحميل المتعاملين أعباء إضافية.. كما أنها قد تشجّع التجار والمواطنين على العودة للتعاملات البنكية بدلاً من السوق النقدية المباشرة، خاصة في ظل ما توفّره المصارف من سجلات موثّقة وضمانات أمنية.

انعكاسات القرار على السوق العقارية

في ظل الشكاوى السابقة حول تقييد سحب الأموال المودعة، أكّدت مصادر في وزارة المالية على مضمون تعميم مصرف سوريا المركزي الذي يضمن للمواطنين الذين يودعون مبالغ نقدية في المصارف لقاء بيع عقاراتهم، حرية سحب هذه الأموال في أي وقت دون فرض قيود زمنية أو شروط إجرائية معقدة.

هذه التطمينات قد تسهم في إزالة الحواجز النفسية لدى كثير من المواطنين الذين كانوا يترددون في استخدام المصارف، خشية من تجميد أموالهم أو تأخير الحصول عليها.

وبيّن الخبير العقاري عصام قولي أنه من المتوقع أن يُحدث هذا القرار أثراً فورياً في حركة إزالة العقبة المرتبطة بالإيداع الإلزامي، بالإضافة إلى انتعاش الطلب على العقارات خاصة في المدن الكبرى، نتيجة تخفيف القيود، كذلك يشجّع المستثمرين على الدخول في السوق مجدداً، بعد شعورهم بمرونة السياسات الرسمية.. ومع ذلك، فإن هذه التغييرات تتطلب رقابة مالية فعالة، لضمان عدم استغلال الثغرات أو عودة التداول النقدي العشوائي، ما قد يُضعف أهداف الشفافية المالية.

وحول تأثر القرار على مكافحة غسل الأموال، بين الخبير قولي أن الإيداع المصرفي يعد أحد الوسائل التي كانت تُستخدم لتعقّب حركة الأموال، وبالتالي تُسهم في مكافحة غسل الأموال وتمويل الأنشطة غير المشروعة، ومع إلغاء الإلزام، يبرز تساؤل حول مدى تأثير ذلك على الجهود الرقابية.

لكنّ الوزارة، برؤيتها الجديدة، تراهن على أن التعامل الطوعي مع المصارف، المدعوم بالتسهيلات والحوافز، سيكون كفيلاً بجذب المتعاملين، دون الحاجة إلى إجراءات قسرية، هو توجّه يعتمد على بناء الثقة بدلاً من فرض القيود. أمام فرصة جديدة الرسالة غير المباشرة التي تحملها هذه الخطوة، هي تحميل المصارف مسؤولية كسب ثقة المتعاملين عبر تحسين الخدمات، وتبسيط الإجراءات، وتوسيع قدرة السحب والإيداع، فمع غياب الإلزام، يصبح الاعتماد على المصارف قراراً طوعياً مبنياً على الكفاءة والجودة.

كما يُتوقع أن تعمل البنوك العامة والخاصة على توسيع نطاق خدماتها الإلكترونية، مع تبسيط عمليات فتح الحسابات وربطها بالعقود العقارية، كذلك تقديم خدمات استشارية وتوعوية حول فوائد التعامل البنكي.

يمثّل إلغاء شرط الإيداع الإلزامي تحولاً ملحوظاً في السياسات المالية نحو نهج أكثر مرونة وتحفيزاً، دون الإضرار بأهداف الشفافية ومكافحة التهرب المالي، وبينما يرحّب كثير من المواطنين بهذا التغيير، تظل مسؤولية الحفاظ على نزاهة السوق وتقوية الثقة بالنظام المصرفي مسؤولية مشتركة بين الدولة والمواطن والمصارف. وفي النهاية، فإن نجاح هذا القرار لا يُقاس فقط بعدد العقارات التي تُباع، بل بمدى ما يُحدثه من تحوّل ثقافي في نظرة الأفراد للنظام المالي الوطني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بين التعثّر والعقوبات

المقـــاول الســـوري
مستعـــد للإعمـــار وينتظـــر فـــك القيـــود

• **الثورة – ناديا سعود:**

في قلب مشهدٍ عمراني تتقاذفه التحديات وتثقل كاهله تداعيات الحرب والأزمات الاقتصادية، تبرز نقابة المقاولين في سوريا كلاعب رئيسي في معادلة إعادة الإعمار والتنظيم المهني.بين محاولات النهوض بقطاع الإنشاءات وتنظيم شؤون آلاف العاملين فيه، تواجه النقابة اختبارات حقيقية تتراوح بين الحفاظ على المهنية، ومجاراة الواقع المتغير، وضمان العدالة في توزيع المشاريع وفرص العمل، فهل استطاعت النقابة أن تكون جسراً بين الدولة والمقاولين؟ أم إن الأعباء المتراكمة أعاقت قدرتها على مواكبة طموحات القطاع؟نقيب مقاولي الإنشاءات فواز جنيد كشف لـصحيفة الثورة عن جملة من التحديات الكبرى التي تعصف بالمهنة، مشيراً إلى احتمالية توقف عجلة مشاريع البناء والبنى التحتية، إذا لم يتم تدارك الأوضاع سريعاً، ومطالباً بإعادة النظر بالعديد من القوانين الناظمة للمهنة، وتسهيل الإجراءات المالية والإدارية للمقاولين.

سيولة مجمدة وعقود معلقة

أوضح أن أبرز ما يعانيه قطاع المقاولات حالياً هو تجميد صرف مستحقات المقاولين من قبل الجهات العامة، سواء أكانت عن العقود قيد التنفيذ، أم الكشوف النهائية للعقود المنتهية، أم حتى توقيفات العقود، وقد أدى هذا الأمر إلى استنزاف السيولة المالية المتاحة للمقاولين، ما جعلهم غير قادرين على استكمال الأعمال المتعاقد عليها، وبالتالي تعثرت المشاريع وتوقفت بشكل شبه كامل.وأشار جنيد إلى توقف تنفيذ العقود الجديدة، مما يزيد من تفاقم أزمة المقاولين، ويؤثر بشكل مباشر على مستحقاتهم من التأمينات النهائية وتوقيفات

الأعمال المنفذة وفروقات الأسعار التي لم تُصرف بعد، لافتاً إلى أن وضع سقف يومي للسحب من المصارف حرم المقاولين من القدرة على تسديد التزاماتهم تجاه التجار والموردين والمهنيين، ما أعاق استكمال المشاريع، وأدى إلى مواجهة دعاوى قانونية ناجمة عن التأخير في التنفيذ.ودعا إلى ضرورة إلغاء ازدواجية الرسوم المفروضة من مؤسسة التأمينات الاجتماعية، والتي تُفرض مرة عند تبرئة ذمة عقد الأشغال، ومرة أخرى بموجب المادة /5/ فقرة /هـ/ من القانون رقم /8/ لعام 2020، مؤكداً أنها تشكل عبئاً مضاعفاً على المقاولين، مطالبا بإلغاء العمل بـ المرسوم رقم /30/ لعام 2023 المتعلق بضريبة الأرباح الحقيقية والرواتب والأجور، والعودة إلى القانون رقم /60/ لعام 2004 الذي حدد نسباً ضريبية واضحة وعادلة حسب نوع الأعمال.

حسم القضايا القضائية

وشدد جنيد على ضرورة الإسراع في الفصل بالدعاوى المسجلة لدى القضاء الإداري والمتعلقة بالعقود المبرمة مع الجهات العامة، نظراً لتضمنها مستحقات مالية كبيرة هي بمثابة شريان الحياة لاستمرار المقاولين في تنفيذ مشاريعهم.وفيما يخص الأثر الاقتصادي والعقوبات المفروضة، فقد أكد نقيب المقاولين أنها تؤثر على توفر المواد الأولية في السوق المحلية وعدم استقرار أسعارها، إضافة إلى صعوبة استيراد التجهيزات وقطع التبديل الخاصة بالآليات والمعدات الهندسية، الأمر الذي أدى إلى توقف العديد من المشاريع وعدم استفادة الدولة من استثمارها.وفي حديثه عن الإطار القانوني المنظم للمهنة، أشار جنيد إلى وجود تعارضات جوهرية بين القوانين والأنظمة الناظمة للمقاولات، وأبرزها: تعارض بين المادة /1/ والمادة /65/ من القانون رقم /9/ لعام 2014، حيث تستثني إحداها المهندسين المسجلين في نقابة المهندسين من التسجيل في نقابة المقاولين، خلافاً لأحكام مرسوم /84/ لعام 2005، وعدم اشتراط القانون رقم /9/ لعام 2014 التسجيل في غرف التجارة، على عكس المادة /11/ من قانون العقود رقم /51/ لعام 2004 التي تفرض هذا الشرط للمشاركة في المناقصات، إضافة لقصور في مرسوم خزانة التقاعد رقم /37/ لعام 2012، لعدم تضمينه مجلساً مركزياً يتولى إدارة القضايا الطارئة، وتضارب في مواعيد تسديد الرسوم والغرامات بين القوانين، إذ تختلف مدد السداد والغرامات بين قانون النقابة ومرسوم الخزانة، وتقييد استثمار الوفر المالي في المرسوم /37/، مما يمنع استخدامه بالكامل لتحسين معاشات التقاعد.

ضبط الأسعار ومنع العشوائية

وأكد نقيب المقاولين على دور النقابة في دراسة وتحليل أضابير المشاريع المعلن عنها، لضمان تقديم عروض أسعار مدروسة تعكس الكلفة الحقيقية. كما دعا إلى إشراك النقابة في لجان تحديد الأسعار الرائجة التي تعتمدها مجالس المدن، لضمان الشفافية ومنع التقديرات العشوائية، مشيراً إلى وجود تنسيق دائم مع وزارة الأشغال العامة والإسكان، يتم خلاله طرح جميع المعوقات والصعوبات، والمشاركة في اللجان التي تعنى بتصنيف المقاولين وفق الإمكانيات، إضافة إلى تذليل العقبات أمام التعامل مع الجهات العامة.

ونوه بجهوزية المقاولين السوريين الكاملة للمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار، بعد أن أسسوا شركات متخصصة ذات رأسمال كبير وكفاءة فنية عالية، قادرة على منافسة قوية في هذه المرحلة الوطنية الحساسة.

دعم نقابي متكامل

وحول دور النقابة في دعم أعضائها، أوضح النقيب جديد أنها تسعى لحماية حقوق المقاولين والتدخل لحل المشكلات عبر وزارة الأشغال العامة والإسكان، كما تستثمر أموال النقابة وخزانة التقاعد لتوفير موارد مالية تدعم نشاطها وتؤمن معاشات تقاعدية محترمة، وتصنف المقاولين حسب اختصاصاتهم وإمكاناتهم، لضمان تكليفهم بالمشاريع المناسبة، إضافة للتنسيق مع وزارة الأشغال لإقامة دورات تدريبية وتأهيلية، خاصة لفئة الشباب، وتفرض شرط الخبرة العملية كجزء من شروط الانتساب.وختم نقيب المقاولين بالإشارة إلى أن القطاع يعاني من نقص حاد في اليد العاملة المؤهلة نتيجة الهجرة القسرية بفعل بطش النظام السابق، داعياً إلى تشجيع الكفاءات والشباب على العودة إلى الوطن للمشاركة في عملية إعادة البناء بعد انتصار الثورة والتحرير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

«الأسواق العشوائية» في حلب.. هل التنظيم ممكن بلا ترحيل؟

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

في شوارع حلب.. مواجهة بلا دخان ولا رصاص، أبطالها باعة يسابقون الجوع، وسكان يسابقون الفوضى..!وسط مدينة أنهكتها الحرب وتنهض اليوم من تحت الركام، تدور معركة يومية لا يسمع فيها أزيز رصاص، بل صراخ الباعة، واحتجاجات المارة، وضجيج مكبرات الصوت، إنها صراع «الأسواق العشوائية» التي باتت تفرض وجودها بقوة الأمر الواقع، بين أرصفة مخنوقة، وطرقات محتلة، ولقمة عيش لا تعرف الانتظار.

ندرك أن هؤلاء الباعة يبحثون عن قوت يومهم، لكن التنظيم لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحة للحفاظ على المظهر الحضري والراحة العامة.

فهل يمكن تنظيم هذا الفلتان الحضري من دون اللجوء إلى الترحيل القسري.. وهل تملك الجهات المعنية رؤية توازن بين حق العيش وحق العبور؟

في السطور التالية، كلمات من قلب الأزمة، إذ تتقاطع روايات الباعة، وشكاوى السكان، ومحاولات مجلس المدينة في الإمساك بالعصا من المنتصف.

سوق باب الجنان.. «عصي على الترحيل»في قلب المدينة، وتحديداً في سوق باب الجنان، تتجلى المفارقة بوضوح، الباعة هنا يرفضون مغادرة مواقعهم، والمستهلكون يفضلون قرب السوق من مركز المدينة ومواقف النقل، فيما دوريات مجلس المدينة تلاحق المخالفات بشكل دوري، لتعود البسطات إلى مكانها فور انتهاء الحملة.

يقول طاهر- أحد أصحاب البسطات في السوق: لسنا ضد التنظيم، بل على العكس، نحن مستعدون لدفع أي رسوم تفرضها البلدية وتنظيف المكان يومياً بعد انتهاء البيع، فقط نريد البقاء حيث يوجد الزبائن، ويشاركه الرأي العديد من أصحاب المحال المجاورة، الذين يرون في بقاء السوق مصلحة مشتركة، طالما أن هناك تنظيماً يحفظ المظهر العام ويضمن عدم تعطيل الطرقات.

لكن مجلس المدينة يواجه تحدياً حقيقياً في ضبط هذا السوق، الذي يتحول سريعاً إلى ما يشبه «المربع العصي على السيطرة»، في ظل عدم التجاوب مع البدائل من حيث الموقع والخدمات.

مواجهة الضجيج والفوضى

وعلى الطرف الآخر، يقف حي الشعار كمثال حي لوجهة نظر مغايرة تماماً، إذ أطلق الأهالي نداء استغاثة يطالبون فيه بإنهاء ما وصفوه بـ»الاحتلال الكامل للأرصفة والشوارع»، من قبل البسطات والعربات.

يقول أبو أحمد- أحد سكان الحي: لا نستطيع السير على الرصيف، والأطفال معرضون يومياً لخطر السيارات، ناهيك عن الإزعاج المتكرر من مكبرات الصوت والصراخ الذي لا يراعي حرمة البيوت.

ويؤكد عدد من سكان الشارع العام أنهم لا يرفضون وجود الباعة، ولكنهم يريدون تنظيماً واضحاً يحترم النظام العام وحق السكان في الراحة والتنقل، من دون صدامات يومية بين الباعة والأهالي.

مجلس المدينة أمام مفترق طرق

تبدو المفارقة واضحة.. في باب الجنان يطالب السكان بالإبقاء على السوق كما هو، وفي الشعار يطالبون بإزالته أو ترحيله، والجامع بين الحالتين هو غياب التنظيم الحضري الشامل.

وفي ظل الواقع الاقتصادي الصعب، يعجز الكثير من المواطنين عن فتح محال تجارية نظامية، فيلجؤون إلى البسطات كبديل وحيد، ما يضع مجلس المدينة أمام خيارين أحلاهما مر.. هل ينظم الأسواق العشوائية، أم يزيلها ويزيد من حدة البطالة والفقر؟.

تنظيم لا ترحيل

يرى متابعون أن الحل لا يكون في الإزالة الكاملة أو الإبقاء العشوائي، بل في إنشاء أسواق مخصصة ومدروسة داخل الأحياء، تضمن القرب من مراكز النقل والمستهلك، مع فرض رسوم مقبولة، وتحديد خطوط واضحة للبسطات، ومنع أي تجاوزات تهدد الراحة العامة أو تعيق حركة المرور.

كما يقترح إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار، عبر لقاءات تنسيقية بين البلديات، والباعة، وسكان الأحياء، لتصميم حلول توافقية تضمن الحد الأدنى من الحقوق لكل الأطراف.

رؤية مرنة وعادلة

ما بين حق الساكن في الراحة، وحق البائع في الرزق، تقف مدينة حلب على مفترق طرق في ملف «الأسواق العشوائية»، وهي بحاجة ماسة اليوم إلى رؤية عمرانية مرنة وعادلة، تنحاز إلى التنظيم، من دون أن تتجاهل المعاناة الاقتصادية التي ترزح تحتها فئات واسعة من السكان. فهل تنجح الجهات المعنية في إيجاد صيغة توفق بين المثالين المتناقضين!؟ نأمل ذلك، لأن حلب تستحق حلولاً لا تبنى على حساب طرف من دون آخر.

سد الحويز.. ينقذ موسم الحمضيات في ريف جبلة

• **الثورة – فاتن حبيب:**

أكد رئيس مجلس بلدة الحويز فواز ميهوب لصحيفة الثورة أنه تم إنقاذ موسم الحمضيات في قرى الحويز، والبرجان، ورأس العين، وسيانو، وغنيري، وصولاً إلى ديرين، وناحية عين شقاق، من خلال استجرار 60 بالمئة من مياه سد الحويز لري الأراضي المزروعة بأنواع الحمضيات المختلفة بعد انحباس الأمطار في العام الماضي، وجفاف التربة الذي أثر بشكل كبير عميلة عقد الأزهار واصفرار الأوراق، وموت عدد من الأشجار، ما استدعى التدخل والموسم حالياً بحالة جيدة ومياه السد تكفي حتى 15/ 8، أي مع بداية موسم الأمطار الحالي.

وحول أهم الخدمات المقدمة للمواطنين قال ميهوب: نتابع باهتمام كبير كل الخدمات المقدمة من مياه للشرب، ولا توجد لدينا معاناة ومع زيادة ساعات الكهرباء سيكون الوضع أفضل، والأمر ذاته بالنسبة للنظافة في قرية الحويز والقرى المحيطة فيها.

وأشار ميهوب إلى أنه يتم وضع مقترح إلى بريد اللاذقية لتسليم رواتب المتقاعدين للقاطنين في القرى المحيطة توفيراً للوقت والجهد حرصاً على راحتهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بائعو الخبز.. من الحاجة إلى الكسب

وأطفال من التحصيل العلمي إلى المادي

الثورة – مريم إبراهيم:

رجال ونساء، وحتى أطفال بعمر الزهور يتصدرون المشهد اليومي الذي ترصده العين.. شاءت ذلك أم أبت، في الشوارع، وعلى جانبي الطرق، ومركز الانطلاق هو الأفران.. حكومية وخاصة، في مختلف المناطق والأحياء، من الصباح وحتى المساء، التوقيت والزمان خارج الاعتبارات، فالهدف بيع أكبر عدد من ربطات الخبز، مع كل ما يرافق هذه المهمة الشاقة اليومية من تفاصيل دقيقة وأحداث وقصص شتى تعلق في ذاكرة كل من هم في صلب المهمة، أو على تماس مع القائمين بالعمل.

بين الحاجة والدخل

بشكل عام محاولات ضبط بيع الخبز وتنظيم حالة التوزيع ما زالت تشهد الفوضى والعديد من الأفران في مختلف المحافظات لا تلتزم بأي تعليمات وقرارات الجهات المعنية الناظمة لهذا الموضوع، ومع غياب الرقابة والمتابعة تزداد مخالفات الأفران، سواء بالكميات أم نوعية وجودة الرغيف، ومشهد الأفران والازدحام اليومي أمامها هو بحد ذاته يتحدث عن واقع الأمر من دون الحاجة للسؤال والاستفسار.

ومن ذلك تتفاقم ظاهرة بيع الخبز في مختلف الأماكن، وبأسعار مضاعفة، فالربطة التي سعرها من الفرن أربعة آلاف ليرة تباع من قبل بائعي الخبز بثمانية آلاف ليرة، هذا عدا عن استغلال الحاجة وزيادة أسعارها أكثر في فترات المساء والظروف المناخية القاسية، لتتحول من مجرد حاجة مادية ودخل إضافي يساعد المحتاجين المستحقين، إلى ظاهرة متفاقمة لمزيد من الدخل والربح اليومي للكثيرين سواء ممن هم بحاجة حقيقية ومنهم ليسوا كذلك، وذلك عبر مجموعات وأفراد، يتقاسمون الأدوار، فمنهم من يؤمن الخبز ومنهم من يوزع، ومنهم من يقوم بالبيع كشراكة جماعية لربح أكبر.

مشهد وحديث

وما يلفت النظر حين الحديث في هذا الأمر، هو زج الأطفال وبكثرة واستغلالهم في بيع الخبز من دون الأخذ بعين الاعتبار منعكساته السلبية لاحقاً، والغريب أن بعض الأسر تتعمد إرسال الأطفال لبيع الخبز غير عابئين بسلبيات الأمر وعواقبه لاحقاً، خاصة وأن هؤلاء الأطفال في مراحل التعليم الأولى، ما يعني تسرباً مدرسياً وإشغال الأطفال وتوجههم لتحصيل الدخل المادي عوضاً عن التعليمي، لمجرد الكسب المادي الذي يعتبرونه ضرورة وحاجة ماسة في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

الطفلة جنى وأختها تبدوان بمنتهى السعادة، وهما يحصيان مبلغ النقود التي بحوزتهما من بيع الخبز، ولا يشعران بالوقت حسب حديثهما، حتى مع عدد الساعات التي تستغرقها عمليات بيع الخبز، ورغبة لبيع أكثر، هذا إضافة لمبالغ إضافية في بعض الأحيان، تكون من بعض الميسورين مادياً ممن يشترون الخبز منهما، مع حالة من الفخر أن يومية بيع الخبز لكل واحدة تتجاوز الثلاثين ألفاً لساعات قليلة.

بالمقابل تشرح إحدى بائعات الخبز معاناتها في ما تعانيه من بيع الخبز، وتبدو المهمة يومية وشاقة ومتعبة للغاية، فهي مضطرة لذلك، كونها تعيل أسرتها بعد وفاة زوجها، إذ إن بيع الخبز المصدر الوحيد للدخل المادي لتربية أطفالها، وسد رمق الحاجة ما أمكن ذلك.

خبراء

في هذا الموضوع تبين الخبيرة الاقتصادية راما حسين في حديثها لصحيفة الثورة، أنه بعد أربع عشرة سنة من الحرب التي عصفت ببلدنا، وما خلّفته من آثار اجتماعية واقتصادية عميقة، بدأت تبرز إلى السطح ظواهر جديدة، من أبرزها عمالة الأطفال، نشهد اليوم أطفالاً في سن الدراسة يعملون في مهن متعددة، أبرزها بيع الخبز في الشوارع والأسواق، وذلك نتيجة الضغوط المعيشية التي دفعت العديد من الأسر إلى الاعتماد على أطفالها كمصدر دخل إضافي، لكن من المهم عند الحديث عن هذه الظاهرة أن نُميّز بين حالتين، الأولى أطفال يعملون بدافع مساعدة أسرهم بسبب الفقر، وتحت إشراف الأهل، وأطفال يتم استغلالهم من قبل شبكات منظمة تستفيد من ضعف الرقابة وحاجة الأسر لتشغيل الأطفال قسراً، ضمن ظروف عمل قاسية ومهينة.

شبكات استغلال الأطفال

وتوضح الخبيرة حسين أن واجبنا الأخلاقي والوطني يحتم علينا محاربة الشبكات التي تستغل الأطفال، فهذه الظاهرة لا تُهدد حاضر الطفل فحسب، بل تُقوّض مستقبل المجتمع بأكمله، ويجب على الجهات المعنية، وخصوصاً وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل، والداخلية، والعدل، والتربية، العمل بتناغم لرصد هذه الشبكات وتفكيكها، وإيقاع العقوبات اللازمة بحق من يقف خلفها.

وتؤكد ضرورة تنظيم مهنة بيع الخبز بكرامة، إذ إنها على الرغم من بساطتها، يمكن أن تتحول إلى مهنة كريمة ومنظمة إذا ما تم تأطيرها قانونياً، سواء أسندت للكبار أم اضطر إليها الصغار بفعل الحاجة، ويمكننا تحويلها إلى فرصة تحفظ الكرامة وتحقق دخلاً مادياً شريفاً للعاملين بها، من خلال تنظيم المهنة ضمن جمعيات مختصة أو مراكز نقاط بيع مرخّصة ضمن هذا المجال، كإصدار بطاقات عمل مؤقتة للأطفال الذين يضطرون للعمل، تراعي أوقات دوامهم المدرسي، مع أهمية العمل على توفير تأمين صحي بسيط، وإشراف ومراقبة مستمرة من قبل البلديات والوزارات المختصة، وإطلاق حملات توعية موجهة من المدارس والمجتمع المحلي، ودعم الأسر بدلاً من اضطرار الطفل للعمل في ظروف سيئة، بدلاً من ترك الطفل يتحمل أعباء الحياة في سن مبكرة، إذ يجب أن يُعاد توجيه الدعم نحو الأسر عبر توفير بطاقة معيشية أو دعم مباشر للأسرة.تشجيع الجمعيات المحلية والدولية على إنشاء برامج لدعم الأسرة المنتجة، وتعزيز دور المدارس كحاضنة تربوية واجتماعية، ترصد حالات التسرب والعمالة.

نحو اقتصاد اجتماعي منظم

وتبين الخبيرة حسين أنه بدلاً من تجاهل الواقع أو محاولة إلغائه قسراً، علينا إدماج هذه المهن البسيطة ضمن اقتصاد اجتماعي منظم، يحمي العاملين ويوفر لهم الحد الأدنى من الأمان الاجتماعي، كما يجب إحداث جمعيات متخصصة برعاية الطفل والمرأة، تتكامل مع جهود الدولة وتسدّ الفجوات في الرعاية والدعم، ففي ظل الظروف الصعبة التي نمر بها، لا يمكننا إلغاء ظاهرة عمالة الأطفال بقرار إداري فقط، لكن يمكننا تنظيمها، وحماية الأطفال من الاستغلال، ودعم الأسر بما يحفظ كرامتهم ويضمن لأطفالهم مستقبلاً أفضل.

بالعموم مع الحاجة اليومية للخبز كمادة رئيسة في وجبات الطعام والاستهلاك اليومي هناك واقع مازال موجوداً، وهو الازدحام والفوضى عند الأفران خاصة الحكومية، والأفران التي تنتج الخبز بنوعية جيدة، ويساهم في المشكلة وصعوبات أكثر باعة الخبز الذين يحصلون على الكميات الكبيرة وبشكل يومي من الأفران، وذلك على حساب حاجة الآخرين وانتظارهم ساعات طويلة للحصول على حاجتهم، ما يطرح أهمية تشديد الرقابة والجولات على جميع الأفران وضبط المخالفات والتجاوزات، سواء بالنوعية والجودة والوزن وغير ذلك من مخالفات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

نزيه شموط لـ «الثورة»: الأسواق المجاورة لا تزال مغلقة أمام المنتجات السورية

• **الثورة – وفاء فرج:**

تواجه الصناعة السورية، ولاسيما القطاع النسيجي الكثير من العقبات والصعوبات، رغم كل الجهود المبذولة حالياً، والتي أكدها عضو لجنة صناعة التريكو في غرفة صناعة دمشق وريفها نزيه شموط.

ونوه بأهمية ما تبذله وزارة الاقتصاد والصناعة، وعلى رأسها الوزير الدكتور محمد نضال الشعار، سواء من خلال الزيارة الأخيرة إلى تركيا في إطار دعم سوق العمل السوري، أو عبر اللقاءات المهمة التي عقدت مؤخراً في محافظة حلب مع غرفتي التجارة والصناعة، وما تخللها من تصريحات إيجابية حول تخفيض أسعار حوامل الطاقة وتحفيز الإنتاج الوطني، إلا أن الواقع الصناعي في سوريا لا يزال يواجه تحديات عميقة ومتراكمة لا تحتمل التأجيل.

ولفت إلى أن كلف الإنتاج ما زالت مرتفعة إلى حد يفقد الصناعة الوطنية قدرتها على المنافسة وأسعار حوامل الطاقة رغم النوايا المعلنة بتخفيضها لا تزال تشكل عبئاً ثقيلاً على التشغيل، فيما تغرق الأسواق المحلية ببضائع مستوردة ومهربة بعضها لا يراعي أدنى معايير الجودة أو الرقابة ما يضعف من حضور المنتج السوري في سوقه.

وبحسب شموط- إن الأسواق المجاورة لا تزال مغلقة أمام المنتجات السورية رغم أن سوريا فتحت أسواقها لمعظم دول العالم من دون قيود، وعلى سبيل المثال الأردن التي تمنع دخول الألبسة والنسيج السوري بينما يدخل إلى سوريا يومياً أكثر من 3000 طن من الإسمنت الأردني، وتحقق أيضا مليارات الدولارات عبر الترانزيت الذي يمر عبر أراضيها من ميناء العقبة إلى الأراضي السورية، في حين يمنع الصناعي السوري من الوصول إلى هذه الأسواق.

وتساءل شموط، إن كان هذا هو التوازن التجاري الذي نطمح له، وإذا كان من العدل أن تفتح أسواقنا بالكامل بينما تغلق الأبواب في وجوهنا؟!.

ويرى أنه في ضوء ذلك، نرى أن المرحلة الحالية تستدعي تحركات عملية عاجلة على عدة محاور أبرزها.. فتح الأسواق المجاورة وخاصة تركيا والأردن والعراق أمام المنتجات السورية ضمن اتفاقات عادلة ومتوازنة، وتطبيق المعاملة بالمثل مع كل دولة تقيد دخول بضائعنا، وتنفيذ فعلي وسريع لقرارات تخفيض كلف الطاقة من الفيول والغاز والكهرباء، وتعزيز مشاركة المنتج السوري في المعارض الدولية وتنظيم بعثات ترويج خارجية، وفرض رقابة صارمة على جودة المستوردات ومكافحة التهريب من داخل السوق المحلي، ووضع حوافز تصديرية فعالة تعيد حضورنا إلى الأسواق الإقليمية والدولية.

وأكد شموط أن سوريا لا تزال تمتلك طاقات صناعية حقيقية وآلاف المعامل والورش التي أثبتت قدرتها رغم الحرب والحصار، لكنها اليوم بحاجة إلى قرارات حازمة تدعم استمرارها وتحفظ مكانتها وتمنع خروجها من المشهد.

خطوة محورية في دعم الاقتصاد..

تأمين مخصصات الغاز الصناعي بالسعر المدعوم

• **الثورة – وعد ديب:**

في سياق الجهود الحكومية المبذولة لدعم القطاع الصناعي، وتعزيز بيئة الإنتاج في مختلف المناطق، وبالتنسيق مع وزارة الطاقة وهيئة المنافذ البرية والبحرية، تمّ اتخاذ حزمة من الإجراءات التي تهدف إلى توفير حوامل الطاقة الأساسية للصناعيين بأسعار مدعومة ومدروسة.

وفي هذا الإطار، أعلن وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار عن تأمين مخصصات الغاز الصناعي بسعر مدعوم لتلبية احتياجات المنشآت الإنتاجية وضمان استمرارية عملها، وتخفيض سعر الفيول الصناعي لتخفيف الأعباء التشغيلية ودعم تنافسية المنتجات المحلية، مبيناً أن هذه الخطوات تندرج ضمن سياسة اقتصادية واضحة تتبناها الوزارة، قائمة على دعم الإنتاج الوطني، وتحفيز الاستثمار الصناعي، وضمان انسيابية المواد عبر المنافذ البرية والبحرية، بما يُسهم في خلق بيئة اقتصادية مستقرة وتعزيز فرص العمل والنمو.

تكاليف التشغيل

عن أهمية هذا القرار في الوقت الراهن، وتأثيره على الصناعيين وتحريك عجلة الاقتصاد، قال الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر لـ«الثورة»: يُمثّل قطاع الطاقة أحد أهم التحديات التي تواجه الصناعة السورية، إذ إنّ قلّة حوامل الطاقة وارتفاع تكاليفها شكلا على مدى السنوات الماضية عقبةً كبرى أمام استمرارية عجلة الإنتاج. فالمعامل والمنشآت الإنتاجية كانت تعاني من ضعف التوريد وعدم انتظامه، إضافةً إلى ارتفاع أسعار الوقود؛ الأمر الذي انعكس سلباً، وفق رأي الخبير الاقتصادي، على تكاليف التشغيل وأضعَف القدرة التنافسية للمُنتَج المحلي.

ويتابع: إن قرار الحكومة بتأمين مخصَّصات الغاز الصناعي بسعر مدعوم وتخفيض سعر الفيول الصناعي، يُعدّ خطوةً محوريةً يمكن أن تُحدِث فارقا ملموسا في الاقتصاد الوطني، إذ إنّ توفير الوقود بأسعار مقبولة سيُتيح للمصانع العمل بطاقة أكبر وبكفاءة أعلى، ويؤدي إلى زيادة حجم الإنتاج وتراجُع التكاليف التشغيلية، ومع انخفاض كلفة الإنتاج يصبح المنتج السوري أكثر قدرةً على منافَسة المنتجات الأجنبية، سواء في السوق المحلية أو في الأسواق الخارجية. ويُتيح ذلك للصناعيّين.. أولاً: تلبية الطلب المحلي بشكل أفضل، ثمّ التوجُّه نحو التصدير الذي سيُعزّز تدفُّق القطع الأجنبي إلى البلاد ويُقلّل من الحاجة إلى الاستيراد.

فرص عمل

وبحسب، السيد عمر، فإن أثر هذا القرار لا يقتصر على دعم الصناعة فحسب، بل يمتد إلى مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، فزيادة الإنتاج الصناعي تعني توفير فرص عمل جديدة، وتحسين مستويات الدخل في القطاع الخاص، كما تعني تحريك الأسواق الداخلية نتيجة ارتفاع القدرة الشرائية، وتنامي حركة التداول التجاري، كذلك يسهم ارتفاع الصادرات وتراجُع الواردات في تحسين الميزان التجاري، وتعزيز قيمة الليرة السورية تدريجياً، مما ينعكس على الاستقرار الاقتصادي العام.

وفي المُحصّلة يمكن القول: إن معالجة معضلة الطاقة في سوريا عبر دعم الصناعيّين بالوقود المدعوم تُعدّ خطوةً استراتيجيةً ستُسهم في إعادة دوران عجلة الإنتاج الوطني، وتحقيق قدر أكبر من الاستقلالية الاقتصادية، وبناء قاعدة إنتاجية أكثر صلابةً تفتح آفاقاً للنمو المستدام في المرحلة المقبلة.

العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اتفاقيات تعزّز العلاقات الاقتصادية السورية - التركية

• **الثورة - متابعة رولا عيسى:**

علمت صحيفة الثورة أن الوفد الاقتصادي السوري برئاسة وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار، بدأ أولى زياراته الرسمية في تركيا، واجتمع مع مسؤولي وزارة التجارة التركية. اللقاء كان فرصة هامة لتبادل وجهات النظر حول آليات تطوير السوق المحلي السوري وتعزيز السياسات التجارية التي تدعم المنتجات السورية في الأسواق العالمية.

أبرز النقاط التي تم تناولها كانت تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات السورية في عدة مجالات حيوية، مثل الزراعة، الصناعات الغذائية، والملابس.

تحديات مشتركة وسبل الحلول

النقاشات بين الطرفين لم تقتصر على تطوير العلاقات التجارية وحسب، بل تمَّ خلالها أيضاً مناقشة التحديات التي تواجه الشركات السورية في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، التي تعوق الوصول إلى الأسواق العالمية. كما تمَّ استعراض كيفية تسهيل العمليات التجارية بين سوريا وتركيا والدول الصديقة، بهدف تعزيز التعاون التجاري في المنطقة وتحقيق الاستفادة المشتركة.

الزيارة تشمل توقيع مجموعة من الاتفاقيات الهامة التي من المتوقع أن تحدث تحولاً في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وذلك ضمن 10 اتفاقيات وبرتوكولات تعاون مشترك سيتفق عليها، تشمل جوانب متعددة من التعاون الاقتصادي والتجاري. هذه الاتفاقيات تهدف إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، توفير فرص عمل، وتسهيل الاستثمارات الخارجية، بالإضافة إلى توسيع نطاق التبادل التجاري بين البلدين، وبخاصة في القطاعات التي تتمتع فيها سوريا بميزة تنافسية. أحد المجالات البارزة التي تم التركيز عليها كان قطاع الطاقة، وسيتم توقيع اتفاقيات خاصة بتطوير الطاقة المتجددة، وهو مجال يشهد اهتماماً متزايداً من قبل الدول في المنطقة نظراً لأهميته في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

شراكات تجارية جديدة وتوسيع الأسواق

من بين أبرز الخطوات التي سيتم اتخاذها خلال الزيارة، هي الاجتماعات التي ستعقد مع اتحاد التجارة التركي، الذي يضم عدداً من أبرز رجال الأعمال والمستثمرين في تركيا، وستتم مناقشة سبل تعزيز الشراكات التجارية وفتح أسواق جديدة للمنتجات السورية في الأسواق التركية والعالمية، وسيكون لاتحاد التجارة دور كبير في تسهيل العمليات التجارية، وتعزيز التعاون بين الشركات السورية والتركية في مختلف المجالات.

كما تم التطرق إلى دعم القطاع الخاص في سوريا وتقديم التسهيلات اللازمة لتوسيع نشاطات القطاع، بما يساهم في تقوية الاقتصاد الوطني السوري. ويأتي ذلك في إطار محاولات تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات السورية على المستوى الإقليمي والعالمي.

تعميق العلاقات الاقتصادية

وفي منشور له عبر منصة (X)، أشار وزير التجارة التركي، عمر بولاط، إلى أن المشاورات مع وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار كانت شاملة وتركزت على تعميق العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقد تمَّت مناقشة العديد من فرص التعاون في عدة مجالات، مثل التبادل التجاري الثنائي، الاستثمارات، وإعادة إعمار سوريا، كما تم توقيع بروتوكول إنشاء اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين تركيا وسوريا، المعروفة بـ «ETOK»، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال التنمية الإدارية والحوكمة.

وصرح أن هذا التعاون سيشمل أيضاً تأسيس مجلس الأعمال التركي السوري، الذي سيتم توقيعه في إسطنبول، بهدف إنشاء منصة دائمة لتعزيز التعاون بين الشركات ورجال الأعمال من البلدين.

الآفاق المستقبلية

من خلال هذه الاتفاقيات، يتوقع أن تشهد العلاقات الاقتصادية بين سوريا وتركيا نهضة ملحوظة، وستفتح هذه الشراكات مجالات جديدة للتعاون في إعادة إعمار سوريا، والبنية التحتية، والطاقة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، إضافة إلى ذلك، تساهم هذه المبادرات في تعزيز السلام والاستقرار بين البلدين، وتحقيق الازدهار الاقتصادي في المنطقة بأسرها، بناءً على الروابط التاريخية والثقافية المشتركة بين الشعبين السوري والتركي.

عميد كلية الاقتصاد يدعو إلى تفعيل القروض وطباعة نقود بلاستيكية

• **الثورة - ميساء العلي:**

دعا عميد كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور علي كنعان الحكومة إلى تفعيل موضوع القروض كون ذلك سيساعد الورشات الصناعية الوطنية على العمل وبالتالي تحريك الإنتاج من جديد. وأضاف كنعان في حديث للثورة أنه بدون التمويل لا يمكن أن تقوم أي صناعة وطنية في العالم كونها أي الصناعة الوطنية هي من تقوم باستهلاك رأس المال الكبير أكثر من الاستثمار بالعقارات والفنادق، فمنشأة صغيرة تحتاج لآلات وعمالة ومواد أولية وتصدير وهذا يتطلب رأس مال كبير ولن يكون إلا من خلال البنوك فالمستثمر المحلي دوره تنظيمي والأموال يجب أن تكون متوفرة بالبنوك كونها هي من تمول الاستثمارات لتحريك عملية النمو بسرعة كبيرة.

10 آلاف منشأة متوقفة

وقال كنعان إن الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي مولدة النمو لأنها تحتاج إلى عمالة كبيرة وتنتج منتجات متعددة وبالتالي تصنع حركة بالإنتاج الوطني.

وحول تصريحات المركزي والتي تقول إن هناك شحاً بالسيولة يؤكد عميد كلية الاقتصاد بجامعة دمشق أهمية طباعة نقود بلاستيكية بدولة الإمارات العربية المتحدة وتزويدها للمصارف لكي تمول القطاع الصناعي السوري لأننا بحاجة ماسة للتمويل فهناك 10 آلاف ورشة متوقفة عن العمل وبحاجة للتمويل فتوفير المال يعني تحريك عجلة الإنتاج.

وأوضح كنعان أن العملة البلاستيكية تصدرها الدول بهدف معالجة أزمة نقص السيولة وتغذية البنوك بالتمويل اللازم كونها تتفوق على العملة الورقية بعدة مزايا من بينها المتانة وطول العمر الافتراضي الذي قد يتجاوز ثلاثة أضعاف عمر العملات الورقية التقليدية المصنوعة من القطن إضافة إلى مقاومتها للمياه والغبار وقابليتها لإعادة التدوير مما يجعلها أكثر صداقة للبيئة وأقل عرضة للتلف والتلوث.

تشغيل العمالة

وبالنسبة لأهمية الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الجانب السعودي نهاية الشهر الماضي أفاد كنعان أن تلك الاستثمارات ستساهم بتشغيل عمالة كبيرة سواء تلك الموجودة في الداخل أو من الخارج أي أن القيمة المضافة لهذه الاستثمارات ستتجاوز الـ 60٪ كونها تعتمد عمالة سورية ناهيك عن أن المواد الأولية المحلية كلها تسهم بزيادة القيمة المضافة وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي لسد حاجة الاقتصاد الوطني من هذه الخدمات التي سيتم تصنيعها والتي ستنعكس إيجاباً على تحسين المستوى المعيشي للمواطن السوري وللاقتصاد السوري الذي هو بأمس الحاجة إلى دفعة قوية لتحقيق تلك الانطلاقة.

وقال كنعان إن تأسيس مشاريع استثمارية جديدة يتطلب بعض الوقت وفترة أطول من المعتاد لكن يبدو أن الحكومة طلبت البدء بالعمل على وجه السرعة وهذا ما رأيناه بمرفأ طرطوس حينما طلب وزير المالية بدء العمل من الغد وطلب الإعلان فوراً عن كادر إداري وموظفين قبل البدء بجلب التقانات وهو ما نراه أيضاً فيما يتعلق بالاتفاقيات مع الجانب السعودي.

العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

من جدّة إلى دمشق.. مصنع دواء يوحّد الصناعة العربية

• **الثورة – جاك وهبه:**

يشهد التعاون السوري- السعودي في مجال الاستثمارات نقلة نوعية، تتجلى في توقيع اتفاقيات ضخمة وتوسيع الحضور السعودي في قطاعات حيوية داخل سوريا.. في خطوة تعكس عودة الدفء للعلاقات الاقتصادية بين دمشق والرياض.

ويأتي هذا التعاون في إطار رؤية مشتركة لإعادة إعمار الاقتصاد السوري وتعزيز التكامل العربي، إذ تسعى المملكة العربية السعودية، عبر شركاتها الرائدة، إلى استثمار إمكانيات السوق السوري الواعدة، وخاصة في مجالات الصناعة، الدواء، والطاقة.

في المقابل، تفتح سوريا أبوابها أمام رؤوس الأموال الخليجية لإحياء صناعاتها الوطنية والاستفادة من الخبرات السعودية في مجالات الإنتاج والتصدير، لتحمل هذه الشراكة في طياتها آفاقاً استراتيجية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والتنمية المستدامة في المنطقة.

ضمن هذا السياق، بين ممثل إحدى الشركات القابضة من المملكة العربية السعودية، مازن محمد بترجي، عن توجه استثماري بارز في سوريا يركز على قطاع الصناعات الدوائية، مؤكداً أن الهدف الرئيسي لتوسع شركته في السوق السوري يتمثل في الاستحواذ على مصانع أدوية، رغم المشاركة الحالية في قطاعات أخرى مثل حبيبات البلاستيك ومنتجات الأطفال.

وقال بترجي، في تصريح خاص لصحيفة الثورة، على هامش فعاليات إحدى المعارض السورية المشارك فيها: «نحن حالياً نصدر حبيبات البلاستيك وبعض منتجات الأطفال إلى سوريا، لكن السبب الرئيسي في تواجدنا الآن وهو الاستحواذ على مصانع أدوية».

وأوضح أن شركته، هي شركة صناعية رائدة في المملكة العربية السعودية ولها حضور في عدة أسواق دولية، وترى في سوريا فرصة استراتيجية مدفوعة بعدة عوامل، من بينها الموقع الجغرافي المميز، ووفرة الكفاءات السورية المتعلمة، والبنية التحتية المؤهلة لدعم الصناعات الدوائية والتصدير إلى الخارج.

ولفت بترجي إلى أن زيارته لسوريا جاءت ضمن الوفد السعودي الذي ضم أكثر من 150 رجل أعمال، مبيناً أنه جرى خلال الزيارة توقيع نحو 45 اتفاقية بقيمة تفوق 20 مليار ريال سعودي، وهو ما يعكس اهتمام المملكة بتوسيع شراكاتها الاقتصادية مع سوريا وثقتها الكبيرة بفرص الاستثمار المتاحة فيها.

وفي إطار خطط الشركة، كشف بترجي عن نية الشركة تطوير منتجات دوائية بالتكامل بين مصنع في سوريا وآخر في السعودية، بهدف تعزيز سلاسل الإنتاج والتصدير، مضيفاً: «نحن مؤمنين بالسوق السوري، وبإذن الله سيتم تطوير منتجات دوائية بتكامل بين المصنع في سوريا والمصنع في السعودية».

واختتم بترجي حديثه بتوجيه الشكر للحكومة السورية على الاستضافة، مؤكداً أن هذه الخطوة تمثل بداية لشراكات اقتصادية طويلة الأمد تعود بالنفع على الطرفين، قائلاً: «نشكر سوريا على الاستضافة، نحن نؤمن أن التعاون العربي الصناعي هو مستقبلنا جميعاً».

يُذكر أن هذا التوجه السعودي يعكس اهتماماً متزايداً بالعودة إلى السوق السوري كمركز صناعي وتجاري محوري في المنطقة، في ظل مؤشرات إيجابية على صعيد إعادة الإعمار والانفتاح العربي- العربي.

د. فراس شعبو لـ «الثورة»: إعادة الثقة بالقطاع المالي تتطلب الثقة بالقطاعات كلها

• **الثورة – وعد ديب:**

يسعى مصرف سوريا المركزي، ومنذ بداية التحرير، لتعديل تشريعاته بما يتناسب مع تعزيز استقلاليته، وبما فيه ضمانة لجميع الأطراف المعنية ومحافظة على الاستقرار المالي والنقدي.

وتمثل استعادة الثقة في القطاع المصرفي أولوية قصوى لدى الجهات المعنية، وهي تعني تحرير القطاع من السياسات السابقة، وعودة دوره في استقطاب الودائع من الشركات والقطاع الأهلي، وكذلك إعادة دوره في تمويل قطاع الأعمال.

ولكن.. هل نجحت الجهات المالية والمصرفية في المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي.. وكيف يمكن استعادة الثقة بالقطاع المصرفي؟

يقول الدكتور في العلوم المالية والمصرفية من جامعة حلب والخبير الاقتصادي فراس شعبو لصحيفة الثورة: إعادة الثقة بالقطاع المالي، أو حتى بمؤسسات الدولة كلها، تتطلب إعادة الثقة بالقطاعات الخدمية أو المالية، وهذا الأمر ينعكس على الواقع المالي، ومنه على الواقع المعيشي.

وإذا وصفنا واقع التعاملات المصرفية اليوم- والكلام لشعبو- فإنه يوجد تبادل للعملة في الداخل السوري، فالبعض يتعامل بالليرة السورية، والبعض الآخر بالليرة التركية من دون السورية، وهذا ما يعتبر كارثياً ويؤدي إلى عدم استقرار مالي ونقدي.

مضاربون

متابعاً: نحن اليوم بحاجة إلى تبني استراتيجية متكاملة، تتضمن إصلاحات فورية وهيكلية على المدى المتوسط، ومن المفروض أن يتواجد استقرار في سعر الصرف، فمن يقود سعر الصرف في السوق المحلية هم المضاربون وليس المصرف المركزي الذي يبذل خطوات حثيثة لوضع حلول لهذه المعضلة.

وفيما يتعلق بوضع المصارف العاملة بالسوق بشكل عام، فبحسب دكتور العلوم المالية والمصرفية، فإن أقوى مصرف خاص في سوريا رأسماله 10 مليارات دولار ويوجد مصارف رأسمالها 4,5 مليارات دولار وأقل.

إلا أن السؤال المطروح- برأي شعبو- هل هذه المصارف قادرة على أن تدخل في مرحلة إعادة إعمار دولة تحتاج مليارات الدولارات مثل سوريا.. ونحن هنا نتكلم عن موضوع بعيد المدى، وما نحتاجه هيكلية للنظام المصرفي ككل من ناحية الآليات، لدينا مصارف حكومية زراعية وتوفير وتسليف وغيرها وهذا يجب دمجه وهيكليته في مصرف واحد.

أما بالنسبة للمصارف الخاصة فيجب دعمها ورفع رأسمالها، وأن تمتلك الثقة الكافية لتملك القدرة الكافية على التعاملات المصرفية، ومنح القروض وقبول الودائع، والاطمئنان أن توضع هذه الودائع في مكان آمن.

الشفافية

وبين أن الثقة بالقطاع المصرفي أيضاً تتطلب الشفافية، يوجد إصدار قرارات من قبل المركزي تخص القطاع المالي والمصرفي، إلا أن أي قرار يجب أن يوضح بأبعاده وانعكاسه على الواقع، يوجد غياب للشفافية في بعض مفاصل القطاعات المالية والصناعية.

وبالنسبة لموضوع الاحتياطات النقدية، لا يوجد تطمين، ولا يوجد ما هو معلن عنه لقادم الأيام، وهذا يؤدي إلى عدم الثقة بالقطاع المصرفي أيضاً، يضاف إلى ذلك الرقمنة المصرفية أو التكنولوجيا المصرفية فهي شبه متوقفة، أوالتعامل بما يسمى بالشمول المالي فهو في حالة ضعف، وباختصار، فإن عدد المستخدمين للتكنولوجيا المصرفية محدود.

إضافةً إلى حالة المناخ المصرفي السائد في ظل عدم وضوح وتبلور للرؤية في القوانين والتشريعات فمازالت حالة البيروقراطية سائدة، كما أن المستثمر بحاجة لحماية حقوقه من ناحية السحب والإيداع، وهذا كله يؤدي إلى عدم استقرار مالي ونقدي.

ويختم حديثه عن النظام الضريبي، قائلاً: يوجد الكثير من التعديلات الجديدة على تخفيض الضرائب بشكل كلي، وهو بحاجة إلى دعائم بالشق النقدي من قبل الجهات المالية المصرفية من أجل تفعيل عملية الاستفادة من هذه التخفيضات الضريبية التي سيتم العمل بها، والتي من شأنها أن يكون لها أثر إيجابي على الأرض إذا ما تم تلافي الثغرات السلبية التي كانت موجودة سابقاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«يونيسيف»: تصاعد الاحتياجات الإنسانية في سوريا وسط فجوة تمويلية خطيرة

• الثورة:

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) تقريرها الإنساني الثاني عشر، مسلطة الضوء على تفاقم الأزمة الإنسانية في سوريا خلال النصف الأول من عام 2025، وسط ارتفاع حاد في الاحتياجات وضعف خطير في حجم التمويل المخصص للاستجابة الإنسانية.

وثقت المنظمة عودة أكثر من 1,5 مليون نازح داخلي إلى مناطقهم الأصلية، ما يعكس الحاجة العاجلة لإعادة تأهيل البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية.

كما شهدت الأشهر الستة الأولى من العام 493 حادثة مرتبطة بالذخائر المتفجرة، أودت بحياة 390 شخصاً وإصابة 536 آخرين، بينهم 313 طفلاً بين قتيل وجريح.

وأشارت اليونيسف إلى أن النداء الإنساني لعام 2025، البالغ 488 مليون دولار، لم يُلبَّ منه سوى 25٪ فقط، ما يعوق استمرار الأنشطة الحيوية في مجالات الصحة والتعليم والمياه والتغذية.

ودعت المنظمة المانحين إلى تقديم دعم فوري ومتزايد لضمان الاستجابة للاحتياجات الملحّة.

يعاني أكثر من نصف السكان في سوريا من انعدام الأمن الغذائي، في وقت تشير التقديرات إلى أن 600 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، بينهم 177 ألفًا يعانون من الهزال الشديد.

ولفت التقرير إلى أن الجفاف الأسوأ منذ 36 عاماً أدى إلى انخفاض في معدلات الأمطار بنسبة 54٪، ما تسبب في عجز إنتاجي بمقدار 2,73 مليون طن من القمح.

أوضحت المنظمة أن 8,5 ملايين شخص تضرروا من نقص المياه، منهم 1,8 مليون بشكل حاد، ما يزيد من مخاطر تفشي الأمراض وسوء التغذية.

وقدمت اليونيسف أكثر من 1,2 مليون استشارة طبية مجانية، منها 937 ألفًا للأطفال، ودرّبت 747 عاملاً صحياً، إضافة إلى تحصين مئات الآلاف بلقاحات أساسية.

استفاد أكثر من 536 ألف طالب من دعم تعليمي مباشر شمل إعادة تأهيل 165 مدرسة، وتوزيع حقائب مدرسية ومستلزمات، وتدريب آلاف المعلمين.

ومع ذلك، لا تزال عشرات المدارس في الحسكة والرقة تُستخدم كمراكز إيواء، ما يعوق استمرار العملية التعليمية للأطفال.

سلّط التقرير الضوء على أوضاع مخيم الهول، الذي يضم قرابة 29 ألف شخص، بينهم 18 ألف طفل، ويواجه تحديات حادة في الحماية والقيود الأمنية، وخصوصاً فيما يتعلق بوصول المساعدات والخدمات الأساسية.

سجلت اليونيسيف أضراراً واسعة في البنية التحتية للمياه جراء تصاعد التوترات العسكرية شمالي سوريا، إلى جانب إغلاق المجال الجوي مؤقتاً بسبب التوتر بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة.

كما وثق التقرير مقتل 25 شخصاً في هجوم على كنيسة القديس إلياس بدمشق، وتعرض منازل ومنشآت مدنية للتدمير في درعا والقنيطرة.

وأكد التقرير أن الاقتصاد السوري لا يزال في حالة انكماش بنسبة 1,5٪، مع توقع نمو محدود بنسبة 1٪ لعام 2025. ويعيش ربع السكان تحت خط الفقر المدقع، فيما يقع ثلثاهم تحت خط فقر الدخل المتوسط، في ظل استمرار التضخم وتقلبات سعر الصرف.

منذ كانون الأول الماضي، عاد أكثر من 719 ألف لاجئ من دول الجوار، 57٪ منهم من الأطفال، تركزت عودتهم في حلب وحماة وحمص وإدلب.

ومع ذلك، يعاني العائدون من منازل مدمرة، ونقص حاد في الخدمات، وصعوبات قانونية مثل إثبات الملكية.

وقدمت اليونيسف خدمات المياه والإصحاح لنحو 14 مليون شخص، عبر تحديث البنية التحتية، وتعقيم المياه، وتوسيع استخدام الطاقة الشمسية في محطات الضخ، وتوزيع مواد النظافة وتعزيز خدمات الصرف الصحي في مناطق النزوح.

واختتمت اليونيسيف تقريرها بدعوة المجتمع الدولي إلى مضاعفة دعمه لسوريا، مؤكدة أن الجمع بين الاستجابة الطارئة والتعافي طويل الأمد هو السبيل الوحيد لإعادة بناء حياة السوريين بأمان وكرامة، وخاصة في ظل أزمات متراكبة باتت تهدد حاضرهم ومستقبلهم.

المنظمة الدولية للهجرة تستعيد وجودها الرسمي في سوريا وتتعهد بتوسيع الدعم الإنساني والتنموي

• الثورة:

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة عن استئناف عملها الرسمي في سوريا، عقب موافقة وزارة الخارجية والمغتربين على إعادة تأسيس وجود المنظمة وتوسيع نطاق عملياتها الإنسانية في البلاد، في خطوة وُصفت بأنها محورية لتعزيز جهود التعافي الوطني.

وفي بيان صادر عن المديرة العامة للمنظمة، آمي بوب، أعربت عن شكرها للحكومة على هذه الخطوة، مؤكدة أن القرار سيُتيح للمنظمة العمل بشكل مباشر وفعّال مع الجهات الوطنية لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، ودعم برامج الإنعاش والتعافي المستدام.

وقالت بوب: «نرحب بإتاحة المجال لتعميق شراكاتنا داخل سوريا، بما يمكننا من توسيع نطاق المساعدة للمجتمعات المتضررة من النزاع والنزوح والأزمات المناخية»، داعية في الوقت ذاته المجتمع الدولي إلى مضاعفة دعمه لجهود إعادة بناء البلاد.

وأكدت المديرة العامة أن تعزيز الحضور الميداني للمنظمة داخل سوريا سيُسهم في تقديم دعم أكثر تنسيقاً واتساعاً يتماشى مع الخطط الوطنية، مشددة على أهمية استمرار التزامات المانحين في دعم هذه الجهود لضمان عودة آمنة وكريمة للسوريين.

ومن المقرر أن تركز برامج المنظمة خلال المرحلة المقبلة على ملفات رئيسة أبرزها: تحسين إدارة شؤون الهجرة، ومكافحة الاتجار بالبشر، وتعزيز دور الشتات السوري في عملية التعافي، وذلك عبر شراكة كاملة مع المؤسسات الوطنية المختصة.

ويأتي هذا التطور في وقت تشهد فيه البلاد مرحلة جديدة من إعادة بناء المؤسسات وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية، وسط مساعٍ رسمية لإطلاق مشاريع تنموية وإنسانية شاملة في مختلف المحافظات السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

55 بالمئة تراجع إنتاج القمح عن العام الماضي

توفير أصناف جديدة محتملة للجفاف أولوية

• **الثورة – تحقيق لينا إسماعيل:**

شهد إنتاج القمح هذا العام تراجعاً غير مسبوق.. فقد بلغ إجمالي مشتريات القمح لغاية تاريخ 2025/7/24- بحسب المدير العام للمؤسسة السورية للحبوب المهندس حسن محمد العثمان- 372084 طناً، في حين بلغت الكمية 674976 طناً في موسم 2024، بانخفاض نسبته 55٪ بالمئة.. ما يخلق تحدياً كبيراً أمام الحكومة لجهة تحقيق الأمن الغذائي من القمح المنتج محلياً.

تراجع الإنتاج وتغطية النقص

يأتي التراجع نتيجة عدة عوامل أثرت على الموسم الزراعي عموماً، وعلى القمح بشكل خاص، ذلك المحصول الاستراتيجي المهم، الذي كان يلبي احتياجات السوق المحلية، ويُصدَّر إلى الخارج في سنوات ماضية، إلا أن الجفاف هذا العام، أدى إلى تضرر المساحات المزروعة، بنسبة كبيرة، إضافة إلى عوامل عانت منها مواسم السنوات الماضية، نتيجة الأحداث السياسية التي مرّ بها البلد، والتي انعكست على عدم توافر مستلزمات الإنتاج، ما أدى إلى استبدال عدد من الفلاحين زراعة القمح، بمحاصيل أخرى أقل تكلفة.

صحيفة الثورة تابعت الإجراءات المتخذة لتغطية النقص في إنتاج القمح، وأوضح مدير عام المؤسسة السورية للحبوب المهندس حسن محمد عثمان أنه تم استلام كمية 146 ألف طن من القمح كمنحة من الجمهورية العراقية الشقيقة، وكذلك تم إبرام عقد لشراء كمية 16666 طناً من الدقيق.

كما تم شراء 373134 طناً من الأقماح موسم 2025 حتى تاريخه، علماً أن المؤسسة مستمرة في إبرام العقود لشراء الأقماح حسب الحاجة.

واقع التخزين وصعوباته

تحدث المهندس عثمان عن واقع تخزين القمح الذي يعاني من عدة صعوبات، أهمها:

أولاً: خروج عدد كبير من الصوامع والصويمعات عن السيطرة في محافظات (الحسكة، حلب، الرقة، دير الزور)، ما استدعى اللجوء للتخزين في العراء والمستودعات، ما يؤدي إلى الهدر وتحميل أعباء مالية إضافية.

ثانياً: تضرر عدد كبير من الصوامع والحاجة إلى إعادة تأهيلها بغية استثمارها بالشكل الأمثل.

ثالثاً: قدم الآلات والحاجة إلى التجديد.

رابعاً: قلة الكادر الفني المختص، وعدم استقرار التيار الكهربائي، ما يؤثر على العمليات الإنتاجية (غربلة- تعقيم).. وأوضح أن عدد الصوامع العاملة حالياً 14 صومعة، منها ما هي مستقلة، ومنها ما هو بمطحنة، إضافة إلى وجود مستودعات بيتونية يتم تخزين الأقماح فيها.. والمناطق التي لا يوجد فيها صوامع، أو مستودعات، يتم تخزين القمح فيها بالعراء.

صوت الفلاح الغائب

وبالرجوع إلى أهم الصعوبات التي تواجهها زراعة القمح، التقت صحيفة الثورة عدداً من الفلاحين العاملين بزراعة القمح، وأوضح كل من سليمان الكنيدر الشعابين، وخليل العبد الحسين، أن زراعة القمح تحتاج إلى توفير أصناف جديدة، قادرة على تحمل الجفاف، فالقمح والشعير الأوكراني نموه ضعيف، لأنه يحتاج إلى جو رطب بشكل دائم، والجفاف أدى إلى تضرر العديد من المساحات المزروعة، وخروجها عن الإنتاج.

وأضافا: قديماً كان هناك نوعية جيدة من القمح اسمها «شام 1» محسّنة، لكنها اختفت من الأسواق، وتحدث كل من نوري العبود الخراجي، وأيوب الشعابين عن ارتفاع أسعار أدوية مكافحة النباتات الضارة، وكذلك أسعار السماد، إضافة إلى ارتفاع أسعار المازوت، ومستلزمات الزراعة والحصاد، موضحين أن الفلاح اعتمد في سقاية محصوله على الآبار الجوفية، باستخدام المولدات الكهربائية، ونتيجة غلاء المازوت والتكلفة المرتفعة للزراعة، امتنع الكثيرون عن زراعة القمح.

وأوضحا أنه وعلى سبيل المثال أن أجرة فلاح (الجرار الزراعي) 12 دولاراً للدونم الواحد، ويحتاج إلى بذار 500 كغ بنحو 230 دولاراً، وكل طن قمح يحتاج 580 دولاراً، كما يحتاج أدوية نباتات رفيعة مثل السنيسلة، وعريضة مثل الفجيلة إلى 100 دولار، وتكلفة حصاد 150 دولاراً، فزراعة مساحة هكتار تكلف الفلاح 1100 دولار، ما عدا تكلفة المازوت.. وبالتالي المزارع إذا زرع 3 أطنان يعتبر خاسراً.

وبسبب تدني جودة الأصناف والعوامل التي ذكرناها سابقاً، فإن الموسم لا ينتج كميات تحقق الربح للفلاح.

مطالب فلاحية

وبناءً على تلك المعطيات لخص الفلاحون مطالبهم بما يلي:

أولاً: تخفيض سعر السماد الوطني.

ثانياً: توفير أصناف جديدة من القمح، قادرة على تحمل البيئة الجافة.

ثالثاً: توفير مستلزمات العمل في كل جمعية فلاحية (جرار وحصادة) بأجور مقبولة، بالتوازي مع توفير المازوت، بدعم حكومي وبأسعار رمزية.

رابعاً: تقديم القروض الزراعية للفلاحين بلا فوائد.

خامساً: تخفيض سعر الأدوية الزراعية.

سادساً: شراء المحصول بأسعار تتناسب مع حساب التكلفة.

سابعاً: إعادة تأهيل قنوات الري المتضررة، والمتهالكة من الحرب، وإدخال نظام ري حديث.

خطط دعم

وبمتابعة حلول وزارة الزراعة لتجاوز صعوبات زراعة القمح للمواسم القادمة، والتعامل مع خسارات الفلاحين لهذا الموسم، أوضح مدير مديرية التخطيط والاقتصاد الزراعي في وزارة الزراعة، الدكتور سعيد إبراهيم، أنه تمّت مناقشة إمكانية دفع تعويضات رمزية عبر صندوق دعم الإنتاج الزراعي، كما تعمل بعض الجهات مثل FAO، وبرنامج الغذاء العالمي WFP على توزيع بذار وأسمدة، ولكن بشكل محدود.

وأضاف: نحن مع مطالب المزارعين بدعم فعلي يشمل تثبيت سعر شراء القمح بما يغطي التكاليف، وجدولة ديون المصرف الزراعي، وتوفير إعفاءات ضريبية للمناطق المنكوبة بالجفاف.

وتابع: هناك خطط للاستدامة الزراعية، يتم تبنيها في ظلّ تغيّر المناخ كزراعة أصناف مقاومة للجفاف، وأقل استخداماً للمياه، واستخدام تقنيات الحصاد والري الحديث، وتدريب الفلاحين على تقنيات الزراعة الحافظة للمياه بالتعاون مع منظمات دولية، والاستفادة من البحث العلمي والتجارب العلمية الحديثة، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء نظام للتأمين الزراعي.

في النتائج

بالمحصلة، تقف الحكومة اليوم أمام واقع زراعي، يحتاج إجراءات تتصدر أولوية العمل، لاستعادة الطاقة الإنتاجية، التي تلبي احتياجات البلد من القمح السوري، الذي كان خلال الأعوام 2000- 2010 كمتوسط إنتاج ما بين 3,5 إلى 4,5 ملايين طن، آخذين بعين الأهمية أن زيادة الاعتماد على الاستيراد، والمساعدات، كحلول آنية، محفوف بمخاطر التقلبات السياسية، والعقوبات، وصعوبات التمويل، ما يشكل تهديداً حقيقياً للأمن الغذائي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

مزارعو الذرة في ريف حلب بين شحّ المياه وغياب الدعم

• **الثورة – تحقيق فؤاد العجيلي:**

يعاني مزارعو الذرة في ريف حلب من أزمات متعددة تهدد استمرارية زراعة هذا المحصول الاستراتيجي، أبرزها شحّ المياه، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وغياب الدعم الحكومي، وفقاً لشهادات مزارعين وإدارات وتنظيم فلاحي.

في هذا التحقيق تتابع صحيفة الثورة واقع هذه الزراعة ومعاناة المزارعين ومطالبهم.

تحديات الري والتسويق

والتجفيف، الفلاح أبو محمد (52 عاماً)، من دير حافر كشف عن انقطاع المياه لمدة 22 يوماً بين الريات، فليما تحتاج الذرة إلى رية كل 10 أيام كحد أقصى، ما أدى إلى انخفاض الإنتاجية بنسبة 40 بالمئة.

أما المزارع عبد الوهاب (43 عاماً) من السفيرة فأكد أن شراء مياه الآبار بأسعار مرتفعة يستهلك نصف أرباح الموسم قبل بدئه، ويحوّل العمل من الربح إلى الخسارة.

تشتري المؤسسة العامة للأعلاف الذرة بأسعار أقل من تكلفة الإنتاج، وفقاً لفلاحي ريف سمعان، فيما يتحمل المزارعون تكاليف نقل المحصول إلى المجففات البعيدة، والتي لا تكفي طاقتها الاستيعابية، ما يضطرهم إلى التجفيف التقليدي على الطرقات، مما يعرض محاصيلهم للتلف وفقدان 20 بالمئة من وزنها.

مطالب المزارعين

معظم المزارعين الذين تواصل معهم مكتب صحيفة الثورة في حلب تحدثوا عن مطالبهم من أجل الاستمرار بزراعة هذا المحصول الاستراتيجي، ومن هذه المطالب، التسعير العادل، وإنشاء 10 مجففات إضافية قرب مناطق الإنتاج، وخاصة أن وجود ثلاثة مجففات فقط في دير حافر وتل علم ومسكنة بطاقة 1500 طن يومياً، لا تكفي لمعالجة الإنتاج، الأمر الذي يضطر بسببه المزارعون لنشر المحصول على الطرقات لتجفيفه يدوياً، ما يعرضه للتلف والتلوث، كما قال بعض المزارعين، وكذلك المطالبة بإحداث وحدات إرشادية متنقلة لمكافحة الآفات، وتسهيلات مالية تتمثل بمنح المزارعين قروضاً دون فوائد لشراء المدخلات الزراعية.

تراجع الإنتاج

مدير الزراعة في محافظة حلب المهندس فراس سعيد، أوضح أن المساحات المزروعة بالذرة هذا العام، وحتى نهاية شهر تموز وصلت إلى 22260 هكتاراً من أصل المساحة المخططة والمقدرة بـ 36150 هكتاراً، أي بنسبة 65 بالمئة، حسب نوعية الذرة الرئيسية أو التكثيفية، لافتاً إلى أن الإنتاج المتوقع بالنسبة للذرة الصفراء العروة الرئيسية هو 1800 طن، وبالعروة التكثيفية بين 140- 180 ألف طن، أما بالنسبة للذرة البيضاء، فالإنتاج المتوقع هو 5880 طناً.

وكشف مدير الزراعة عن عدم تقديم أي دعم حكومي للمزارعين، في الوقت الذي يواجه فيه مزارعو الذرة العديد من التحديات، منها أعطال قنوات الري بعد الإصلاح في مشروع مسكنة شرق وغرب، وقرى سمعان، الأمر الذي أدى إلى عدم تنفيذ كامل المساحة المخططة، إلى جانب اضطرار المزارعين لشراء البذور من مصادر غير موثوقة من السوق السوداء وخاصة صنف «هجين هلن» الذي أدى إلى عدم الإنبات بعد الزراعة.

وأضاف المهندس سعيد: إن من جملة التحديات أيضاً ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج «الأسمدة- المحروقات والحراثة والنقل»، وكذلك عدم فعالية المبيدات العشبية في بعض المناطق، وفوق هذا وذاك فإن توقف الدعم الزراعي بالنسبة لمحصول الذرة الصفراء أدى إلى عدم تشجيع المزارعين على الزراعة.

رئيس اتحاد الفلاحين في محافظة حلب المهندس عبد الوهاب السيد، أوضح بدوره الصعوبات والمعوقات التي تعترض المزارعين بشكل عام ومزارعي الذرة بشكل خاص، منها ارتفاع أسعار البذار، وقلة المياه في بعض المناطق، والتكلفة الزائدة في المحروقات بسبب عدم وجود الطاقة الشمسية عند بعض الفلاحين، إضافة إلى غلاء أسعار البذار والأسمدة، وانتشار الدودة والجراد بشكل كبير الأمر الذي يتطلب بخ مبيدات حشرية.

مطالب اتحاد الفلاحين

وكشف المهندس السيد عن أهم مطالب الإخوة الفلاحين مزارعي الذرة الصفراء من مستلزمات الإنتاج، ولاسيما تأمين بذار ذرة ذات إنتاجية عالية، وتأمين مبيدات عشبية وحشرية على أن تكون فعالة وبتاريخ جديد، وكذلك تأمين المحروقات بأسعار منخفضة، وتأمين مجففات قريبة من أماكن زراعة محصول الذرة الصفراء، مع ضرورة تأمين مياه الري في الأوقات المناسبة لزراعة الذرة، كون هذا المحصول يحتاج إلى أكثر من عشر ريات، إضافة إلى إمكانية استلام الإنتاج من الفلاحين بأسعار مناسبة.

وختم رئيس اتحاد الفلاحين حديثه بالطلب من الجهات المعنية في الحكومة ضرورة متابعة أسعار الذرة في الأسواق العالمية والمحلية لتحديد أفضل وقت للبيع، والتعاون مع المزارعين الآخرين لتكوين مجمعات زراعية لزيادة نسبة التفاوض في الأسواق، كما أنه يلزم التنسيق مع الجهات المعنية والخاصة ضمن برامج خاصة من أجل تبني المشروع ودعمه.

أمن غذائي

«نزرع الذرة بأمل أن نطعم أطفالنا، لكننا نصبح أفقر كل موسم».. بهذه الكلمات يلخص عدد من مزارعي الذرة مأساتهم، مضيفين: الحلول موجودة، وأهمها دعم الحكومة، التسعير العادل، وتطوير البنية التحتية، لكن الإرادة الحكومية غائبة، فيما يستمر الفلاحون في معركتهم اليومية من أجل البقاء، فهل يصل صوتهم، ويتم إنقاذ محصولهم..؟!.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
17
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الوقاية والتغذية الصحية خير من العلاج لتجنب «ساركوبينيا»

• الثورة - حسين صقر:

يقال: «العقل السليم في الجسم السليم، وفي الحركة بركة».. كلها مقولات ونصائح لابد من العمل كي نحقق منها الفائدة المرجوة، وبالتالي نحافظ على صحتنا النفسية والجسدية، ونتجنب الوقوع في الأمراض ولاسيما المزمنة منها، وغير القابلة للعلاج.«الساركوبينيا» أو مرض شيخوخة وضمور العضلات أحد تلك الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة الجلوس والقعود عن العمل وعدم الحركة، وغالباً ما يصاب فيها الشخص بعد الإحالة على التقاعد، أو وصوله لمرحلة من التعب والشقاء يريد فيها أن يريح ذاته من العناء، ليفاجأ أنه بدل تلك الراحة التي قصدها، يصاب فجأة بالخمول والكسل، وتتراخى أعضاؤه وأعصابه وتضعف مقاومته، ويصبح عرضة للأمراض.

ولأن هذا المرض ينتج عن انعدام الحركة، فبالتأكيد هناك بعض الأعراض التي تظهر عند البعض عندما يتقدّم بهم العُمر كفقدان كتلة العضلات والهيكل العظمي وضعف القوة البدنية، وبذلك تتشكل حالة مروعة لدى هؤلاء، ولهذا يحاولون تنمية تلك العضلات، وذلك عبر الوقوف والمشي وعدم الجلوس لفترة طويلة على نفس الوضعية، لأن الاستلقاء لمدة أسبوع فقط، قد يفقد خلالها الإنسان ما لا يقل عن 5 بالمئة من كتلة هذه العضلات، وعندما يفقدها فلن يستطيع استعادتها، ولهذا يلجؤون للاستعانة بأشخاص آخرين.

وفي هذا السياق يقول الاختصاصي في الجراحة العظمية والعصبية الدكتور معتز حمامي: إن الساركوبينيا مرعبة أكثر من هشاشة العظام، لأنه مع الأخيرة تحتاج إلى توخي الحذر حتى لا تسقط، في حين أن ساركوبينيا لا تؤثر فقط على نوعية الحياة ولكنها تسبب أيضاً ارتفاع نسبة السكر في الدم بسبب عدم كفاية كتلة العضلات، موضحاً أن أسرع خسارة في ضمور العضلات تكون في عضلات الساقين، لأنه عندما يجلس الشخص أو يستلقي، لا تتحرك الأرجل وتتأثر قوة عضلات ساقيه. ونصح أن صعود ونزول السلالم، والجري وركوب الدراجات كلها تمارين رائعة ويمكن أن تزيد من كتلة العضلات المهددة بالضمور والشيخوخة، لأن الأخيرة أيضاً تبدأ من القدمين إلى أعلى.

التسارع مع تقدم العمر

ونوه د. حمامي بأنه إذا لم يحرك المرء ساقيه لمدة أسبوعين فقط، ستنخفض قوة الساق الحقيقية بمقدار عشر سنوات، حيث الساركوبينيا مرض عضلي يؤدي إلى تراجع في الكتلة العضلية الهيكلية والوظيفة الحركية كنتيجة للتقدم في السن، ويبدأ جميع الأشخاص بفقدان هذه الكتل بعد بلوغ سن الأربعين، وتتسارع هذه العملية مع تقدمهم في العمر خاصة في حال وجود مرض ما أو ممارسات في حياتهم تؤثر على لياقتهم البدنية. ويضيف حمامي: يصاحب مرض الساركوبينيا خطراً متزايداً للإصابة بالعجز لدى كبار السن وقد يؤدي إلى الحاجة للبقاء في المستشفى أو فقدان الاستقلالية، لكن الأمر الجيد المتعلق بهذا المرض هو قابليته للعلاج، وفي حال وضعت خطة علاج صحيحة فإن حالة المريض يمكن أن تتحسن وتسمح للمريض باستعادة القوة العضلية والتوازن واللياقة. وأوضح بالقول، على الرغم من كون الساركوبينيا مرضاً شائع الحدوث بين كبار السن، إلا أنه قد يصيب أيضاً الأشخاص في سن مبكر خاصة المرضى الذين يعانون من مشكلات في الحركة أو المرضى طريحي الفراش لمدة طويلة.

وأشار إلى أنه يعتمد تشخيص هذا المرض على مجموعة من الفحوصات الدولية المعتمدة التي تقيم الكتلة والقوة العضلية والأداء الحركي لدى الشخص، وعند الانتهاء من التشخيص، يشمل العلاج تعيين اختصاصي علاج طبيعي وتغذية صحية لضمان شمولية الخطة في مساعدة المريض على بناء قوته.

الرضاعة الطبيعية.. تتكيف مع احتياجات الطفل في كل مرحلة عمرية

• الثورة - زهور رمضان:

تعد الرضاعة الطبيعية من أفضل الوسائل التي تخدم فيها الأم رضيعها حين يخرج للنور، وتوفر له العناصر الغذائية الأساسية ناهيك عن الفوائد الصحية والنفسية التي تترك أثراً مهما في حياة الطفل الرضيع.

لقد خلق الله المرأة على الأرض وأكرمها بنعمة الأمومة التي لا تكتمل إلا بعد ولادتها لطفلها، ثم تبدأ تجاربها في مرحلة الأمومة التي تتمثل بإرضاع طفلها الصغير والعناية به، علماً أنه تختلف مدة الرضاعة الطبيعية من طفل لآخر، ولكن في المتوسط يستغرق حديثي الولادة من 20- 45 دقيقة في الرضعة بمعدل 10- 20 دقيقة تقريباً لكل ثدي، ما يترتب على الأم من أعباء كثيرة، وإن كان لافتاً خلال السنوات الماضية بدأت الأمهات بالاعتماد على الرضاعة الصناعية لأسباب مختلفة تتنوع بين تعرض الأم لوعكات صحية منعتها من إكمال رضاعة ابنها طبيعياً أو لأسباب أخرى، إذ اضطرت بعض الأمهات إلى العمل خارج المنزل ما أجبرها على الاستعانة بالرضاعة الصناعية التي تعتمد على استخدام حليب الأطفال الصناعي كبديل لحليب الأم لأسباب متعددة، كما ذكر آنفاً، فهو يحتوي على معظم المُغذيات الضروريّة لنمو وتطور الطفل، إلا أنه يفتقر للأجسام المضادة الموجودة في حليب الأم، ومن المهم تحضيره بالطريقة الصحيحة، لضمان صحة الرضيع مع الحرص على عدم الإفراط في استخدامه كي لا يؤثر سلباً على الطفل على المدى البعيد.

وللتعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية للطفل مقارنة بالصناعية التقت صحيفة الثورة اختصاصي الأطفال الدكتور هيثم محمود إبراهيم، مؤكداً أن الرضاعة الطبيعية هدية ثمينة صحية وعاطفية للأم، وتستطيع إرضاع طفلها منذ ولادته بغذاء مثالي لأن تركيبة حليبها تتكيف مع احتياجات الطفل في كل مرحلة عمرية (اللبأ- الحليب الانتقالي- الحليب الناضج)، كما أنه يعزز المناعة، فالطفل يحتاج إلى أجسام مضادة يحصل عليها عن طريق اللبأ الذي يحميه من التهابات الأذن والتنفس والمعدة والمسالك البولية والأكزيما والحساسية، وكذلك يقلل من خطر متلازمة الموت المفاجئ للرضع (**SiDS**).

وأضاف الدكتور إبراهيم: إن حليب الأم يتميز بأنه سهل الهضم ويقلل من مخاطر الإمساك والمغص والارتجاع.

وعن أهمية الرضاعة للدماغ أجاب ابراهيم: يوجد في حليب الأم أحماض دهنية أساسية (**DHA**)، وهي ضرورية لنمو الدماغ والعينين وتخفف من السمنة والسكري لدى الأطفال، وتعيد الوزن إلى الطبيعي بعد أن تحرق السعرات الحرارية الإضافية عندهم.

أما عن فوائد الرضاعة الطبيعية للأم قال الدكتور هيثم: الرضاعة الطبيعية تقلل لدى المرأة من خطر الإصابة بسرطان الثدي وسرطان المبيض أيضاً، وكذلك يحمي الأم من الإصابة بهشاشة العظام وأمراض القلب والسكري. وعند سؤاله عن مخاطر التحول من الرضاعة الطبيعية إلى الصناعية، بين أنه من الواجب على الأم عندما تريد التحول إلى الرضاعة الصناعية أن تخبر الطبيب لأن ذلك يجب أن يكون بطريقة مدروسة ومتوازنة، بحيث لا يشكل تراجعاً سلبياً على حياة الرضيع، وعلل كلامه أن ترك الرضاعة الطبيعية يزيد عند الطفل من خطر الالتهابات لأنه يفقد المناعة التي يوفرها حليب الأم، كما أنه يزيد من احتمالية إصابته بنزلات البرد والإسهال، هذا مع إمكانية الإصابة بأمراض الحساسية خاصة إذا كان هناك تاريخ عائلي.

وتابع حديثه: إن الحليب الصناعي قد يكون أصعب هضماً وأكبر تكلفة مالية للأسرة، وقد يفقد الطفل بعض فوائد النمو المعرفي، ولكن في بعض الأحيان لا بد منه لضرورات عند الأم والطفل، لذلك إذا قررت الأم التوقف أوالتكميل بالصناعي لأسباب نفسية أو صحية أو عملية فهذا قرار مقبول تماماً لأن الأم السعيدة هي أم جيدة والطفل بحاجة إلى أم سعيدة ومستقرة نفسياً أكثر من أي شيء آخر.

وأشار د. إبراهيم إلى أن الرضاعة الطبيعية تعزز الثقة بالأمومة وتربط الطفل بأمه وأيضاً تقلل من خطر الاكتئاب لدى الأم بعد الولادة، فيما نصح الطبيب الأم إذا ما قررت فطام ابنها أن تتوقف بشكل تدريجي وذلك لتجنب احتقان الثدي والتهابه، ولتسهيل الأمر على الطفل عليها استشارة طبيبها أو طبيب رضاعة حول أفضل طريقة للفطام.

في الختام أكد الدكتور إبراهيم على أهمية الرضاعة الطبيعية، فهي منحة ثمينة للأم وطفلها بفوائد مؤكدة علمياً، لكنها ليست خياراً ممكناً أو مناسباً للجميع، وإيقافها يعني فقدان هذه الفوائد المستمرة لطالما يعرض الأم لبعض المخاطر الصحية الإضافية مقارنة بالاستمرار فيها، لذلك الأهم هو اتخاذ القرار المستنير الذي يراعي صحة الأم الجسدية والنفسية وصحة الطفل والظروف الحياتية، ومن الواجب دعم الأم واحترام خياراتها، فهذا هو الأساس لتربية طفل سعيد ومعافى بغض النظر عن طريقة إطعامه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«بنك الملابس السوري».. تجربة حضارية تنظم العطاء وتحاكي الاحتياج

الثورة – مها دياب:

في ظلّ التحديات المعيشية المتزايدة، تبرز الحاجة إلى مبادرات إنسانية تسهم في تعزيز روح التكافل داخل المجتمع السوري.. من هنا، انطلق مشروع «بنك الملابس» من قلب العاصمة دمشق، كمبادرة تطوعية حضارية تهدف إلى تأمين اللباس للمحتاجين بطريقة تحفظ كرامتهم وتمنحهم حق الاختيار.

المشروع ينفذ من قبل فريق «هذه حياتي» التطوعي، الذي يعرف بنشاطه المجتمعي المتنوع، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي قدّمت الدعم اللوجستي والمكان اللازم لانطلاق المبادرة، ويطمح المشروع إلى بناء منظومة توزيع عادلة ومستدامة تشمل مختلف المحافظات، مع استقطاب التبرعات من الداخل والخارج.

ولتسليط الضوء على هذا المشروع أجرت صحيفة الثورة لقاءً مع مدير مشروع بنك الملابس فراس عثمان، وعدد من المتطوعين المشاركين فيه، للحديث عن تفاصيل المبادرة ودوافعها الإنسانية وتجاربهم في هذا العمل.

إحياء ثقافة التبرع

وأكد عثمان أن هذه المبادرة تسعى إلى إحياء ثقافة التبرع المنظم والهادف، وأن المشروع قام على التعاون مع فريق هذه حياتي ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مشكورة وفرت لنا المكان، وبدأنا نشاطنا، ونحتاج اليوم إلى شركاء نجاح ليس فقط لدعمنا، بل لتوسيع الأثر والوصول إلى شرائح أكبر من المحتاجين في المجتمع.

وبيّن أن التجربة أخذت من مشروع «بنك الملابس» التي نفذت في الأردن خلال الفترة من 2012 حتى 2016 وأثبتت نجاحها في تقديم الدعم بشكل يحفظ كرامة المستفيدين، ما دفعنا إلى العمل على تطبيقها في سوريا بعد التنسيق مع مجلس الإدارة، في هذه حياتي بعد دراسة متأنية، تم عرض الفكرة على وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي سارعت إلى توفير المكان والدعم اللوجستي الضروري لانطلاق المبادرة.

وأضاف: إن البداية كانت من خلال جهود فردية، حيث ساهم المواطنون بجمع الملابس والمستلزمات من منازلهم، وتم توفير الأدوات والأثاث اللازم لتجهيز البنك بالشكل المطلوب، مشدداً أن المشروع، رغم نجاحه المبدئي، لا يزال بحاجة إلى شركاء فاعلين يسهمون في تطويره وتوسيع نطاقه ليصل إلى أكبر عدد ممكن من المحتاجين.

وحول التواصل مع المؤسسات بيّن أنه تمّ طرح الفكرة على عدد من رجال الأعمال والشركات والمؤسسات، وكانت ردود الفعل إيجابية للغاية، ونحاول الآن التعاون مع مؤثرين على منصّات التواصل لتسليط الضوء على المشروع وجذب الدعم.

رفع الوعي

قالت بشرى النجار، متطوعة في الفريق الإعلامي: من خلال انضمامي لفريق هذه حياتي، أسهمت في دعم مشروع «بنك الملابس» إعلامياً، عبر تغطية التحضيرات والأنشطة لرفع الوعي حول الفكرة وأهمية التبرع، مبينة أن الفريق يعمل على تجهيز سيارات مخصصة تابعة لبنك الملابس، بالتعاون مع أهل الخير، بهدف الوصول إلى الأسرالمحتاجة في أماكن بعيدة، وتسهيل استقبال التبرعات من الشركات والمؤسسات بشكل أكثر مرونة وانتشاراً، ويوضع عليها إعلانات للشركاء، المتبرعين، لافتة إلى أن الإعلام، حين يرتبط بالقضية الصحيحة، لا يوثق الحدث فقط، بل يصبح هو الآخر مساهماً مباشراً في بناء الأثر وتحفيز المشاركة ا المجتمعية .

وتحدثت راما كتابي، عن دورها كمتطوعة في فريق الدعم النفسي للأطفال: أتقرب من الأطفال المستفيدين بطريقة تتجاوز مجرد تقديم الثياب، من خلال خلق أجواء مبهجة مليئة باللعب والرسم والتفاعل.

وأوضحت أن حضور الطفل إلى مقر التوزيع لا يكون مجرد لحظة استلام، بل يتحول إلى مناسبة يتفاعل فيها، ويرسم، ويضحك، ويشعر أن هذه اللحظة تخصها، مشيرة إلى أن الهدف الأساسي هو تقديم دعم نفسي ومعنوي

يشعر الطفل من خلاله أنه محط اهتمام ورعاية، وتحويل يوم توزيع الملابس إلى تجربة تبعث الفرح في نفوس الصغار، وتمنحهم مساحة يشعرون فيها بالأمان والانتماء، لتظل تلك اللحظة راسخة في ذاكرتهم كشيء جميل يُقدم لهم بكلّ حبّ واحترام.

نموذج إنساني

سارة بصبوص- متطوعة، تقول: انطلقت مشاركتي ضمن فريق «هذه حياتي» في بداية شهر رمضان، ومنذ اللحظة الأولى شعرت أنني أمام مشروع يستحق كل دعم، خاصة أن تجربته في الأردن كانت ملهمة، إذ تبنته الحكومة هناك بعد نجاحه، وأنشئت له صالات منظمة حسب المقاسات والألوان، ليتمكن المستفيدون من اختيار ملابسهم من خلال نظام كوبونات يحفظ كرامتهم.

وأوضحت أن فريق العمل اليوم يضم نحو 15 متطوعاً يومياً، يعملون بكل طاقاتهم لتكرار النموذج في سوريا، مع طموح أن يتحول إلى مشروع وطني دائم، وليس مجرد حملة موسمية.

وأضافت: إن المبادرة تسعى لتأمين اللباس على مدار العام، من خلال بناء شراكات مع الصناعيين والجهات الداعمة، إلى جانب التنسيق المسبق مع الجمعيات المحلية ودراسة حالات المستفيدين بدقة، بهدف تلبية احتياجاتهم الكاملة، بما يضمن وصول المساعدة بشكل عادل وإنساني.

تنظيم يليق بالعطاء

وأكدت المسؤول التنفيذية للمشروع يسرى الدباس، أن الهدف والرؤية أن يتجاوز التوزيع من دمشق، ويسعى إلى توسيع نطاق عمل «بنك الملابس» ليشمل مناطق جديدة وصالات متعددة في مختلف المحافظات السورية.

وأوضحت أن الدعم الذي قدمته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كان أساسياً لانطلاق المبادرة، إذ أمنت المكان المناسب وساندت خطوات التنفيذ الأولى، مبينة أن العمل يتم وفق آلية دقيقة تشمل تصنيف وفرز الملابس حسب المقاسات والنوعية، قبل أن تمر بمرحلة الخياطة والكوي لإعادة تجهيزها بمظهر أنيق وجديد، يليق بالمستفيدين ويمنحهم تجربة تُشعرهم بالتقدير والاحترام.

وشددت الدباس على أن التفاصيل التنظيمية الصغيرة هي ما يصنع الفارق الكبير في كرامة العطاء وأثره العميق.

تنسيق بالحب

وأوضحت مدير الصالة روعة البني أن مسؤوليتها في المشروع تتجاوز الإشراف الإداري، لتشمل التنسيق الكامل لتحضير الملابس داخل صالة «بنك الملابس»، وتعمل بجهد يومي على فرز القطع وتنظيمها حسب المقاسات والفئات، وتحرص على أن تكون كل قطعة مرتبة وأنيقة، وكأنها تقدم في متجر متكامل وليس كمساعدة.

وأعربت عن محبتها الكبيرة للعمل التطوعي، واعتبرته مساحة حقيقية للتأثير الإيجابي في المجتمع، مؤكدة أن أكثر ما يهمها هو شعور المستفيد أن ما يتلقاه تم ترتيبه له خصيصاً، بعناية واحترام، ليشعر بالكرامة، ويغادر الصالة بابتسامة لا يمكن نسيانها.

وفي الختام أكد المتطوعون أن مشروع «بنك الملابس» لا يختزل في كونه نقطة لتوزيع الثياب، بل يمثل مساحة إنسانية عميقة تنسج فيها قيم الكرامة والتكافل، وتبنى خيوط علاقة متينة بين أفراد المجتمع على أساس الاحترام والمشاركة، لا يتعلق الأمر بكمية ما يقدم، بل بكيفية تقديمه، فالاحتياج هنا لا يقابل بالشفقة، بل بخيارات تتيح للشخص أن ينتقي ملابسه بحرية تامة، معززاً إحساسه بالقيمة والانتماء.

هذا النموذج يكشف عن وجه راقٍ للمجتمع السوري، الذي رغم ما يمر به من ظروف، لا يتوقف عند الحزن، بل ينهض بمبادرات تنظم العطاء وتضمن استدامته.. هو فعل جماعي ينبض بالحس الإنساني، يفتح فيه المجال للجميع كي يكونوا جزءاً منه، كلٌ بما يستطيع تقديمه، سواء كان وقتاً أم جهداً أم فكرة أم قطعة ملابس.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

أطباء على السوشيال ميديا..

بين نشر الوعي الصحي ومواجهة التحديات الرقمية

• الثورة – هبه علي:

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من مصادر المعلومات الصحية للكثيرين في زمننا هذا، فيبرز دور الأطباء الرقميين الذين يحملون على عاتقهم مهمة نشر الوعي الصحي الدقيق وسط فيض من المعلومات المضللة، تختلف دوافع وتجارب هؤلاء الأطباء، لكنهم يتشاركون في هدف واحد.. سد الفجوة بين المعرفة الطبية المعقدة، وحاجة الجمهور إلى معلومات موثوقة وبسيطة.

نحو العالم الرقمي

الدكتورة دارين عديرة- اختصاصية نسائية - بدأت رحلتها قبل عامين بدافع واضح: «نشر الوعي وتبسيط المعلومة والوصول لجمهور أوسع».. تستقي موضوعاتها من أسئلة المرضى في عيادتها، وتحرص على تصحيح المفاهيم الخاطئة الشائعة في مجال تخصصها.

أما الدكتور حمزة أبو عمشة، اختصاصي أذن أنف حنجرة، فكانت دوافعه متنوعة بين الترويج لمهنته وتبسيط المعلومات، بدأ رحلته قبل سنة، لكنه واجه تحدياً في اختيار الموضوعات، إذ شعر أن الحديث عن الأمراض الشائعة أصبح مكرراً، فيما الموضوعات المتخصصة تحتاج إلى خبرة أعمق، وتحدث: «اختصاصي والذي يشمل أذن أنف حنجرة، الأورام، جراحة الرأس والعنق، مجال واسع ولم أسلك المجال الذي أريده لاختصاصي بعد».

من جهتها بدأت الدكتورة رهام علي، اختصاصية نسائية تجميلية، رحلتها قبل ست سنوات بدافع شغفها العميق بمساعدة الناس، تقول: «كنت دائماً أرى أن هناك فجوة بين المعلومات الطبية المعقدة وحاجة الناس البسيطة لفهمها».

تحديات

يواجه الأطباء على منصات التواصل الاجتماعي مجموعة متشابكة من التحديات: تحدي الوقت.. تعاني الدكتورة عديرة من صعوبة التوفيق بين عملها في العيادة والمستشفى وإنتاج المحتوى، فيما يرى الدكتور أبو عمشة أن الوقت ليس عائقاً رئيسياً بالنسبة له وهو يركز على نشر الحالات والعمليات الجديدة نوعاً ما، أو غير المطروقة.

التعليقات السلبية.. تؤثر ردود الفعل السلبية أحياناً على استمرارية الأطباء في نشر المحتوى، كما تعترف الدكتورة عديرة، وبدورها ترى الدكتورة علي أن هذا «يتطلب الكثير من الصبر والجهد لعدم الوقوع في فخ الجدل».

المنافسة القوية.. يشير الدكتور حمزة إلى «غزارة الأطباء وغير الأطباء الذين ينشرون معلومات صحية»، مما يزيد العبء على الطبيب ليكون محتواه مميزاً وجذاباً.

القيود الأخلاقية..

تلتزم الدكتورة علي بعدم تقديم تشخيصات عن بعد، وتؤكد أن «كل حالة طبية تتطلب فحصاً دقيقاً ومراجعة شاملة»، كما تحرص على الحفاظ على سرية المرضى وخصوصيتهم.

طلبات الاستشارات الشخصية..

تواجه الدكتورة ريهام تحدياً في التعامل مع الرسائل الخاصة والاستشارات الطبية المباشرة، إذ تحاول توجيه المرضى لحجز مواعيد في العيادة بدلاً من تقديم تشخيص عبر الإنترنت، كما هو الحال بالنسبة للدكتور حمزة.

معايير المحتوى الطبي الناجح

يتفق الأطباء الثلاثة على ضرورة الالتزام بالدقة العلمية في المحتوى المقدم، وتعتمد الدكتورة دارين عديرة على «مصادر موثوقة 100بالمئة»، فيما يؤكد الدكتور حمزة أبو عمشة على أهمية الرجوع إلى آخر الدراسات والمراجع والإحصاءات المعتمدة، أما الدكتورة رهام علي فهي أيضاً تعتمد على «دراسات علمية عالمية موثقة».

من ناحية الشكل، تفضل الدكتورة علي استخدام الفيديوهات القصيرة والبث المباشر للتفاعل مع المتابعين، فيما تقتصر الدكتورة عديرة حالياً على المحتوى الكتابي وبعض الفيديوهات البسيطة.

تأثيره على الجمهور والمهنة

يترك المحتوى الطبي الجيد أثراً إيجابياً واضحاً على الجمهور، تؤكد الدكتورة عديرة أن بعض المرضى يزورون عيادتها بسبب متابعتها على وسائل التواصل، فيما تشارك الدكتورة علي قصصاً مؤثرة عن أشخاص تغيرت حياتهم بفضل المحتوى الذي تقدمه.

من ناحية أخرى، يرى الأطباء أن السوشيال ميديا تغير نظرة الناس للمهنة الطبية، تقول الدكتورة علي: «أصبح من الممكن أن نظهر للناس ليس فقط معرفتنا الطبية، ولكن أيضاً إنسانيتنا واهتمامنا بصحتهم».

ويرى الدكتور أبو عمشة أن وسائل التواصل يمكن أن تقدم مهنة طبية بطريقة مبهرجة ومزخرفة، بحيث يمكن أن تظهر الطبيب أفضل مما هو الحقيقية، وبالتالي من الممكن أن يكون أقل كفاءة من المحتوى الذي يقدمه والعكس صحيح».

الحاجة إلى تنظيم المحتوى الطبي يقدم خبير التنمية الاقتصادية والاجتماعية ماهر رزق، رؤية أوسع للتحديات.. ويرى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة البشر، فهي مصدر للمعلومة ومصدر للترفيه ومصدر للعمل.

وبطبيعة الحال لكل شيء محاذير وإيجابيات، فالإيجابيات عظيمة إذا ما أحسن استخدام هذه الوسائل بمكانها الصحيح، وبالمقابل مخاطرها قد تزيد عن فوائدها للأسف في أكثر من مجال.

ويدعو الخبير رزق إلى تدخل الجهات الرسمية مثل وزارة الصحة ونقابات الأطباء لتنظيم المحتوى الطبي على المنصات الرقمية، والتأكد من صحته وحدود المسموح بنشره، حمايةً للجمهور من المعلومات الخاطئة التي قد تؤدي إلى عواقب صحية خطيرة، وهو ما أكد عليه الأطباء الثلاثة.

مستقبل الطب في العصر الرقمي

رغم التحديات، يبدو أن وجود الأطباء على منصات التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة لا غنى عنها، كما تقول الدكتورة علي: «كلنا نستحق أن نعيش علاقة زوجية صحية وسعيدة»، وهو شعار يعكس رغبة الأطباء في تحسين جودة الحياة من خلال المعرفة الموثوقة.

ويظل التوازن بين الاستفادة من إمكانيات المنصات الرقمية والحفاظ على الأخلاقيات المهنية تحدياً مستمراً، فالمحتوى الطبي الجيد يمكن أن يكون جسراً بين المعرفة المتخصصة وحياة الناس اليومية، ما يعزز الصحة العامة وثقافة المجتمع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

ضحى سيف الدين.. شاعرة السخرية تُحوِّل دموع الواقع ضحكات تلامس القلب

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في عالم يئن تحت وطأة الهموم، تبرز أصوات تُمسك بمرآة السخرية لتعكس آلامنا بصورة تجعلنا نضحك لننسى، أو ربما لنفهم.. من بين هذه الأصوات الواعدة، تُطل الشاعرة ضحى سيف الدين بقصائد ساخرة تشق طريقها بقوة إلى قلوب الشباب، محولةً مرارة التجارب إلى أبياتٍ تزرع البسمة، تسرد لصحيفة الثورة عن بدايتها وتأثرها بالأدب الساخر «الشعر».

تقول:وُلد الأدب السّاخر داخلي نتيجة حوار دار بيني وبين والدي، ولأكسب رضاه لا أستطيعُ أن أجادله بما ليس مقتنعاً به، ففرغت ما بداخلي من كبت على شكل أبياتٍ ساخرة وألقيتها في إحدى الأمسيات الأدبية وعلى مسامع بعض الأساتذة والشعراء، من بينهم الأستاذ سامر منصور المبدع في الأدب الساخر.

وبحمد الله تعالى نالت أبياتي إعجاب كلّ من سمعها، ومن هذا الموقف بدأت رحلتي مع الشعر الساخر وتحويل أيّ معاناة أُمر بها لأبيات ساخرة، لأثبت أن الضحك يمكن أن يكون أقوى سلاح لمواجهة قسوة الحياة، وأن الشعر الساخر فنٌ راقٍ يُولد من رحم المعاناة.

كما أنني لم أكن أدرك أن إعجاب الحضور سيكون الشرارة التي تُضيء مشواراً شعرياً مميزاً، جعلني أحد الأصوات الشابة اللافتة في فضاء الأدب الساخر.

كما تعتبر الشاعرة سيف الدين نفسها قارئة نهمة قبل أن تكون كاتبة، فهي مقتنعةً أنها لن تصبح كاتبة ذات مستقبل يرضيها- إن لم تكن قارئة من الدرجة الأولى.. وتُعد عائلتها حجر الزاوية في دعمها، فهم- إن خمدت همتها- يلجؤون إلى توبيخها لتكمل، وتكشف عن طقس يومي مميز، جلسة مسائية يقترحون فيها الكتّب والدواوين، وتقول يناقشونني بأسلوب أحد الشعراء، يتباهون بي أينما حلّوا، لكنها تخص بالشكر أخاها الشاعر محمد، الذي تصغره بقليل، فروح المنافسة بيننا هي من كانت تعطيني الدافع الأكبر للاستمرار.

كما تجد سيف الدين ضالتها في جمهور الشباب، الذين يشكون همومها نفسها قصائدها هي مرآة لواقعهم، ما يجعلهم يتفاعلون معها بقوة، وتُعبّر عن امتنانها للشعراء الكبار الذين يستمعون لها ويدعمونها، وتراهم أهلها في الوسط الثقافي.

أما عن سر ولادة قصيدتها الساخرة، فتكشف أنها تأتي بعد مواقف مريرة لا تجد أمامها سوى البكاء، وبعد أن تجف الدموع، لتترجم ما في قلبها لأبيات تسخر بها من الواقع، وتؤكد على دور الإلقاء الحيوي في إيصال رسالة السخرية بشكلٍ مؤثر.

وعن الفعاليات الأدبية التي شاركت بها خلال خمس سنوات، شقت سيف الدين طريقها بدءاً من فريق مئة كاتب وكاتب الذي كان الحاضن الأول لها وصقل مواهبها، وصولاً إلى الموائد الأدبية المخصصة للفئة المبدعة والأمسيات الخاصة إلى جانب كبار الشعراء، وهو ما تُعتبره فخراً كبيراً.

وأضافت: إنها لا تحلم بالمجد الشخصي فقط، بل تطمح لأن تترك أثراً يتعداها، حلمها المتكرر هو أن يُصبح لقصائدها مكانٌ- وإن كان بسيطاً في الكتب التعليمية، لتكون مثالاً يُحتذى للشباب في تحويل الألم إلى الضحك، وليثبت أن الإبداع الساخر يستحق التقدير والدراسة. كما أكدت ضحى سيف الدين أنها ليست مجرد شاعرة تبحث عن الضحك السطحي، بل هي صوتُ شابٍ عميق يُجسد فن تحويل الشجون إلى سخرية لاذعة تزيح الستار عن حقائق حياتنا بعزيمةٍ صقلتها القراءة، وحب دفعته عائلتها، وتنافس إيجابي مع شقيقها، وموهبةٍ في صياغة الألم بكلماتٍ تبعث البهجة، لتسير بثبات نحو تحقيق حلمها أن يُصبح شعرها الساخر إرثاً يُلهِم الأجيال القادمة، ويُثبت أن في الضحكِ حكمةٌ، وفي السخريةِ من الواقع المرير، شفاءٌ ومقاومة. وفي النهاية ختمت بإحدى قصائدها قائلة: في قصيدةٍ ساخرة أطلب فيها مهراً لي وأوجه كلامي لعريس الغفلة، قلت:

وكما أحلّ الدّين للدّرّة بأن / ترضى وترفض عنوةً لا تضمرا / أبديت رأيي دون أيّ مشورةٍ / وطلبت مهراً لا يباع ويشترى / (تسعون بيتاً) لي فإني درّةٌ / والوجه بدرٌ إن نظرت وأنضرا

من يستمع للقصيدة للوهلة الأولى يظن أني أطلب بيوتاً من الطوب.

لكنّي أوضح في نهايتها أن مهري تسعون بيتاً من الشعر- أي مطوّلة شعريّة- لتكون القفلة:

وأريدُ شِعراً منصفاً لمكانتي / لا منزلاً كالتّرب يصلح للكرى.

ولكنها لا تكتب دموعنا..!

• **الثورة – سعاد زاهر:**

لعل أكثر الأوقات قتامة نتجاوزها حين نعمد إلى القراءة والكتابة، معتنقين قول الكاتب البرازيلي باولو كويلو في حكمته التي تلقفناها عبر كتابه الخيميائي، وكتب أخرى «الدّموع هي كلمات يجب كتابتها»، وربما حينها تتحول إلى جمل لا تنسى تحفر في ذهن القارئ كأيقونة مهداة له، كي تزول دموعه في وقت شدته. ذلك الوقت حين تزلق الأحرف وتتلاقى كأنها تنشد أغنيتك الخاصة لتكون أنت في كل حالاتك، لكن من دون أن تستوطن لديك أياً منها، ما يهمك أن تنزلق تلك الحالات لتأخذك إلى أماكن أكثر قوة لتردد قول الأديب اسحق اسيموف «إذا أخبرني طبيبي أنّ أمامي ستّ دقائق فقط للعيش، فلن أحتضر، سأكتب أسرع قليلًا» هي بعض من الأفكار التي وردت على لسانه في سيرته الذاتية التي كانت عبارة عن مقالات وجمعتها زوجته بعد رحيله في كتاب «it.s been a good life».

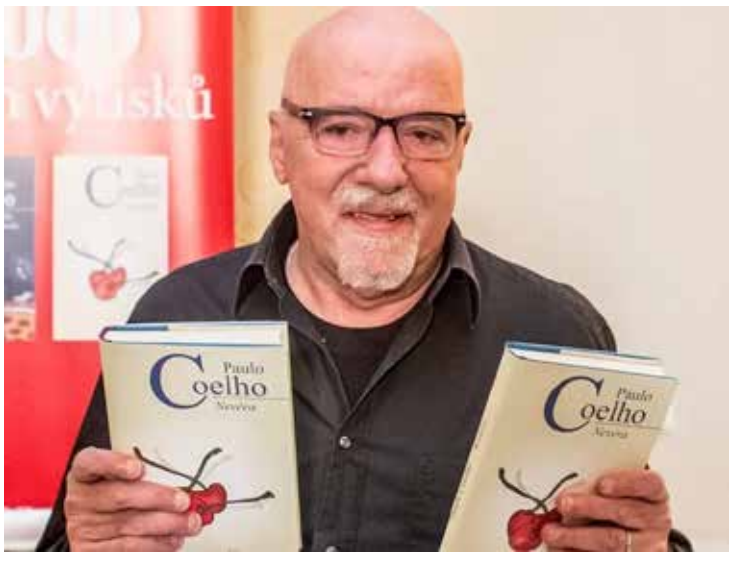

تتفرد عبر الكتابة، لا نختط الأحرف، بل نختط ذاتنا، ونسكب روحنا، وننزلق نحو العلا تارة، والبحر تارة أخرى، غير عابئين بشيء، سوى متعة الكلمات كي تخلد اللحظة بدقة كيميائي يزن كل نسبه الذهنية والعاطفية مبرمجاً كل حواسه لخدمة تلك اللحظة المشحونة عاطفياً إلى الحد الأقصى لنثبت ما قاله الأديب الأميركيّ وليام إتش غاس «الكيميائيون الحقيقيون لا يحوّلون الرّصاص إلى ذهب، بل يحوّلون العالم إلى كلمات».

كلماتنا هي ندبنا، جروح أسالتها أقلامنا كي نشفى، من امتحانات الحياة، وعقباتها، من كل هذا الفقدان، والعبثية، واللا جدوى، وكل تلك لحظات الخيبة، وخساراتنا اللانهائية.. طالما نحيا، ستبقى تلك الكلمات لحن خاص بنا، نحن من نعتق الكلمة وأناشيدها، المتلاصقة بأناشيد الحياة، وملماتها.

إذاً ما الذي سيفعله بنا كل هذا الضجيج المنبعث من تلك الآلات التي تريد أن تسابقنا، بل حكماً ستسبقنا، كم كلمة نستطيع أن نكتب يومياً..؟ حتى لو تفرغنا، لو لم نفعل أي شيء سوى أن نكتب ثم نكتب متغافلين عن النوم، والأطعمة ومختلف الواجبات..؟ لا شيء يذكر مقارنة بتلك الإمكانيات الهائلة التي يمكن لمختلف التطبيقات وخوارزمياتها وبياناتها المبرمجة إلى ما لانهاية، هي لا تهدأ، لا تكل، لا تمل، لا تتعب، حتى لو حاولت فصل الكهرباء عنها، أو الانترنت، هناك مستخدمون غيرك يلجؤون إليها بل الملايين منهم، في الوقت عينه.

فعلاً إنها مقارنة قاسية، ظالمة، نكتشف فيها، محدودية القدرة البشرية في مواجهة آلات الذكاء الاصطناعي التي لا تركن على حال، كل يوم اختراع جديد، تحديث آني.. لنجربها، وننفعل معها، ونتجرد من كل تلك الخبرات التي عرفناها يوماً من مواهب ثبت خلودها، ماذا نكتشف..؟ إنها عاجزة عن كتابتنا كما يحلو لنا، تسبقنا تقنياً، زمنياً، بالقدرة، لكنها تفتقر للروح، هي لا تكتب ودموعها تنتشي على خدها، لا تشعر بحرقة فقدان لا ينسى ما حيينا، ولا بلوعة عاشق تلاشى أمله. تبرمج لتكتبنا بلا مشاعر، بتشابه، بنمطية، نحن نختار تلك الأوقات الميتة كي تكتبنا من دون حكمة كل أولئك الكتاب الذين ما زالت اقتباساتهم تحيي الروح وتنقذنا في لحظة قاتمة، ربما لن تتمكن الآلات بكل ذكائها الصناعي يوماً من فعلها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الفن الإسلامي نتاج حي حضاري

يُنتَج ليُرى.. وتُدرَك العلاقة بين المتلقي والعمل الفني

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

ما الفن الإسلامي، وكيف نحلله خارج الأطر الجمالية الغربية المألوفة، من دون الاكتفاء بقراءة شكلية للأعمال الفنية، أو اختزالها في وظيفتها الدينية؟!.

تلك الأسئلة وغيرها أجابت عنها الدكتورة هلا قصقص التي فردت أفكاراً تخصصت لدراسة الفن الإسلامي من زوايا متعددة، أبرزها العلاقة بين الإدراك البصري، السياق التاريخي، والبنية الرمزية المتحكمة بإنتاج الفن ذاته وتلقيه، وذلك في محاضرة أكاديمية بعنوان: «كيف ننظر للفن الإسلامي»، مقارنة نقدية تتجاوز المعايير الغربية في المكتبة الوطنية بدمشق.

تنوع الوسائط الفنية

بنقاش نقدي لتعريف الفن الإسلامي، والتمييز بين النظر إليه كفن ديني مكرّس للمقدسات، وفهمه كفن حضاري نشأ في بيئة تستمد مرجعيتها من الإسلام، منتجة أنماطاً فنية تعبّر عن مجالات الحياة المختلفة، وليس فقط عن المعتقدات، أشارت الدكتورة قصقص إلى أنَّ الفن ذاته يشمل العمارة بأنواعها، الزخرفة، المصنوعات اليدوية، الخط، المخطوطات، إضافة إلى الفنون البصرية باعتبارها لا تتطلب أن تكون مرتبطة بنص مقدس أو مؤسسة دينية.

وتناولت المحاضرة تنوّع الوسائط الفنية في العالم الإسلامي، وتعدّد الأقاليم ممنْ شهدت تطور الفن ذاته، مع التأكيد على عدم وجود أسلوب واحد مهيمن، بل أنماط بصرية مختلفة تشترك في عناصر جوهرية كالتجريد، التكرار، والتناظر.

كونه شمل التنوع الفنون الأندلسية والمغربية، الفارسية، المغولية، والعثمانية، مع إدماج التأثيرات المحلية في إطار مفاهيمي موحّد من حيث المرجعية الدينية، لا من حيث الشكل أو التقنية.

طُرحت فكرة أنَّ العمل الفني الإسلامي لا يُنتَج فقط ليُرى، بل ليُدرَك أن العلاقة بين المتلقي والعمل ليست علاقة استهلاك بصري، بل علاقة تأويلية، فالفن الإسلامي، بخاصة في مكوّناته التجريدية، يقدّم إمكانيات واسعة للفهم تختلف باختلاف الخلفيات الثقافية، المعرفية، والدينية لمن يراه ما يجعل معنى الزخرفة، أو الخط، أو توزيع الفضاءات في العمارة، لا يُختزل في تأويل واحد، بل يخضع للتعدد والانفتاح.

التجريد الهندسي

كما طرحت الدكتورة قصقص أمثلة بصرية مقارنة،عُرضت إحدى لوحات عصر النهضة الأوروبي جنباً إلى جنب مع زخارف هندسية من قصر الحمراء، ولعل التفكير في الاختلاف بين التشخيص والرمزية، بين تمثيل الجسد البشري والتجريد الهندسي، والاستخدام المباشر للصورة في الفن الغربي، والمتأمّل للشكل في الفن الإسلامي لذا أثار المحور نقاشاً حول طبيعة الجمال، وما إذا كانت معاييره مطلقة أم مرتبطة بسياق ثقافي وحضاري.

ثم أوضحت أنَّ المسألة الجدلية المتعلقة بغياب اسم الفنان في الكثير من الأعمال الإسلامية، معتبرة غيابه لا يُعدّ نقصاً في التوثيق، بل يعكس تصوراً مختلفاً للإبداع الفني، إذ لا يُنظر إلى العمل بوصفه تعبيراً عن ذات الفنان، بل بوصفه جزءاً من خطاب جمالي وروحي جماعي، تشارك في إنتاجه الورش، الرعاة، والمؤسسات مبينة الكثير من الأعمال ذاتها كانت موجّهة للاستخدام الوظيفي، الديني، أو الاحتفالي، لا للعرض الفني المستقل.

الفن والعلم

منتقلة إلى محور آخر، تناولت فيه العلاقة بين الفن والعلم في التاريخ الإسلامي، وأنَّ الكثير من عناصر الفن الإسلامي، وخاصة في العمارة والزخرفة تستند إلى معرفة دقيقة بالرياضيات، الهندسة، والبصريات، فالأنماط المتكررة في الزخارف، والهياكل المعمارية مثل القباب والأروقة، تمثّل تطبيقاً مباشراً لنظريات علمية، وتُستخدم أحياناً لتوليد رموز دينية أو فلسفية، مثل مفهوم الاتساع الإلهي، أو وحدة الخلق.

عارضة نماذج لفنون مخطوطات، منمنمات، وزخارف نباتية وهندسية، تشير إلى مستويات متعددة من التواصل بين النص البصري والنص المكتوب، والفن والأدب، والشكل والمضمون، كما شملت أمثلة على ارتباط الأعمال ذاتها بأنظمة رعاية مؤسساتية، كالأوقاف، المدارس، والسلطنة، وبيّنت كيف أنَّ الإنتاج الفني كان جزءاً من بنية الدولة والمجتمع، وليس ظاهرة فردية أو تجارية فقط.

الفنون الجميلة والزخرفية

تصنيف الفن الإسلامي ضمن فئات مستوردة من تاريخ الفن الغربي، مثل «الفنون الجميلة» مقابل «الفنون الزخرفية»، أو «الفن الراقي» مقابل «التطبيقي»، هذه الفنون ناقشتها الدكتورة هلا في محاضرتها واعتُبرت التصنيفات ذاتها لا تعكس خصوصية التجربة البصرية الإسلامية، بل تفرض عليها منظومة جمالية لم تنشأ منها، ما يتطلب مراجعة نقدية للأطرالنظرية المستخدمة في قراءة الفن ذاته.

وبينت مسألة الفن في الحياة اليومية، فالجمال لم يكن حكراً على القصور أو المساجد، بل امتد إلى الأسواق، البيوت، الأواني، المنسوجات، والأثاث، ويمكن للفنون ذاتها أن تُصنَّف في المتاحف بوصفها «قطعاً زخرفية»، كانت في واقعها مكونات حية ضمن نسق اجتماعي وثقافي، تعبّر عن ذوق الطبقات المختلفة، وعن علاقاتها بالمواد.

الوظيفة والمكان.

شددت الدكتورة هلا قصقص خلال المحاضرة على أنَّ دراسة الفن الإسلامي لا يمكن أن تنفصل عن دراسة السياقات المنتجة، ولا عن اللغة البصرية المستخدمة، كما دعت إلى اعتماد منهجيات متقاطعة، تشمل تاريخ الفن، الأنثروبولوجيا، العمارة، الدراسات الدينية، والتاريخ السياسي، لفهم ما تحمله الأعمال ذاتها من دلالات رمزية ومعرفية، مؤكدة على أهمية النظر إلى الفن الإسلامي بوصفه نتاجاً حيّاً لحضارة متعدّدة الطبقات، لا كأثر ساكن يُعرض خارج سياقه.

العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

طفولـــة

قصة قصيرة

غابة المحبة

• **حسين صقر:**

يحكـى أن دجاجـة بريّـةً أضاعـت طريـق العـودة إلـى الغابـة التـي تعيـش بهـا مـع أهلهـا بعـد أن قطعـت مسـافة طويلـة في رحلـة الاسـتجمام، وقـد انتهـى بهـا الأمـر إلـى غابـة سـاحرة، تتنـوع فيهـا الأشـجار المختلفة الأشـكال والألـوان والأطـوال.

وبعـد فقدانهـا الأمـل بالعـودة، قـررت المتابعـة إلـى الأمـام بحـذر وخـوف شـديدين، وفي طـرف الغابـة رأت قطعانـاً مـن الخيـول البريـة وحُمُـر الوحـش، والخنازيـر البريّـة، والغـزلان والماعـز، بالإضافـة إلـى طيـور النعـام والبـط والإوزّ والحمـام والبلابـل والعنـادل، وكل أنـواع الطيـور باسـتثناء الدجـاج!.

خافـت الدجاجـة وغيّـرت اتجاههـا مسـرعة، لعلهـا تنجـو بنفسـها مـن قـوم لا تشـبههم ولا يشـبهونها، ولكـنّ حصانـاً بريّـاً انتبـه إليهـا، وطلـب منهـا التوقّـف فوقفـت مكانهـا، وقـد أصابهـا خـوف شـديدُ.

اقترب الحصان منها وسألها: لماذا هربتِ أو غيرتِ وجهتك؟

الدجاجـة: خفـتُ على نفسـي منـك ومـن بقيـة حيوانـات الغابـة، ضحـك الحصـان البـريّ، وقـال لهـا: لا تخـافي، بإمكانـك المتابعـة في طريقـك إذا لـم تثقـي بـي، ولكـن أخبريني قبـل أن تغـادري: مـا الـذي جـاء بـك إلـى غابتنـا؟!

قالـت: تهـتُ، ولا أعـرف العـودة إلـى غابـة أهلـي، قـال الحصـان البـريّ: إن كنـتِ ترغبيـن بالعيـش معنـا فمرحبـاً بـكِ، ويمكننـي أن أعرفـك على حيوانـات الغابـة، وعندمـا لاحظـت صدقـه ووداعتـه وافقـت وسـارا معـاً، فقـال: نحـن في غابـة السـلام، اخترنـا هـذا المـكان للعيـش بأمـان، ندافـع عـن بعضنـا البعـض ضـدّ أي عـدو يريـد بنـا الأذى، كلنـا نحـب بعضنـا، والجميـع يعرفـون حقوقهـم وواجباتهـم.

سـألها: وكيـف تعيشـون أنتـم؟، تنهـدت وقالـت: غابتنـا كبيـرة وجميلـة وخيراتهـا وفيـرة، لكـن لا توجـد محبـة بيننـا، تراهـم يتقاتلـون على حبـة القمـح، رغـم وفـرة الطعـام، لذلـك طمعـت بنـا الثعالـب، واليـوم أشـكر الله لأننـي أضعـت الطريـق ووجـدتُ نفسـي في غابتكـم، لأننـي أرغـب في العيـش بسـلام.

جمـع الحصـان كل حيوانـات الغابـة وعرفهـم بالدجاجـة التـي ترغـب بالانضمـام إليهـم، ففرحـوا ورحبـوا بهـا، وأقامـوا حفلـة بالمناسـبة.

مبدع من بلدي

العالم الفلكي..
إبراهيم حلمي الغوري

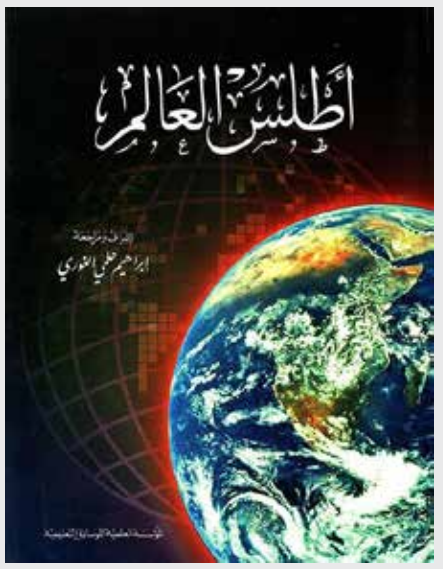

• **الثورة:**

وُلد العالم الفلكي السوري إبراهيم حلمي الغوري في مدينة حلب عام ١٩٢٥، درس الجغرافيا، التي يعشقها في جامعة دمشق، وحصل على إجازة فيها عام ١٩٥٤م، وعلى دبلوم في التربية والتعليم من الجامعة نفسها عام ١٩٥٥م، واختص في مجال الفلك وأبدع فيه.

عُيّن مدرساً في ثانويات مدينة حلب، ثم مديراً لأكبر ثلاث ثانويات فيها على التوالي لمدة ١٢ عاماً، ثم عيّن موجهاً اختصاصياً لمادة الجغرافيا للإشراف على المحافظات الثلاث التالية :(حلب- إدلب- الرقة) في شمال سوريا.

له عدة كتب في مجال الفلك، وكذلك له مؤلفات أدبية، كما اشترك أيضاً بوضع أطالس منها: أطلس العالم الحديث، والأطلس الطبيعي لسورية، والأطلس الطبيعي والبشري للوطن العربي، والأطلس الاقتصادي للوطن العربي، وأطلس تاريخ الشرق القديم.

نال الجائزة الأولى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية الدورة الرابعة، وقام برسم مصوّرات مدرسية لمعظم دول العالم.

ومن مؤلفاته: الموسوعةُ الفلكية، أطلس العالم الحديث، الأطلس الطبيعي لسورية، الأطلس الطبيعي والبشري للوطن العربي، الأطلس الاقتصادي للوطن العربي، أطلس تاريخ الشرق القديم، الكون والمجرات، النجوم والكوكبات النجمية، استكشاف الفضاء.. توفي عام ٢٠٠٤.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

شـهد عيسـى علـي 15 سـنة.. فنانـة مبدعـة ومتميـزة بعـدة خامـات رصـاص، خشـب، زيتـي، شـاركت في معـرض نبـض الألـوان.

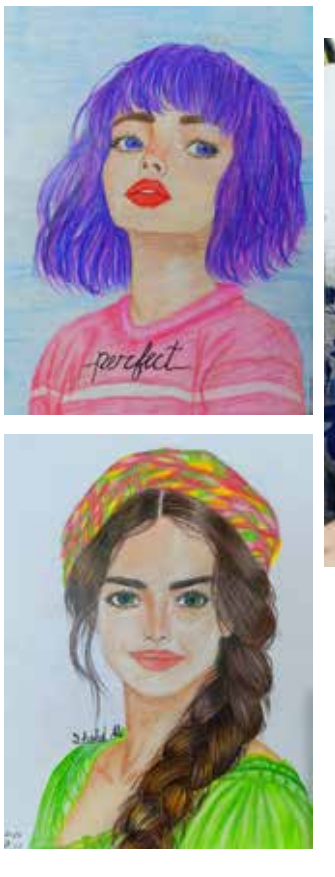

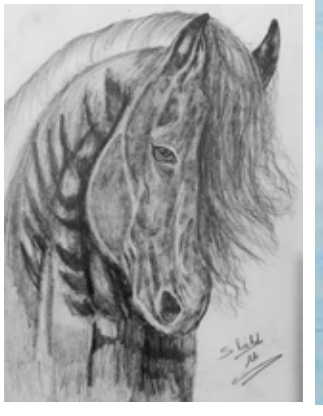

ليـان ماهـر الطـون.. العمـر 11 سـنة، نجحـت إلـى السـادس، الهوايـة: الرسـم و ا لمو سـيقا ، وكتابـة القصـص ورقـص الباليـه.

الفنان الصغير كرم خضر.. البالغ من العمر ست سنوات، يصنع (الدبدوب) من مادة المعجون.

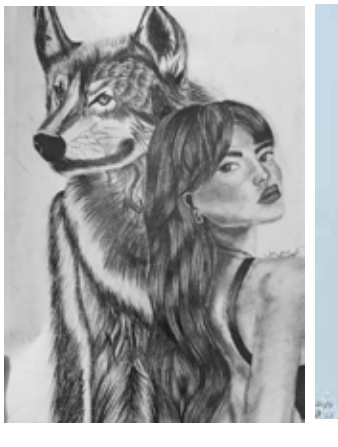

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعدادالصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
23
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

منتخب شابات كرتنا إلى الصين

• **الثورة – خديجة ونوس:**

غادرت بعثة منتخب شابات كرتنا إلى الصين، للمشاركة في التصفيات الآسيوية، التي ستبدأ منافساتها في السادس من الشهر الجاري، حيث كان المدير الفني لمنتخب شابات كرتنا، عصام خدام الجامع، قد كشف عن قائمة اللاعبات التي ستشارك في التصفيات الآسيوية، حيث تتألف البعثة من عيسى هلال مديراً، وعصام خدام الجامع مديراً فنياً، وهيا دريعي ودليل خالد مساعدين للمدرب' ونذير الطاهر مدرب حراس مرمى، ونور جمعة إدارية، وإبراهيم جانودي مصوراً، وفاروق الخطيب مسؤول تجهيزات.

أما اللاعبات فهن: كريستين خنوش، ومارينا ز الطويل، وبيلين الأحمد، ومي الجانين وآية محمد، وميارعلوش، ودلناي إسماعيل، وشهد رمضان، وألمى سلواية، وليلاس إبراهيم، وجودي علوش، ونيفين بدور، وتالا حرب، وحياة ديوب، وتسنيم قطيش، ولانا عثمان، وبريانا أسمر، وفاطمة العبد الله، وخناف حسين، وشهد عامر، وأرين أسعد، وشروق إدريس.

وكان منتخبنا قد أقام معسكراً خارجياً في العاصمة الأردنية عمان، خاض خلاله مباراتين وديتين مع المنتخب الأردني للشابات، تعادل في الأولى سلباً، وفاز في اللقاء الثاني بخمسة أهداف لثلاثة، وقبلها خاض معسكراً داخلياً في العاصمة دمشق امتد عشرين يوماً.

يذكر أن منتخب شاباتنا وقع في المجموعة الخامسة التي تضم الصين ولبنان كمبوديا، حيث سيتأهل المتصدر إلى النهائيات التي ستقام في تايلند، إضافة إلى أفضل ثلاثة منتخبات تحتل المركز الثاني.

تعاقدات جديدة لحطين لكأس التحدي

• **الثورة – عفاف علي:**

بدأ نادي حطين، بالإعلان عن أسماء اللاعبين الذين سيمثلون الفريق الأزرق، في رحلته الآسيوية، ضمن ملحق كأس التحدي الآسيوي، حيث سيلاقي فريق أف سي عبديش في قيرغيزستان، وذلك في الثاني عشر من شهر آب الحالي. وقد أعلنت إدارة النادي، عن إبرام سلسلة من التعاقدات الجديدة، وكان من أبرزها، التعاقد مع الأخوين صبحي ومعتصم شوفان، والتعاقد مع اللاعبَين محمد كروما وجهاد غاوي، وهناك أنباء تتحدث عن قرب التعاقد مع يوسف الحموي، وقد انضم اللاعبون الجدد إلى تدريبات نادي حطين والتي بدأها استعداداً للمباراة الحاسمة في الملحق الآسيوي، وكانت إدارة النادي قد أعلنت في وقت سابق عن التعاقد مع اللاعبين، أيمن عكيل وجابر خطاب وعبد الهادي دالي وإبراهيم بغدادي وأحمد الصوفي وعدنان حداد وعدي حسون، أما آخر القادمين فكان المهاجم عبد الرحمن الحسين، والمدافع المخضرم أحمد كلاسي، ومحمود اليونس، وعبد الله تتان. من جهة أخرى، قام محافظ اللاذقية محمد عثمان، بزيارة إلى تمرين فريق رجال حطين التي أجراها على أرض الملعب البلدي، ورافقه خلال الزيارة مدير مديرية الرياضة والشباب في اللاذقية صلاح كراوي، ومدير مكتب الألعاب الجماعية في المديرية مروان منى، وقد التقى المحافظ باللاعبين والكادر الفني والإداري، وأكد على دعمه للفريق، وتمنياته لجميع اللاعبين بالتوفيق في مباراتهم الآسيوية، وسادت التمارين أجواء حماسية، وتفاؤل كبير بتحقيق الفوز والتأهل.

الكرامة يتجهّز آسيوياً بصفقات مهمة

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يواصل نادي الكرامة استعداداته لمواجهة نادي باشوندهارا البنغلادشي، ضمن الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات في بطولة التحدي الآسيوي، والتي ستقام في الثاني عشر من الشهر الجاري، على أرضية ملعب سحيم بن حمد في قطر.

المدرب محمد قويض بدأ في إعادة تشكيل الفريق بما يتناسب مع طموحات المرحلة المقبلة، حيث أجرى عدة تغييرات على التشكيلة الأساسية، فضم مجموعة من الأسماء الجديدة، في مقدمتهم محترفان أجنبيان، وهما السنغالي يابي لاي دينييغ، والغاني غابرييل أكواسي مينساه، كما عزز الفريق صفوفه بكل من عبد اللطيف نعسان حارس مرمى الجيش، ومؤيد العجان مدافع الوحدة، ومحمد مصطفى مهاجم الحرية، إلى جانب خالد الحجة من نادي حطين، كما جدد عقود عدد من ركائز الفريق الأساسية، من بينهم الحارس حسين رحال، وعبد الملك عنيزان، وتامر حج محمد، وجهاد بسمار، ومحمد سراقبي، وعبد النافع شريباتي، بالإضافة إلى نجم الفريق وهداف الدوري سامر خانكانفي المقابل، شهدت القائمة خروج عدد من الأسماء البارزة التي انتهت عقودها، أبرزهم: نصوح نكدلي، ورد السلامة، ويوسف قلفا، وعبد الله الشامي، وزيد غرير، وأحمد الشمالي، وباهوز محمد، ومازن عمارة، في مشهد أثار دهشة الكثير من متابعي ومحبي النادي، الذين تساءلوا عن ماهية الأسباب التي أدت إلى خروج مجموعة متميزة من اللاعبين الذين قدموا أداءً متميزاً في الدوري المنصرم!؟ وفي آخر اختبار ودي قبل السفر، حقق الفريق فوزاً معنوياً على فريق خان شيخون المتأهل حديثاً إلى الدوري الممتاز، بنتيجة (3-1) على ملعب الساروت في حمص، حيث سجل المحترفان هدفين، وأضاف مؤيد العجان الهدف الثالث.

قائمة الكرامة لم تغلق بعد، والأنباء تشير إلى مزيد من التعاقدات المحتملة خلال الساعات القادمة، في محاولة لإكمال صورة الفريق قبل الدخول في معترك التحدي الآسيوي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

ما طموحات المنتخبات العربية في كأس آسيا لكرة السلة؟

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

ينتظر عشاق كرة السلة على أحر من الجمر، انطلاق النسخة الجديدة من كأس آسيا (2025) بمشاركة (16) منتخباً، وهو الحدث الذي سيقام في السعودية للمرّة الثانية في تاريخها، إذ تنطلق البطولة اليوم الثلاثاء، وتستمر إلى (17) آب الجاري، مع أربع مجموعات، تضمّ الأولى منتخب لبنان إلى جانب منتخبات أستراليا وكوريا الجنوبية وقطر، والمجموعة الثانية منتخبات غوام واليابان وسوريا وإيران، والمجموعة الثالثة منتخبات الصين والأردن والهند والسعودية، والمجموعة الرابعة منتخبات تايوان ونيوزيلندا والعراق والفلبين، ويُعدّ منتخب الصين الأكثر فوزاً باللقب بـ(16) مرّة، مقابل خمس مرات للفلبين، وثلاث مرّات لإيران، ومرّتين لأوستراليا، فيما لم يسبق لأيّ منتخب عربي الفوز بالكأس.

منتخبنا أمام مهمة معقدة

لم يُحقق منتخبنا طوال تاريخه أيّ بطولات مهمة، إذ إنّ أفضل إنجاز له كان احتلاله المركز الرابع في كأس آسيا (2001) التي أقيمت في الصين، وتضمّ قائمة المدرب الأميركي جوزيف ستينغ (12) لاعباً، هم: مجد عربشة، كريستيان ماران، هاني أدريبي، بلال أطلي، جورج نونو، جورج دولماية، أنطوني بكر، عمر شيخ علي، عمر إدلبي، كامل عبدالله، المجنس كيرون ديشيلدز، وميار بلبيسي، في حين شهدت القائمة غياب أسماء بارزة مثل: عبد الوهاب الحموي، شهم عاجوقة، طارق الجابي، وأحمد خياطة.

لبنان وحلم اللقب

يعلم منتخب لبنان (وَصِيف النسخة السابقة) جيداً قوّة المنافسة في البطولة الآسيوية، مع حضور منتخبات عريقة وقوية بقيمة أستراليا والصين واليابان، لكنّ الجميع يعي جيداً ما يملكه منتخب لبنان من مقوّمات تؤهّله للفوز باللقب. ويُعتبر انضمام وائل عرقجي إلى التشكيلة، دفعة معنوية كبيرة لمنتخب لبنان وجمهوره، بالإضافة إلى المتألق عمر جمال الدين، الذي قدّم موسماً قوياً مع نادي الحكمة، ويشارك في قائمة منتخب لبنان كلٌّ من: وائل عرقجي، علي منصور، علي مزهر، أمير سعود، كريم زينون، سيرجيو درويش، عمر جمال الدين، هايك غيوكجيان، يوسف خياط، علي حيدر وجيرارد حديديان والمجنّس ديدريك لاوسون، بقيادة المدرّب الصربي ميودراغ بيريسيتش.

الأردن في موقف صعب

في المقابل، يواجه المدرب الكندي المخضرم روي رانا موقفاً صعباً مع منتخب النشامى، في كأس آسيا، بسبب غياب المجنس المتألق روندون جيفرسون، واعتذاره عن عدم المشاركة في البطولة الآسيوية، إلى جانب اعتذار لاعب الارتكاز أحمد الدويري عن عدم المشاركة في البطولة أيضاً، وكذلك غياب أمين أبو حواس بسبب سقوطه في اختبار سابق للمنشّطات.

وتضم القائمة النهائية التي اختارها المدرب روي رانا، اللاعبين: أحمد الحمارشة، فادي مصطفى، مالك كنعان، يوسف أبو وزنة، دار تاكر، هاشم عباس، يزن الطويل، خالد أبو عبود، روحي الكيلاني، فارس مشربش، عبدالله أولاجوان، وعبدالرحمن أولاجوان. وبات الجمهور الأردني يُدرك جيداً أنه سيشارك في البطولة بقائمة شابة من الصعب أن تنافس على اللقب، وأنّ الهدف الرئيسي هو الظهور بشكل جيد في البطولة وتقديم مستوى مشرّف لكرة السلة الأردنية.

السعودية وطموح ربع النهائي

يشارك منتخب السعودية ضمن المجموعة الثالثة، إلى جانب الصين والأردن والهند، ويؤمن بحظوظه للتأهل إلى ربع النهائي، مستغلًّا عامل الأرض والجمهور، خصوصاً مع تطوّر اللعبة في المملكة في السنوات الماضية، وتحديداً على مستوى الأندية. وهنا قائمة المنتخب الأخضر: مرزوق المولد، محمد المرواني، محمد علي عبد الرحمن، مثنى المرواني، محمد الصقر، فهد بلال، خالد عبد الجبار، محمد السويلم، علي الشبيلي، مناف السالم، ثامر محمد، مصعب قاضي.

منتخب قطر والتطوّر الملحوظ

تأهل منتخب قطر إلى كأس آسيا للمرّة الأولى بعد (8) سنوات من الغياب، ولا شكّ أنّ كرة السلة في قطر تتطوّر بشكل ملحوظ، سواءً على مستوى الدوري القطري أم على مستوى المنتخب العنابي، وتُعدّ حظوظ قطر في بلوغ دور الثمانية ضعيفة، بسبب قوة المجموعة الأولى، لكن المؤكّد أنّ المنتخب العنابي لن يكون صيداً سهلاً لباقي المنتخبات في البطولة. وهنا قائمة منتخب قطر: براندون غودوين، ألن، ندوي سيدو، زين الدين بدري، تايلر هاريس، ألادجي ماغاسا، عمر سعد، مصطفى نداو، محمد بشير، باباكار ديانغ، عبدالرحمن سعد، محمود درويش.

العراق لاستعادة المكانة

بدوره، يدخل منتخب العراق كأس آسيا بطموحات كبيرة من أجل العودة إلى مكانه بين الأفضل آسيوياً، وينافس منتخب العراق ضمن المجموعة الرابعة، إلى جانب منتخبات تايوان ونيوزيلندا والفلبين، وهي مجموعة سهلة نسبياً، مقارنة ببقية المجموعات، مما يدفع المنتخب العراقي ليؤمن بحظوظه في الظهور بشكل قوي.

سلة الكرامة نائمة والوحدة للإمارات

• **الثورة – مهند الحسني:**

لم تنجح سلة رجال نادي الكرامة، في تحقيق نتيجة جيدة هذا الموسم، فخرج الفريق من الدور نصف النهائي، ومنذ هذا الخروج، ولاعبو الفريق لم يجتمع بهم أحد من الإدارة أو القائمين على اللعبة؟ ولم يتحدث معهم أحد حيال مستحقاتهم المالية عن الموسم الماضي، ولا عن تجديد عقودهم من عدمها للدوري المقبل! وبات جل اهتمام الإدارة منصباً على لعبة كرة القدم، التي باتت تعج بكل ما لذ وطاب من إمكانات النادي المالية على حساب باقي ألعاب النادي؟! أحد العارفين ببواطن الأمور أكد بأن الإدارة تنتظر ما سيتمخض من قرارات عن اتحاد السلة الجديد، حيال وضع المسابقات ووجود اللاعب الأجنبي من عدمه ضمن الدوري القادم.

من جهة أخرى علمت (الثورة) أن سلة الوحدة ثبتت مشاركتها في بطولة وصل في نسختها المقبلة، كما قامت بمراسلة القائمين على بطولة دبي الدولية لكرة السلة القادمة، وتنتظر الموافقة على المشاركة، وعلى ضوء هاتين المشاركتين، تسعى الإدارة إلى تدعيم صفوف الفريق بأفضل اللاعبين المحليين والأجانب، بهدف الظهور بصورة جميلة، وتحقيق نتائج جيدة توازي الطموح.

نيجيريا بطلة إفريقيا لكرة السلة للسيدات

• **الثورة – هـ.ج:**

توّجت نيجيريا بلقب النسخة الـ(27) من بطولة إفريقيا لكرة السلة للسيدات (أفروباسكيت) والتي اختتمت في ساحل العاج، بفوزها في المباراة النهائية على مالي (78–64) وهو التتويج السابع لنيجيريا، والخامس توالياً باللقب القاري، وتحمل السنغال الرقم القاسي بعدد التتويجات (11) مرة آخرها عام (2009) وحلّت جنوب السودان ثالثة، بفوزها في المباراة الترتيبية على السنغال (66–65) وجاءت الكاميرون خامسة، وموزمبيق سادسة، وساحل العاج سابعة، وأوغندا ثامنة، ومصر تاسعة، وأنغولا عاشرة، وجاءت رواندا في المركز (11) وغينيا في المركز (12).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17900
الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م

إعادة تشكيل اتحاد بناء الأجسام
ومنتخب دمشق يستعد لسيد الشاطئ

• الثورة – مجد الشيخ:

في خطوة مهمة، ستساهم في توفيرالاستقرار الإداري والتنظيمي للرياضة بناء الأجسام واللياقة البدنية، أصدر وزير الرياضة والشباب، محمد سامح الحامض، قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة اتحاد بناء الأجسام، حيث سيترأس المجلس المؤلف من سبعة أعضاء، سامي بدلة، فيما سيتولى أمانة سرالاتحاد مصطفى كرمان، وسيشغل عضوية الاتحاد كل من: محمود غبيس وعماد علوان وعمار كرشو وعمار عفيفي ويوسف يعقوب.

منتخب دمشق

وفي إطار استعدادات اللجنة الفنية، للمشاركة في البطولات المحلية، المدرجة ضمن خطّة عمل الاتحاد بناء الأجسام، نظمت اللجنة الفنية في دمشق، بطولة المحافظة لاختيارالمنتخب المشارك في بطولة سيد الشاطئ، في صالة المنتخبات الوطنية لرفع الأثقال بمدينة الفيحاء الرياضية، وأسفرت عن النتائج التالية: فيزيك شبابفئة (173) سم: 1- مفيد أحمد مصطفى، 2- محمد محمود المش، 3- معتز إبراهيم إخلاصي.

فئة (176) سم: 1- تامر ملهم طبارة، 2- أحمد محمد علي الأحمد، 3- أحمد الدخيل.

فئة (182) سم: 1- محمد طارق محمد فراس القطان، 2- يوسف إبراهيم الحلبوني، 3- قصي أحمد الحموي.فئة (+182) سم: 1- محمد معاذ محمد منصور الشربجي، 2- علي محمد العيسى، 3- محمد عبد الرحمن عياش.

فيزيك رجا لفئة (173) سم: 1- حمزة عبد القادر كحالة، 2- حازم جمال الحماصنة، 3- عارف إبراهيم زينو.

فئة (176) سم: 1- دريد سمير علي، 2- تامر ملهم طبارة، 3- أحمد مراد بركات.فئة (+182) سم: 1- محمد معاذ منصور الشربجي، 2- أحمد علي شرف، 3- يوسف إبراهيم الحلبوني.

كلاسيك فيزيك شبابفئة (175) سم: 1- علي سعود علعول، 2- يحيى برهان الطيان، 3- محمد معين حسن.

فئة (188) سم: 1- محمد جمعة، 2- أنس عبد الرحمن 3- محمد طارق محمد فراس قطان.

كلاسيك فيزيك رجا لفئة (171) سم : 1- عبد الرحمن فاروق، 2- عمار سامر رمضان، 3- عبد الرحمن حافظ.

فئة (175) سم:1- يحيى برهان الطيان. فئة (180) سم: 1- عدي خليل العراوي، 2- كرم فراس الحمش، 3- محمد إياس خميشة.فئة (188) سم: 1- محمد أنور قادري، 2- محمد ماهر حسام سنار.

شباب كلاسيك بدي بيلدينغ فئة (175) سم: 1- يحيى برهان الدين الطيان،2- خليل محمد الريحاني، 3- ماهر محمد مرعشلي. فئة (180) سم: 1- محمد جمعة جمال قيصر، 2- أنس محمد عبد الرحمن، 3- محمد ماهر شنار.

رجال كلاسيك بدي بيلدينغ فئة (171) سم: 1- فادي ياسين يعقوب، 2- فراس عمار الطيان، 3- عارف ابراهيم زينة.

فئة (175) سم: 1- يحيى برهان الدين الطيان، 2- خليل محمد الريحاني، 3- عبد الرحمن هيثم الأخرس. فئة (180) سم: 1- محمد جمعة جمال قيصر، 2- عدي خليل العراوي، 3- كرم فراس الحمش.فئة (188) سم: 1- ياسر محمد عمار حمدان، 2- محمد كاسم خضرو، 3- فارس خالد محمود

بدي بيلدينغ شباب فئة (65) كغ: 1- عمر محمود المش 2- نذير محمد سعيد ماردينى. فئة (75) كغ: 1- يحيى برهان الدين الطيان، 2- أنس محمد عبد الرحمن،3- ماهر محمد مرعشلي.فئة (85) كغ: 1- خليل محمد ريحاني 2- يوسف أحمد ندى 3- عمر مهند البيسومي.

بدي بيلدينغ رجال فئة (70) كغ: 1- فادي ياسين يعقوب 2- فراس عمار الطيان 3- عارف إبراهيم زينوفئة (75) كغ: 1- حازم جمال الحماصنة، 2- محمد يمان إبراهيم.فئة (80) كغ: 1- وسام كسكوني 2- خليل محمد الريحاني 3- عبد الرحمن مازن الحافظ.

فئة (90) كغ: 1- محمد كاسم خضر 2- فادي نجيب جديد.فئة (95) كغ: 1- محمد أنور قادري 2- محمد رامز السليلاتي 3- فارس حمود.

ماسترز بدي بيلدينغ 1- محمد كاسم خضر 2- فادي نجيب جديد.يبقى أن نشير إلى أن بطولة سيد الشاطئ ستجري منافساتها خلال يومي (18-20) من الشهر الحالي في صالة المدينة الرياضية في اللاذقية.

اتحاد السباحة ينهي اختباراته

• الثورة – مالك صقر:

أجرى اتحاد السباحة، تجارب انتقاء بعثة المنتخب الوطني، المشاركة في البطولة العربية المقبلة في المغرب، في مسبح تشرين، والمقررة بين (28) آب و(2) أيلول، حيث شارك في التجارب أكثر من (30) سبّاحاً وسبّاحة، يمثلون محافظتي دمشق وحلب، ضمن منافسة قوية، وفق الشروط والمعايير الدولية التي حددها اتحاد اللعبة، وقد تأهل كل من السبّاحين والسبّاحات الذين حققوا المعايير الفنية المطلوبة، وهم: عمر عباس، أسامة طرابلسي، ليث لقموش، نسيب طعمة، محمد كنان الغريب، إنانا سليمان، لين عياش، وألمى حمد وهم عماد المنتخب الوطني. وكانت أبرز النتائج المسجلة خلال التجارب هي: سباق (100) متر حرة – فئة الرجال نسيب طعمة (دمشق) – (53,77) ثانية، محمد كنان الغريب (دمشق) – (54,74) ثانية، وفي سباق (100) متر حرة – فئة الإناث (17-18) عاماً: ألمى حمد (دمشق) – (1:04,49) دقيقة، سباق (200) متر حرة – فئة الرجال محمد كنان الغريب (دمشق) – (2:00,34) دقيقة. سباق (100) متر صدر – فئة السيدات لين عياش (دمشق) – (1:14,56) دقيقة. سباق (200) متر متنوع – فئة الرجال أسامة طرابلسي (دمشق) – (2:11,54) دقيقة، وفي سباق (100) متر ظهر – فئة الرجال: ليث لقموش (دمشق) – (1:03,30) دقيقة. وسوف يخضع عناصر المنتخب الوطني لمعسكر لحين موعد البطولة.

الطليعة بطلاً لبطولة حماة التنشيطية

• الثورة – فراس تفتنازي:

بحضورمديرمديرية الرياضة والشباب مكرم كيلاني، وعضو مديرية الرياضة والشباب، رئيس مكتب ألعاب الكرات حسام حمدون، ورئيس وأعضاء اللجنة الفنية لكرة القدم بحماة، جرت المباراة النهائية لبطولة حماة التنشيطية للأشبال بكرة القدم تحت اسم (دورة النصر والتحرير للأشبال) بين فريقي الطليعة والنواعير، على أرضية الملعب الصناعي بحماة، وقد انتهت المباراة بفوز أشبال الطليعة بأربعة أهداف مقابل لا شيء، وبعدها تم تتويج الطليعة بكأس البطولة وميداليات المركز الأول، بينما تم تتويج أشبال النواعير بميداليات المركز الثاني، وتم أيضاً تكريم حكام المباراة بميداليات مكافأة لهم على الأداء الجيد في قيادة المباراة بحضور جماهيري جيد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

روما.. صفقات وطموحات هل تحقق العودة للذئاب؟

• **الثورة – شيرين الغاشي:**

عندما يتعلق الأمر بكرة القدم الإيطالية، لا يمكن لأحد أن يتجاهل نادي روما، فريق العاصمة الذي يجسد التاريخ والأصالة، والذي يعيد تجديد دمائه في كل موسم، من خلال صيف ساخن مليء بالانتقالات والتغييرات التي تثير الجدل بين مشجعيه في جميع أنحاء العالم.

في صيف (2025) يخطو نادي روما نحو مرحلة جديدة من طموحاته، مستفيداً من مجموعة من الانتقالات المثيرة التي تعكس عزيمته للمنافسة على قمة الكرة الإيطالية، تحت قيادة المدرب الإيطالي، الجديد جيان بييرو غاسبريني، عرّاب نجاحات نادي أتلانتا، حيث يسعى الفريق إلى إعادة بناء صفوفه بمزيج من المواهب الشابة واللاعبين أصحاب الخبرة. فهل سيكون هذا الموسم بداية رحلة جديدة نحو المجد؟ دعونا نستعرض أبرز الانتقالات والتطلعات لهذا الموسم.

الوافدون الجدد

ضم روما المغربي نيل العيناوي (24) عاماً، لاعب الوسط، من لانس الفرنسي، مقابل (22) مليون يورو، بالإضافة إلى ثلاثة ملايين كإضافات، وقد وقّع اللاعب عقداً لمدة خمس سنوات، وسيرتدي القميص رقم (8) كما تم التعاقد مع المهاجم الأيرلندي إيفان فيرغسون (20) عاماً، قادماً من برايتون الإنكليزي، على سبيل الإعارة، لمدة موسم واحد، مقابل ثلاثة ملايين يورو، مع خيار الشراء بقيمة (40) مليون يورو. وتابع نادي روما صفقة التعاقد مع البرازيلي ويسلي فرانكا (22) عاماً، الذي يلعب كظهير أيمن، قادماً من فلامنغو، دون الكشف عن مدة وقيمة العقد في ثالث صفقات الجيلاروسي للموسم الجديد، كما أعلن عن تعاقده مع الحارس الكولومبي ديفيس فاسكيز، حارس مرمى ميلان السابق، في صفقة انتقال حر لمدة عام، وأخيراً الإيطالي دانييلي جيلاردي، مدافع هيلاس فيرونا، الذي خضع للفحوصات الطبية، تمهيداً لانتقاله إلى روما مقابل (10) ملايين يورو.

المغادرون

ماتس هوملز اعتزال، ليأندرو باريديس، عاد إلى بوكا جونيورز، مقابل (3,5) ملايين يورو، نيكولا زاليفسكي انتقل إلى إنتر ميلان، مع تفعيل خيار الشراء مقابل (6) ملايين يورو، إلدور شومودوف، انتقل إلى باشاك شهير على سبيل الإعارة، مقابل ثلاثة ملايين يورو، تامي أبراهام إلى بشكتاش، مقابل (20) مليون يورو. إنزو لوفاي إلى سندرلاند، مع تفعيل خيار الشراء مقابل (23) مليون يورو، صامويل دال إلى بنفيكا مع تفعيل خيار الشراء مقابل (9) ملايين يورو، رينا نوماريين إلى باريس سان جيرمان انتقال حر، وآخر الراحلين الجناح السعودي سعود عبد الحميد، بعقد إعارة إلى لانس الفرنسي لموسم واحد.

أهداف وتحديات

يبدو أن روما وضع أسساً قوية لمستقبل مشرق، فمع تعزيز صفوف الفريق بمواهب جديدة، مثل ويسلي فرانكا ونبيل العيناوي، يبرز طموح الجيلاروسي في العودة إلى المنافسة على الألقاب، بفضل رؤية المدرب غاسبريني، الذي يعرف كيف يدمج الأسماء الكبيرة مع العناصر الشابة، وقد تكون هذه هي اللحظة التي ينتظرها عشاق روما منذ فترة طويلة. ولكن كما هو الحال دائماً في كرة القدم، لا تمرّ الأمور دون تحديات، صحيح أن روما أضاف أسماء جديدة، لكن التنافس في الدوري الإيطالي أصبح أكثر شراسة، لاسيما أمام أندية مثل جوفنتوس ونابولي وإنتر ميلان وميلان، التي تجري التعاقدات الكبيرة كل موسم، لتبرز أسئلة، يطرحها الكثيرون الآن، ولاسيما جماهير النادي: هل سيكون لدى روما الإمكانات الكافية لمنافسة كبار الكالتشيو في الموسم المقبل؟ وهل ستكون هذه التعاقدات كافية لتحقيق الأهداف الكبيرة التي يرنو إليها النادي؟ الموسم الجديد في الأفق، وإدارة وجماهير روما تأمل في أن يكون الجواب إيجاباً على هذه الأسئلة، وأن يعود فريق العاصمة إلى قمة كرة القدم الإيطالية، بعد سنوات من الانتظار، وأن تكون صفقات روما في صيف (2025) الشرارة التي تعيد الفريق إلى سكة الألقاب، لا مجرد تجربة جديدة في رحلة البحث عن المجد الذي طال انتظاره في ملعب الأولمبيكو.

ريال مدريد يستهل تدريباته

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

عاد فريق ريال مدريد الإسباني للتدريبات، تحت قيادة المدرب تشابي ألونسو، وبمشاركة اللاعبين الذين اجتازوا الفحوصات الطبية، وبدأ التدريب بتمارين الإحماء على أرض الملعب، وبعد ذلك أجرى اللاعبون سلسلة من تمارين الضغط والاستحواذ على الكرة، والتسديدات على المرمى، وفي الختام أجروا سلسلة من سباقات الركض، وتمارين في الصالة الرياضية، وأكد النادي الملكي عبر موقعه الرسمي، أن البرازيلي إندريك، والفرنسي فيرلاند ميندي، والإنكليزي جود بيلينغهام، يواصلون برامجهم التأهيلية، وقبل التدريبات، خضع لاعبو ريال مدريد لفحوصات طبية، بمستشفى بلو سانيتاس بالديبيباس وسيوداد ريال مدريد.ويستهل النادي الملكي مشواره في الموسم الجديد من الدوري الإسباني بملاقاة أوساسونا يوم (19) آب الجاري.

ليفركوزن يمدد عقد باتريك شيك

• **الثورة – مازن الدويري:**

أعلن نادي باير ليفركوزن الألماني بشكل رسمي، تجديد عقد المهاجم التشيكي باتريك شيك، حتى (30) حزيران (2030) وهو الذي خاض مع ليفركوزن (168) مباراة، سجل خلالها (81) هدفاً، في جميع المسابقات، ويعتبر شيك أحد أبرز الهدافين في باير ليفركوزن خلال المواسم الماضية، ويأمل النادي أن يواصل أداءه القوي، وأن يشكّل إضافة هجومية في المواسم القادمة.

وعبّر شيك عن فخره بتمديد عقده مع الفريق قائلاً : «تسجيل الأهداف هو مصدر قوتي، وسأواصل العمل لتقديم الأفضل، أؤمن بالمشروع القائم، وأسعى لأن أكون جزءاً محورياً في فريق قادرعلى التتويج بالألقاب محلياً وأوروبياً.».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
11 صفر 1447 هـ
5 آب 2025 م
العدد 17900

توقيع «الجمال العظيم» للمخرج محمد عبد العزيز

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

«يمكن إخراج العمل سينمائياً فيما لو أتيحت له الفرصة من قبل جهة إنتاجية تُموِّله»، هذا ما أكده المخرج محمد عبد العزيز خلال حديثه مع الإعلاميين في حفل توقيع روايته الجديدة :»الجمال العظيم» في مقهى الروضة بحضور جمهور كبير من الفنانين والمثقفين والمبدعين.

عبد العزيز الذي لم يكتفِ بالإخراج، بل طرق باب التأليف ،تحمل روايته الصادرة عن «دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع» بين دفتيها 205 صفحات من القطع المتوسط، وتُركِّز على الشمال السوري من خلال مشهدية سينمائية عالية، ولغة بصرية خاصة به، وجد فيها الفرصة لحدث اجتماعي- سياسي في منطقة متعددة الثقافات والحريات كتبها عام 2009، وعمد لإعادة صياغة فصل كامل منها مُبدياً تفاؤله في المجال الثقافي الراهن.

حمل الغلاف الأخير للرواية مغزاها الجميل والعبر من خلال السيرة الذاتية للمخرج والكاتب نفسه، وورد في النص.. أنَّه كمَن يتدلَّى نحو بئر، يغوص محمد عبد العزيز في مياه عميقة، كاشفاً عن كنوز وطقوس وأساطير بيئة الشمال المُهملة بعيني طفل يرى ما لا يراه الآخرون..

يتأمَّل حركة الكائنات في وحدتها، وإذا به بالتفاتة جانبية يُحَوِّل الطين إلى صلصال كأنه لم يقطع حبل المشيمة مع أمه يوماً، بغياب الأب الذي نطق عبارةً أخيرةً ثم غفا إلى الأبد «ما أحلى رائحة الدنيا».

هكذا بات قبر الأب فوق تلة عالية مزاراً للعائلة تستمدُّ منه قوةً غامضةً تمنحهم جميعاً أسباب النجاة.

وعلى المقلب الآخر تتشتَّت دروب المتاهة بين قريةٍ يعصف بها الغبار ومدينةٍ تُهديه مشهداً مغايراً، تتدفَّق الصورأمامه مثل شريط سينمائي مدهش سيعيد تركيبه بوعي لاحق تبعاً لعمل الغريزة ويقظة الحواس.

في المدرسة الابتدائية تُعانده اللغة في فهم الشعارات الجوفاء التي يُردِّدها المعلم أمام التلاميذ، فيلجأ الطفل إلى الرسم كتعويض عن هذه الهجنة اللغوية التي كانت «كحجرٍ في الفم».

ليس ما يُدوِّنه محمد عبد العزيز في هذه الرواية سيرة ذاتية خالصة، بقدر ما هي مشهديات تنطوي على روح متوثِّبة هي حراثة أرض بكر لم تقربها الرواية السورية بمثل هذه البراءة والعذوبة والألم.

هل تشهد مسابقة «مهرجان قرطاج المسرحي».. عرضا سوريا؟

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

بعد إعلان مهرجان أيام قرطاج المسرحية الدولي في دورته الـ 26 عن فتح باب الترشح للمشاركة فيه، يبرز سؤال حول الحضور السوري المأمول ضمن مهرجان عريق سبق أن نالت العديد من العروض السورية فيه جوائز مهمة في دورات ماضية، فهل تشهد الدورة القادمة مشاركة عرض سوري منافس في المسابقة الرسمية؟.

اللافت أن حضور العرض السوري في دورة العام الفائت غاب عن المسابقة الرسمية، على الرغم من أن سوريا كانت حينها ضيف شرف المهرجان، وما حدث أنه تم الاكتفاء بمشاركة العرضين المسرحيين «سقيفة»، و»مونولوغ» ضمن فئة «العروض العربية والإفريقية، كما عرضت مسرحية «اللاجئان» للأخوين ملص ضمن قسم «تعبيرات مسرحية في المهجر».

تُقام الدورة 26 من المهرجان خلال الفترة الواقعة بين 22 و29 تشرين ثاني القادم، أما ترشيح مشاركة العروض فسيكون لأحد المسارات الثلاث التالية: «المسابقة الرسمية»، «تعبيرات مسرحية في المهجر»، «العروض الدولية»، ويُغلق باب الترشح في 31 من الشهر الحالي.

نادين خوري ومعتصم النهار مكرمان في «بياف»

• **الثورة:**

كرِّم كل من الفنانين نادين خوري ومعتصم النهار ضمن فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان بيروت الدولي للتكريم «بياف ـ BIAF»، التي أقيمت في بيروت تحت شعار :»من قلبي سلام»، وتم إهداؤها إلى الشاعر الراحل سعيد عقل، تقديراً لما قدّمه من إرث ثقافي وفكري.

توجهت الفنانة نادين خوري بالشكر للمهرجان على التكريم في المكان الذي تتلاقى فيه الأفكار والإبداع، أما الفنان معتصم النهار فأكد في كلمته خلال التكريم أن «التعب لا يضيع، والفن الصادق يصل مهما كانت الطريق صعبة».

يُعد مهرجان «بياف» محطّة سنوية بارزة على الروزنامة الثقافية والفنية في المنطقة، وقد كرّم هذا العام شخصيات مؤثرة ومبدعة في مجالات متنوعة تشمل «الفن، الموسيقا، التمثيل، الصحافة، ريادة الأعمال، الخدمات الإنسانية، وقصص النجاح الملهمة».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219